

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

مؤلف تشارين

13-7

حياة الشعب

5 جيوب أولياء الأمور  
القرطاسية تستنزف

أخبار وتقارير

4 العجز المائي يتفاقم بسبب  
غياب الخطط الاستراتيجية

أخبار وتقارير

3 قرار حكومي  
يثير غضباً شعبياً

أخبار وتقارير

2 جدل متواصل  
حول انتخابات تشرين

## على طريق الشعب

### نمجد بطولات التشريينيين.. ونطالب بحكومة تغيير لا محاصصة

قبل عامين، في الخامس والعشرين من تشرين الأول، ارتفعت في سماء العراق رايات جديدة خفاقة، انضمت الى الموكب الذي دشنته الأول من الشهر نفسه، يوم اندلع الاحتجاج وأضحت الأصوات صادحة والسيل هادراً.. فتحوّل المشهد الى انتفاضة باسلة هزت العروش، ورسمت لوحات جديدة في المشهد السياسي، حيث الكفاح المتعاطف الذي عمّده دماء المئات من شهداء الحرية، ممن قدموا أمثلة ستظل ملهمة على مدى الأجيال.

اليوم نجدد، مرة أخرى، عهد الوفاء للشهداء الأماجد، الذين أثاروا دروب النضال من أجل التغيير، ونرى أن دماءهم الزكية ومطالب الملايين العادلة، لا بد أن تبقى ماثلة أمام أنظار القوى التي تسعى الى تشكيل الحكومة الجديدة.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه المباحثات والمداولات بين القوى الفائزة في الانتخابات، لاقامة ائتلافات وتحالفات على طريق تشكيل الحكومة، وفي ضوء الاستعصاءات الناجمة عن الصراعات بين الكتل، وبروز لوحة سياسية جديدة أفرزتها الانتخابات، في هذا الوقت يزداد الحديث عن تشكيل حكومة «جامعة»، «شاملة»، «توافقية»، وهو ما يعني عملياً حكومة محاصصة.

كأننا بهذا نعود الى المربع الأول.. المربع الذي انطلقت ضده انتفاضة تشرين. ذلك أن الحكومة التوافقية هي التي كانت مسؤولة عن احتضان الفساد ورعايته، والفشل في الأداء الحكومي، وغياب الخدمات الأساسية، ومعاناة الملايين من المآسي في سائر ميادين الحياة، وعدم استكمال السيادة الوطنية، وسوى ذلك من تجليات الأزمة العميقة في بلادنا.

إن شعبنا يريد حكومة تغيير لا حكومة توافق ومحاصصة.. حكومة تكشف عن قتلة المتظاهرين ومن يقف وراءهم، وتعاقبهم، وتحفظ حقوق الشهداء والضحايا وحقوق عائلاتهم وأهاليهم.. حكومة وطنية تحقق المطالب والأهداف العادلة لمنتفضي تشرين، وترجم على الارض تطلعات الملايين من بنات وأبناء شعبنا، الى ارساء أسس العدالة الاجتماعية في دولة مدنية ديمقراطية.

### قوى تشرينية: الانتخابات أظهرت التأثير القوي للانتفاضة

بغداد. طريق الشعب

في مناسبة الذكرى الثانية لمائة 25 تشرين الاول، أصدر المجلس التشريعي لقوى تشرين بياناً استهله باستذكار شهداء الانتفاضة الباسلة ضد نظام الطائفية السياسية والمحاصصة والفساد. ولأجل أن لا تذهب سدى دماء الشهداء وتضحياتهم الكبرى، دعت قوى التغيير في بيانها الى أن «تتسق نشاطاتها، وتوحد جهودها، وتستخلص الدروس مما جرى». ولفت البيان الى أن «قوى المحاصصة والفساد أقدمت على محاولات كثيرة لإفراغ انتفاضة تشرين من مضامينها الجوهرية، واستخدمت في ذلك حتى اساليب العنف والاساءة والتشويه والاختراق، الا ان مساعيها انتهت بالفشل». وأشر البيان أن «التأثير القوي للانتفاضة وتجربتها المنحدية الفريدة انعكس في ما شهدته الانتخابات الاخيرة، سواء على صعيد المقاطعة والعزوف عن التصويت اللذين شملتا جماهير مليونية عابرة للحدود الطائفية والاثنية، او على مستوى المشاركة في التصويت التي عاقت جزءاً من القوى المنتفضة، وفي الوقت نفسه ضمنت حصول بعض التشريينيين والمستقلين على مقاعد في مجلس النواب»، مشدداً على ضرورة «استثمار» هذا الانجاز و«تقديم الدعم الى النواب المذكورين وترسيخ مواقفهم ضد المحاصصة والفساد وتوحيد جهودهم للحيولة دون اعادة انتاج النهج المحاصصي السابق في الحكم».

2&lt;&lt;

## في الذكرى الثانية لـ «تشرين»

# ناشطون: الانتفاضة رسمت خارطة سياسية جديدة



وتابع حمودي بقوله: «عقاب تشرين تمثل في تعرية منظومة المحاصصة والفساد الطائفي أمام الجميع، فما عادت هذه القوى تعيش في أريحية الماضي سوى أنها تملك المال السياسي والسلاح والدعم الإقليمي»، مؤكداً أن «إرادة الشعب هي الحاسم للخلاص من طغمة الفساد والقتل».

### تشرين.. اللحظة الفاصلة

بدوره، وصف الناشط النجفي أزهر الزبيدي، الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الجولة الثانية من انتفاضة تشرين بقوله: «إن هذا اليوم ليس مناسبة عادية، انها كانت اللحظة الفاصلة بين السكوت على الظلم والفساد والقتل وبين من صرخ في وجه النظام الفاسد». وقال لـ«طريق الشعب»، إن «الاحتجاجات قدمت الكثير من الدروس والعبر، وكانت وما زالت منهجا حقيقيا لرفض كل أنواع الفساد والظلم».

### عرف سياسي مغاير

إلى ذلك، قال الناشط من كربلاء ابو ذر السيد، أن «الاحتجاجات قدمت نموذجاً مجتمعياً وسياسياً مختلفاً جذريا عن السابق، فالنموذج المجتمعي الذي قدمته هو نموذج يؤمن بالهوية الوطنية، وإيضاً اسهمت بإنتاج عرف سياسي مغاير، وهذا العرف السياسي يؤمن بالمساءلة المجتمعية والمراقبة المشددة للمسؤولين». وبين السيد انه «رغم أن نسبة المشاركة في الانتخابات محدودة، فقد تمكنت من ابعاد العديد من القوى التقليدية وبينها أحزاب فساد وسلاح، مبيناً ان تشرين طورت وعيا انتخابيا جديدا. وذكر ان انتفاضة تشرين غيرت من نمط تفكير العديد من الناس.

وفي الفريجي، ان «تشرين عاقبت الفاسدين من خلال الامتناع عن التصويت لهم». ولفت الى أن «الأمال الأخيرة للقوى الفاسدة هي ان تعقد مصالحة مع جماهيرها وان تقدم أداء جديدا ومغايرا عن السابق، وإلا سيكون للشوارع رأي آخر».

### .. وسخط جماهيري

وفي السباق، قال الناشط في احتجاجات بابل، كاظم مهدي لـ«طريق الشعب»، «كنا وما زلنا على خطى شهداء تشرين»، مبيناً «صحيح ان الإنجازات التي تحققت لا ترتقي لحجم التضحيات، لكن تشرين حققت تقدماً نوعياً بوعي الشارع ورفضه لمن خذل الوطن». وأضاف أن «تشرين أثرت في نتائج الانتخابات، والدليل ان نتائج الانتخابات وضعت احزاباً عدة على وشك الانهيار، وهذا نتيجة لسخط جماهير تشرين وسائر أبناء الشعب».

### اعلاء شأن الهوية الوطنية

من جهته، قال الناشط في الاحتجاجات، علي حمودي، لـ«طريق الشعب»، أن «الاحتجاجات فتحت واقع الصراع الطبقي الحقيقي بين أغلبية من الكادحين والمضطهدين والمهمشين مع طغمة الحكم الناهبة للريع النفطي»، مبيناً أن «الاحتجاجات التي رفعت شعار نريد وطن، اعلت شأن الهوية الوطنية الجامعة على حساب الهويات الفرعية التي في الأصل هي محترمة ما دامت بحدودها». وأوضح أن «الاحتجاجات قدمت نموذجاً من الشباب القادر على أن يكون فاعلاً سياسياً في عملية التغيير».

بغداد. عبدالله لطيف

في الذكرى الثانية للانتفاضة تشرين، جدد ناشطون تأكيدهم انها اعلت من شأن الهوية الوطنية، التي اضعفها نهج المحاصصة والفساد، ورأوا ان الانتفاضة أفرزت أمورا كثيرة على رأسها العقاب السياسي الذي وجه الى أحزاب الفساد والمحاصصة، فضلاً عن انها رسمت خارطة سياسية جديدة لم تكن موجودة مسبقاً.

### عقاب شعبي

وقال الناشط في الاحتجاجات، مشرق الفريجي، لـ«طريق الشعب»، أن «احتجاجات تشرين اثبتت ان الشعب يملك وعياً وإرادة كبيرين، كما ان الانتفاضة عبرت عن رفض واسع لسلطة التحاصص»، مضيفاً أن الانتفاضة «أفرزت شخصيات كثيرة على المستوى الاجتماعي والاحتجاجي، قادرة على خلق رأي عام ضد الحالات السلبية». وأضاف أن «الانتفاضة أثرت بشكل كبير على نتائج الانتخابات، خصوصاً انها أظهرت شخصيات وحركات سياسية بوجوه احتجاجية وصلت للبرلمان او كانت مؤثرة انتخابياً».

القمصان البيض تحيي ذكرى  
حراكها المطالب بالتغيير

11&lt;&lt;

أمهات الشهداء يتحدثن  
عن بطولات أبنائهن الخالدين

8&lt;&lt;

«نريد وطن».. شعار اختزل قصة  
معاناة العراقيين

7&lt;&lt;

## مستحقات وليست مكرمة!

الجيوب التابعة للوزارة بتوزيعها على مستحقيها في المحافظات، علما ان هذه المستحقات ادرجت في الموازنة ضمن النفقات الحاكمة شأن رواتب الموظفين، لكن هناك باستمرار مطاللة وتأخيرا في اطلاقها .

لماذا تطلقها وزارة المالية على دفعات وليس مرة واحدة؟ ولماذا أصلا يحصل هذا التأخير؟ وهل الامر ناجم حقا عن عدم توفر السيولة!؟

علما انها في الغالب لا تطلق الا بعد ضغط ومطالبات وتظاهرات. الفلاحون والمزارعون ينتظرونها بفارغ الصبر ليمتكنوا من توفير مستلزمات حياتهم ودفع تكاليف زراعة محاصيلهم ، والاستعداد للموسم القادم.

ان التأخير في دفع هذه المستحقات والطوابير الطويلة عند مراكز الاستلام، تكبد الفلاحين والمزارعين خسائر كبيرة. فمتى يتحسس المسؤولون معاناة منتجي الخيرات في الريف، ويقدمون على انصافهم؟

اعلن وزير التجارة السبت وصول حوالي 150 مليار دينار كدفعة جديدة من مستحقات الفلاحين والمزارعين ضمن الموسم التسويقي لمحصول الحنطة لعام 2021 .

ويعني هذا ان وزارة المالية اطلقت مستحقات الفلاحين لقاء تسويق محاصيل الحنطة والشلب على دفعات (بلغت الآن اربع) وتقوم الشركة العامة لتجارة

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## حكمان قضائيان بحق مسؤول سابق في الدفاع

بغداد - طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس، عن صدور قرار حكم بحق نائب الأمين العام لوزارة الدفاع الأسبق، لاقترافه مخالفات في عقدين مع شركتين أهليتين، لتجهيز الوزارة بأليات وأجهزة. وقالت الهيئة في بيان تلقته "طريق الشعب"، أن "محكمة جنح الكرخ المختصة بالنظر في قضايا النزاهة أصدرت قرار حكم حضوري بحق المدان، نائب الأمين العام لوزارة الدفاع الأسبق المدان (زيد القطن)؛ بوجود مخالفات في العقد المبرم بين وزارة الدفاع وإحدى الشركات؛ لتجهيز الوزارة بمنظومة استطلاع". وتابعت الهيئة، أن "المحكمة ذاتها أصدرت حكماً حضورياً آخر بحق المدان؛ نتيجة الخروقات المرتكبة في العقد المبرم بين وزارة الدفاع والشركة المكلفة بتجهيز الوزارة بـ(90) آلية مُدرّعة". وأضافت، أن "المحكمة، ونتيجة المتوفر من أدلة وإثباتات؛ وصلت إلى القناعة التامة بمقصرته المدان؛ فقررت الحكم عليه، استناداً إلى مقتضيات المادة الحكمية، فيما أعطت الحق للجهة المُتضررة بطلب التعويض حال اكتساب القرار الدرجة القطعية".

## احتجاجات الخريجين تطالب بفرض العمل

# محاضرو السليمانية يعرضون مكتب البرلمان للإيجار

خريجي كليات الإعلام في ذي قار، تظاهروا للمطالبة بتوفير فرص العمل في المؤسسات الحكومية. وأضاف ان "المتظاهرين رفعوا لافتات اكدوا فيها ان الحكومات المتعاقبة لم تنصف خريجي الاعلام، من خلال عدم ادراج هذا التخصص ضمن الدرجات الوظيفية في المؤسسات الحكومية".

### تظاهرات طلابية

وفي العاصمة بغداد، تظاهر العشرات من الطلبة، امام مبنى وزارة التعليم العالي، مطالبين بإعادة العمل بالدور التكميلي "الدور الثالث" لطلبة الدراسات الأولية والعليا.

وقال المتظاهرون في بيان مشترك طالعته "طريق الشعب"، انهم "معتصمون مقابل وزارة التعليم العالي من كافة محافظات وجامعات العراق للمطالبة بإعادة العمل بالدور التكميلي (الدور الثالث) للدراسات الأولية والعليا".

### تظاهرات في ديالى

من جانبهم، نظم العشرات من الخريجين في قضاء خانقين محافظة ديالى، وقفة احتجاجية للمطالبة بتوفير فرص العمل.

وقال احمد الدوي، خريج جامعي منذ 7 سنوات في حديث صحفي، ان "العشرات من خريجي الجامعات والمعاهد نظمو وقفة احتجاجية امام مديرية تربية قضاء خانقين للمطالبة بالتعيين في مؤسسات الدولة التربوية اسوة بأقرانهم من المحاضرين". و اضاف الدوي، ان "الوقفة هي الثالثة خلال تشرين الاول الجاري"، مؤكدا ان مطالبهم "مشروعة وتأمل ان تجري الاستجابة لها".

### احتجاجات في الناصرية

وتظاهر العشرات من خريجي كليات الاعلام في محافظة ذي قار، مطالبين بتوفير فرص العمل. وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من

وأضاف ان هذا الامر دفع المتظاهرين الى وضع لافتة على مبنى مكتب برلمان الاقليم كتب عليها "هذه البناية للإيجار" كتعبير عن عدم فاعلية نواب السليمانية في أداء دورهم.

وبيّن كاوان احمد، وهو محاضر مجاني وأحد المحتجين أمام مكتب برلمان كردستان، أن "عدم مبالاة نواب محافظة السليمانية دفننا الى كتابة هذه اللافتة على بناية المكتب لتوصل رسالة مفادها انه لا يوجد احد في هذه البناية، التي يجب أن تكون مقراً لتمثيل أهالي المحافظة في برلمان كردستان".

وأضاف "كنا ننتظر أن يتم إنصافنا من خلال التعيين على ملاك وزارة التربية، وصرف رواتبنا لكن هذا لم يتحقق حتى الآن".

وطالب متظاهرون آخرون بأن يكون للسلطات في السليمانية موقف محدد وواضح وان يلتزموا بالوعد التي قطعوها قبل الانتخابات البرلمانية.

### بغداد - طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات الشعبية المطالبة بتوفير فرص العمل في عدد من المحافظات، فيما لجأ المحاضرون المجانيون في محافظة السليمانية، إلى وسيلة ضغط غير مسبوقة لتحقيق مطالبهم التي يتظاهرون من أجلها منذ أكثر من أسبوعين، حيث عرضوا مكتب برلمان إقليم كردستان في محافظتهم للإيجار، في إشارة إلى يأسهم من استجابة نوابهم لمطلبهم بصرف رواتبهم المتأخرة.

### غضب في السليمانية

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المحافظة تشهد منذ 15 يوماً تظاهرات ووقفات احتجاجية للمحاضرين المجانيين أمام تربية السليمانية وإدارة المحافظة، وأخيراً أمام مبنى مكتب برلمان الاقليم من دون أي استجابة لمطالبهم أو اللقاء بهم من قبل المسؤولين المحليين أو نواب المحافظة في برلمان كردستان".

## الشيوعي العراقي يستقبل وفدا من حركة وعي الوطنية



القادمة.

وكان في استقبال الضيوف الى جانب الرفيق علي مهدي، الرفيق فاروق فياض، عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق فاضل الموسوي عضو لجنة العلاقات الوطنية.

وقتل الوفد الزائر بالسيد حامد السيد الناطق الرسمي باسم حركة وعي الوطنية والسادة رامي الشمري ومصطفى الحمدواي عضوا المكتب السياسي والسيدة صفا الجبوري نائب رئيس مجلس قيادة المرأة في الحركة والسيد ميسر الشمري عضو

### بغداد - طريق الشعب

استقبل الرفيق علي مهدي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي صباح أمس الأحد، وفدا من حركة وعي الوطنية. وبحث الجانبان موضوعة مخرجات الانتخابات العراقية ونتائجها وابعادها وردود الافعال تجاهها.

واكد الرفيق مهدي ان الحزب لا يؤيد تأسيس حكومة توافقية لانها ستكون حكومة محاصصة. كذلك ناقش الطرفان العلاقات بين القوى المدنية والتشريعية ورؤية المجلس التشريعي للحكومة

## وفد حزب الامة العراقية يزور مقر الشيوعي العراقي في النجف

النجف . احمد عباس



من جانب اخر، زار وفد من محلية النجف النائب المنتخب هادي السلامي في مكتبه للتهنئة والتمنيات له بالنجاح في توجهه المعارض للمحاصصة والفساد.

وفي وقت سابق، جرت زيارة للنائبين المستشار الحقوقي محمد عنوز والاستاذ نقيب المعلمين في النجف حيدر طارق الشمخي. وزار وفد من المحلية، الشخصية الوطنية المناضل محمد الملاي (ابو نزار) للاطمئنان على صحته، متمنين له دوام الصحة والعافية.

زار وفد من حزب الامة العراقية برئاسة الأستاذ هيثم الفتلاوي، عضو المكتب السياسي، والدكتور علاء كامل الفتلاوي عضو المكتب السياسي وعدد من أعضاء منظمة حزب الامة في النجف، مقر الحزب لشيوعي العراقي في المحافظة.

وناقش الجانبان الاوضاع السياسية في عموم العراق والنجف بشكل خاص، وتم التأكيد على دعم المرشحين الفائزين من المستقلين في سعيهم لتشكيل نواة لتكتل جديد يحارب المحاصصة والفساد، كذلك دعوة الكتل الخاسرة الى ضرورة الاحتكام الى القانون والقضاء، فهو الفيصل لمعالجة الامور، وضرورة تشكيل الحكومة الجديدة بأسرع وقت، بسبب تدهور الاوضاع المتسارع.

واكد الطرفان، ضرورة العمل على تطوير التيار الديمقراطي والدعوة لعقد اجتماع لتسقيته في النجف، كما تمت مناقشة دور النقابات والمنظمات المهنية وبالأخص نقابات العمال في انتخاباتها المقبلة، وضرورة دعمها لتطوير عملها.

وكان في استقبال الوفد، الرفاق كريم بلال واحمد عباس وحسين العميدي ومصطفى البري.

## إفاعة

## جدل متواصل حول انتخابات تشرين (4)

محمد عبد الرحمن

قد تكون هذه الانتخابات هي الأكثر إثارة للجدل. فالاختلاف بشأن تقييم مخرجاتها واسع، فيما غالبية المواطنين الذين قاطعوها بشكل منظم اوعرفوا عنها ولم يكتفوا لها، يعدونها مثل ساعة بك بن "لا تقدم ولا تؤخر" وتنانجها معروفة مسبقا . ويكاد يكون المشاركون فيها جميعا وحتى قبل اعلان النتائج الأولية من قبل المفوضية، قد اشادوا بها واعتبروها احدي الانتخابات التي قلّ فيها التزوير وكاد لا يذكر، وتكررت الاشارات بدور المفوضية والقوات الأمنية، الذين يسروا عملية الاقتراع وحفظوا صناديق الانتخابات .

لكن هذا كله تبخر وتغير وانقسم المشاركون في التصويت الى مجموعتين، احدهما مجموعة من قبلوا بما حصلوا عليه ، والثانية مجموعة من رقصوا فرحا بحصادهم، وهم عموما يدافعون عن هذه الانتخابات ويواصلون الإشادة بها. مع ان البعض جامل في تصريحات وبيانات مشتركة ، مذكرا المفوضية بان عليها التدقيق وفقا للدستور والقانون بالطعون المقدمة، وتنصف الجميع ! مجموعة أخرى يبدو ان حصادها جاء صادما لها: اقل بكثير مما توقعتم واعلنت، ولذا راح العديد منها يصب جام غضبه على المفوضية التي سرقت او سهلت سرقة الأصوات، ووجهت اتهامات الى الكاظمي وحكومته وصلت حد المطالبة باقالته وحالته الى القضاء. ولم يفت اطراف هذه المجموعة أيضا توجيه الاتهام الى دول أخرى، منددة بتلاعبها بنتائج الانتخابات لصالح كتل وافراد بعينهم دون غيرهم .

ولم يتم الاكتفاء، كما حصل في انتخابات سابقة، بالبيانات والتصريحات الراضية للتزوير، بل ذهب التصعيد الى حد تجميع الأنصار والمؤيدين، للتظاهر والاعتصام والتلويح بان السلاح جاهز أيضا .

المحتجون على هذه الانتخابات لا ينصرفون بفئة او مجموعة معينة، بل امتد الاحتجاج الى "مكونات" عدة ، بما في ذلك مرشحون متنافسون على " الكوتا المسيحية " حيث اظهرت النتائج هيمنة لون واحد على مقاعدها .

لأول مرة يحصل الاحتجاج بهذه الطريقة التصعيدية ، فالي اين ستسير الأمور اذا ما ردت المفوضية الطعون المقدمة، او أن النتائج بقيت على حالها تقريبا؟! القلق هو سيد الموقف، خصوصا وان لا احد حتى الان يريد التراجع والتسليم بالنتائج والقبول بها بروح رياضية، وان يقوم بمراجعة جادة لمجمل عمله وادائه، وان يفكر مليا بالاجابة على السؤال الآتي : هل ان ما حصل هو مؤامرة حقاً، ام ان تغييرات كبيرة جرت وتجرى وهي عموما ليست بعيدة عن الانعكاسات الارتدادية، التي أحدثها الحراك الاحتجاجي وانتفاضة تشرين وما زالت تداعياتها متواصلة؟! وهناك حالة رفض عامة لما كان موجودا من نهج وإدارة وحتى شخوص .

المواطنون قلقون بالطبع ويحبسون الانفاس ويترقبون المشهد بحذر ولسان حالهم يقول: اردنا هذه الانتخابات لتقدم لنا حلولا، فإذا بها "تزيد الطين بله".

من جانب آخر تشهد الأسواق حالة من الاضطراب وارتفاع أسعار بعض المواد، فيما راحت عوائل تتحوط تحسبا للطوارئ، وهي تذكر أيام الحروب والحصار الجائر.

فهل سيتواصل التصعيد؟ وما هي الحدود المسموح بها؟ وهل سيحتق الأخضر واليابس؟ ام في نهاية المطاف، وكما جرت العادة بعد كل انتخابات، ستهدأ العاصفة وتحصل توافقات ومسامحات خلف الكواليس اثر ضغوط وتدخلات، داخلية وخارجية؟!

من المؤكد ان المواطن رافض لكل هذا، فلا ناقة له بهذا الصراع والتدافع، لا من بعيد ولا من قريب، فهو في نهاية المطاف صراع على مصالح خاصة، وليس على برامج ومشاريع لخدمة الناس وانتشال البلد مما هو فيه من أزمتا كثيرة.

## غضب شعبي من نتائج المنتخب:

## المحاصصة والمحسوبية أبرز الأسباب



المنتخب العراقي

المواهب الصغيرة وعدم اقتنارها على قارة واحدة، تحديد واجبات مشرفي المنتخبات (أعضاء الاتحاد) بشرط أن لا تتعارض مع مهام المدراء الإداريين، ويجب أن يكون المشرف هو نفسه رئيس الوفد دون الحاجة إلى إرسال عضو آخر، حفاظاً على المال العام، الإسراع في إعادة تقييم وهيكله اللجان، فضلاً عن ترسيخ مبدأ عدم تضارب المصالح وازدواجية المناصب والتفرغ الكامل في جميع دوائر الاتحاد (موظفين ومكتب تنفيذي)».

## تغيير كوركيس وقرارات إدارية

وفي وقت لاحق، قرر المكتب التنفيذي لإتحاد الكرة تسمية غيث مهنا مديراً إدارياً للمنتخب خلفاً لباسل كوركيس. وقرر أيضاً الإبقاء على رحيم حميد مساعداً للمدرب وحل جميع اللجان في الإتحاد العراقي، فضلاً عن قراره بحل المكتب الاعلامي ومنسقي المنتخبات الوطنية، وإلغاء منصب المشرف على المنتخبات. ومن الجدير بالذكر، إن قائمة المنتخب لمباراتي سوريا وكوريا الجنوبية القادمين، ضمت اللاعب إقبال زيدان المحترف في صفوف رديف نادي مانشستر يونايتد الانكليزي، ما جعل الكثير يعتقدون بأن الكادر التدريبي أدرك أن الاعتماد على المحترفين هو الحل الوحيد لمعالجة الموقف الحالي وانتقال المنتخب من ترتيبه المخجل بين فرق ليست بالقوية.

«ظاهرة تزوير أعمار اللاعبين ما زالت تفرض نفسها على الكرة العراقية حتى الآن من خلال وجود لاعبين بلعبون في غير أعمارهم، وهو الأمر اللافت للنظر في معظم مسابقات الناشئين. حتى هذه اللحظة لم ينجح المسؤولون عن الكرة في القضاء على هذه الظاهرة وإيجاد حلول لاكتشافها مبكراً، خاصة أن الأمر أصبح أحد أركان الفساد في الرياضة».

وتابع المدرب في حديث لـ«طريق الشعب»، قائلاً: «لا بد لاتحاد الكرة من إيجاد حلول جذرية وسريعة لتلك الأزمة المستفحلة والتي ستؤدي إلى انهيار اللعبة. إن التزوير هو السبب لما وصلنا إليه، ومثلما يجري الحديث عن ملف تزوير الشهادات وغيرها، لا بد من الالتفات إلى استفحاله في القطاعات الرياضية»، مردفاً أن «الكثير من لاعبي المنتخب أعمارهم غير صحيحة، لذلك نرى تراجع مستوياتهم، فضلاً عن عدم استقدام أسماء جديدة تنافسهم والأسباب كثيرة، من بينها فقر الدوري العراقي والفساد. يجب أن تكون لجنة الانضباط حاسمة بقراراتها، لأنها في الموسم الماضي تجاوزت الكثير من العقوبات بعد ثبوت تزوير بعض المدربين في دوري الشباب والناشئين».

وقدم المدرب مجموعة من المقترحات العلاجية لوضع الكرة العراقية، داعياً اتحاد الكرة إلى النظر فيها مثل «الإسراع في إجراء الإصلاحات الموعودة للمنتخبات الوطنية، توسيع دائرة البحث عن اللاعبين المحترفين

السابقة، وكان يتمنى أن يتغير الحال. وحمل اللاعب مسؤولية هبوط المستوى الفني للمنتخب إلى المدرب الحالي، وأكد أنه لا يوجه اللاعبين مهامهم ولا يتحدث معهم حتى خلال التمرينات، معلناً عن اعتزاله اللعب للمنتخب لأنه غير قادر على تحمل ما يجري.

أما جيلوان حمد، محترف غوريكا الكرواتي، فعلق على ما يجري في المنتخب بقوله: «أطلع على المنتخب العراقي، لكن مبادئ لا تسمح لي بقبول الوضع الحالي فيه، ويؤلمني أن أرى المنتخب وهو يفشل لأن جماهير العراق تستحق الأفضل. أريد أن يضم المنتخب لاعبين يُختارون بناءً على قدراتهم ومساهماتهم في المنتخب، وتمت دعوتي لمباراتي كوريا الجنوبية وإيران، إلا أن الدعوة أغيت في اللحظة الأخيرة». وتواصلت الأسئلة أيضاً عن اللاعب المحترف أحمد ياسين، والمدافع ريبينسولاقا المحترف في نادي بوريرام يونايتد التايلندي الذي أدعى الإصابة، ولم يلتحق بالمنتخب لكنه ظهر في مباراة ناديه بعد يومين، ما استدعى المدرب الهولندي بالإدلاء بتصريحات قوية ضده.

## ظاهرة تزوير الأعمار

وتحدث مدرب محلي عن تفشي ظاهرة تزوير أعمار اللاعبين بسبب الانفلات الذي يشهده العراق والتخبط والمحسوبية التي أنتجت المحاصصة الطائفية. وذكر المدرب الذي فضل عدم الكشف عن أسمه، أن

المدرب أدفوكات لم يكن مقتنعاً بأدائه في أول مباراة، جعل اللاعب شيركو كريم يأخذ مكانه بطريقة غريبة؛ إذ حوِّله من مهاجم صريح إلى مدافع يمين ليعود للاعتماد على مهاوي مجدداً». وأضاف أسامة «لا يملك المنتخب مهاجماً، يفعد إصابة المهاجم مهند علي، وعدم استدعاء علاء عباس، لا يملك الفريق سوى أيمن حسين الذي سيحرم من المباراة القادمة لأنه نال بطاقة صفراء أمام منتخب الإمارات بعد نزاع قميصه فرحاً بالتسجيل، بطريقة غير مسؤولة ومستفزة جداً»، لافتاً إلى أن «الجماهير لم تعد تحتمل ما يجري، وتري أن المجاملات والمسامات والعلاقات هي ما تتحكم بالمشهد».

## مدرب لا يأتي الى العراق؟

وبعد الاستغناء عن خدمات المدرب السلوفيني كاتانيتش، لم يختلف الحال عن خلفه الهولندي ديك ادفوكات. كما تسربت أخبار كارثية تفيد بأن الأخير اتفق مع الاتحاد على عدم الحضور إلى العراق والتحاقه بالمنتخب فقط عند موعد المباريات.

ولم يصدر الاتحاد العراقي أي توضيح حول ذلك، فيما بينت المجرىيات بأن هذا الاتفاق صحيح، لأن المدرب غائب رغم أن عقده السنوي يتجاوز المليون دولار.

وفي تصريح صحافي للاعب الدولي السابق، جبار هاشم، استغرب من غياب المدرب الذي جتمت عليه واجباته أن يكون حاضراً في العراق، ويتابع اللاعبين ومسابقة الدوري، ويقدم النصائح والمشورة حول تطوير اللعبة وتوجيه فواتدها نحو بوابة المنتخبات الوطنية.

وبحسب ما يتداول حالياً بين الأوساط الرياضية ومدربين محليين، فإن المدرب الهولندي يعتمد على المراسلات لمتابعة اللاعبين، وشكّل لجنة لرصد المواهب في فرق الدوري، لكن الغالبية لم يحملوا المدرب مسؤولية ما يجري، ورهونوا المشكلة في طبيعة العقد الذي أبرمه الاتحاد معه.

## تشكييلة مضطربة

وتحولت خيارات المدرب للاعبين في كل مباراة إلى قضية جدلية، لأنها لا تضم أبرز الأسماء الاحترافية التي عرفها المنتخب؛ ففي الكثير من المباريات، غاب اللاعبون المغتربون الذين يلعبون في أندية أوروبا عن تشكييلة المنتخب الأساسية، فأمر العماري الذي يعتبر أفضل لاعب خط وسط حالياً لم يأخذ فرصته. في حين وصل الحال باللاعب جستن ميرام المحترف في الدوري الأمريكي لأن يعلن بأن هناك مجموعة تحارب المغتربين داخل المنتخب وتعهدهم بكشف كل التفاصيل عبر بث مباشر. وبالفعل ظهر ميرام في لقاء تلفزيوني وقال أن الذين أشرفوا على تدريبي في المنتخب أفضل من أدفوكات بعشر مرات. وأكد أنه يعاني من التمييز بالتعامل من قبل إدارات المنتخب الفنية والإدارية

## بغداد - طريق الشعب

يواجه الاتحاد العراقي لكرة القدم، والمنتخب الوطني وجهازه الإداري والفني، استياءً واسعاً من أوساط رياضية ومختصين، على أثر النتائج المحيطة، التي جعلت الفريق العراقي في ذيل القائمة الدولية التي تتنافس فرقها على التأهل إلى بطولة كأس العالم في قطر.

وحملت أطراف واسعة نظام المحاصصة والمحسوبية مسؤولية ما تتعرض له الرياضة حالياً من فشل، مُثِّت به على مختلف الأصعدة. وفي مقدمتها المنتخب الوطني لكرة القدم.

## هل للمحاصصة دور؟

وشنت الجهاهير الرياضية عبر منصات التواصل الاجتماعي، هجوماً غاضباً على الجهاز الإداري والفني ولاعبي المنتخب الوطني بعد العثرات الكثيرة التي رافقت أسوأ أداء للمنتخبات العراقية منذ سنوات، فيما لامت الاتحاد العراقي على ما يجري من تخبط.

وتراجع العراق في ترتيب مجموعته التي تضم كل من كوريا الجنوبية، إيران، الإمارات، سوريا ولبنان، إلى المركز ما قبل الأخير، بعدما تعادل ثلاث مرات وخسر بنتيجة ثقيلة أمام الإيرانيين. فيما ينتظر مباراته المرتقبة مع سوريا.

وشهدت جميع المباريات أسوأ نسخة كروية للعراق منذ سنوات، فلم يتمكن المنتخب من التسجيل سوى بشباك الإمارات، ولم يحافظ على الفوز في آخر دقيقتين. ووجهت الأوساط الرياضية أصابع اللوم إلى المستوى المتدري للاعبين، كما أكدت أن ما يجري للمنتخب هو انعكاس واضح لنظام المحاصصة الطائفية الذي أصبح يلقي بظلاله على الرياضة. وأظهرت تصفيات كأس العالم ومقارعة المنتخبات الأخرى أزمة العراق والكارثة التي تحيط برياضته.

ومنذ المباراة الثانية التي شهدت خسارة ثقيلة بثلاثة أهداف أمام إيران، انطلقت حملة جماهيرية تحت عنوان «المنتخب لا يمثلني» تداولها الكثير من الشباب والمتابعين على نطاق واسع، ما دعا أطراف رياضية محابدة لأن تدعو للتهدئة وعدم التخلي عن المنتخب، أثناء هذه الظروف العصيبة.

وتحدث المدون عثمان أسامة، مدير إحدى الجامعات الرياضية المعروفة على موقع فيسبوك، عن أسباب هذه الحملة ورؤية الجمهور الرياضي لأداء المنتخب، قائلاً: إن الجماهير «سئمت من النتائج المخيبة والاستهتار الذي ظهر عليه لاعبو المنتخب في كل المباريات. إن المنتخب الوطني لا يضم لاعبين يتنافسون على المراكز، وجعل الموجودين غير أيهين بما يجري، فعلى سبيل المثال لدينا اللاعب علي عدنان يلعب مدافعاً على الجانب الأيسر، ولا يوجد بديل له، وهو بلا نادي منذ شهور. وفي الدفاع أيضاً على جهة اليمين، يتمتع اللاعب علاء مهاوي بأفضلية عدم وجود بديل مكانه، ولأن

## الحكومة تكافئ القضاة ومراتب الوزراء بقطع أرض في قلب العاصمة

## قرار حكومي يثير غضباً شعبياً.. وتساؤلات: أين «داري»؟

وأضاف، أن «المقصود بهذه الأعمال هي العادية التي هي غير المصرية والتي بها لا تتوقف الحياة، والدستور حدد هذه المدة بـ ٣٠ يوماً في المواد ٦١ و٦٤»، مشيراً إلى أن الرقابة على حكومة تصريف الأعمال اليومية تكون من القضاء الإداري حيث يمكن الطعن بقراراتها أمامه، ويسمى الطعن الضيق».

وأوضح «لا يحق لحكومة تصريف الأعمال اليومية أن تقترح تعديل الدستور أو تشريع القوانين ولا عقد الاتفاقيات أو الدخول فيها ولا حتى العقود مع الدول أو التعيين للدرجات الخاصة، أو باختصار كل عمل يحتاج لرقابة البرلمان... ففي حكومة منتهية اصلا بانتهاء البرلمان الذي جاءت منه»، مبيناً أن «ما يحق لها من أعمال مثلاً هو توقيع العقود بين الوزارات، وسحب مبلغ صرف الرواتب، لهذا مداها شهر واحد فقط».

ولفت إلى أنه «قد تساءل حكومة تصريف الأعمال إذا تجاوزت حدود عملها من القضاء أو البرلمان القادم وفق المواد ٣٢٩ و٢٤٠ من قانون العقوبات».

ظهرها للمواطنين». وانتقد نعيم «غياب العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلاد وموارده بين أبناء الشعب»، مشيراً إلى أن «الأموال والثروات والمناصب والامتيازات أصبحت حكرًا على فئة معينة».

## مهام حكومة تصريف الاعمال

من جانبه، بين الخبير القانوني علي التميمي، معنى حكومة تصريف الأعمال اليومية، وصلاحتها والمدة الدستورية لعملها.

وقال التميمي في تصريح تابعته «طريق الشعب»، إن «حكومة تصريف الأعمال اليومية هي حكومة ناقصة الصلاحيات لغرض تمشية بعض الأعمال الضرورية وهي تكون عادة في المراحل الانتقالية أو مرحلة الانتخابات أو مرحلة طارئة ولا يحق لها البت في الأمور المهمة والمصرية وفق نظرية (استمرار المرافق العامة)، لأن قضايا الناس لا يمكن أن تتعطل فالدولة لا يمكن أن تتوقف، وهذه الأعمال لا تعرض الحكومة إلى نتائج سياسية لعدم وجود البرلمان».

خارج العراق، ولا تربطهم أي رابطة بالعراق، وبعد انتهاء مهامهم الوزارية سيعودون إلى عوائلهم ولن يبقوا في هذا البلد»، متسائلاً «أين حقوق المعلم والجندي ورجل الأمن وبقية الموظفين الذين تجاوزت خدمتهم ٢٠ عاماً، ولم يتم تخصيص شبر واحد في هذا البلد المنهوب لهم!».

## غياب العدالة الاجتماعية

أما الموظف علي نعيم، فيقول إن «الموظف في الدولة العراقية يخدم من 20 إلى 35 سنة ولا يحصل على متر واحد. فيما تقرر الحكومة مكافأة أعضائها الذين لم تتجاوز خدمتهم 15 شهراً، وكبار القضاء بقطع أراضٍ شاسعة»، متجاهلة أزمة السكن الخائفة التي يعاني منها الشعب.

وأضاف إن «الوزير أو القاضي عبارة عن مكلف أو موظف يؤدي خدمته براتب كبير وبامتيازات عديدة، وليس هناك مبرر لهذا الاجراء المجحف»، منوها إلى أن «الحكومة كان عليها الانتهاء من العمل بمبادرة داري التي طرحتها قبل فترة من الزمن، لا أن تدير

بدرته الجديدة باسم خشان على الموضوع بالقول: ان «قرار توزيع قطع أراضي لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مخالف للدستور». وأضاف إن «الحكومة الحالية اصبحت حكومة تصريف أعمال بعد حل مجلس النواب في 2021 10/7، وليس من صلاحياتها تخصيص متر واحد». فيما دعا المرشح الفائز عن محافظة البصرة مصطفى جبار، إلى «التصويت على رفض القرار في حال انعقاد جلسات مجلس النواب الجديد».

## تساؤلات مشروعة

وطرح أستاذ العلوم السياسية اباد العنبر، في تدوينة له، تساؤلاً على لسان مواطن يشعر بالحقد الطبقي على حد وصفه. وكتب العنبر، «السادة الوزراء الذين تم تكريمهم بهذه المكرمة، لا تربطهم أي رابطة بالعراق سواء المنصب والامتيازات، ولذلك لماذا يتم تكريمهم بقطعة أرض مساحتها ٦٠٠ متر في بغداد؟!». وأضاف إن «بعضهم الآن وزراء وعوائلهم تسكن

## بغداد - طريق الشعب

اثارت وثيقة صادرة عن مجلس الوزراء، غضبا شعبيا على خلفية قرار بتخصيص قطع أراضٍ للمسؤولين والقضاة مع استثناءهم من الضوابط، ما دفع عدد من المرشحين الفائزين في انتخابات مجلس النواب إلى الدعوة لرفض القرار، لكونه صادرا عن حكومة تصريف الاعمال.

## قرار حكومي

وتفيد الوثيقة الصادرة عن مجلس الوزراء في (17 تشرين الأول الحالي) بموافقتة على تخصيص قطع أراضٍ مساحة لا تزيد على 600 متر مربع لرئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى، ورئيس ونائب رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية، ولبن هم بدرجة وزير مع الاستثناء من شرط مسقط الرأس والتعهد الشخصي، مع إلزام وزارة الاعمار والإسكان وامانة بغداد بتوفيرها.

## تحرك استباقي

وسرعان ما علق المرشح الفائز بعضوية مجلس النواب

## الحلقة الثالثة

أسلوب التفاوض مع دول المنبع يعتمد سياسة الغالب والمغلوب

## العجز المائي يتفاقم بسبب غياب الخطط الاستراتيجية

بغداد - طريق الشعب

تنشر "طريق الشعب" سلسلة حلقات حول شح المياه والتغيرات البيئية والمشاكل التي يواجهها العراق جراء ذلك

على بروتوكول تقاسم المياه، مردفاً "لم نحصل على إجابة حتى الآن". ويقول ان "الجانب الإيراني لم يبد أي تجاوب معنا، وما زال يقطع المياه عن الأنهر والجداول في ديبالى". ويشير رشيد الى أن "المبعوث التركي الخاص أكد أن هناك اتفاقيات في الأفق ومذكرات تفاهم ستكون في القريب العاجل، بعدما وافق البرلمان التركي على مذكرة التفاهم التي تلزم الحكومة التركية بإطلاق الحصص المائية العادلة والمنصفة للعراق".

## تلويح باللجوء للمحافل الدولية

ومنتصف تموز الفائت، لُوح الحمدايي في مؤتمر صحفي باللجوء للمحافل الدولية من اجل الحصول على الحقوق المائية وحسب المواقف الدولية؛ اذ قال "سنلجأ للمحافل الدولية لاستحصال حقوقنا المائية من إيران في حال أصرت الأخيرة على قطع جميع الموارد المائية عن ديبالى، ورفضها الانصياع لاتفاقيات تقاسم أضرار شح المياه الإقليمية".

جاء التهديد ليلسط الضوء على قضية مهمة وهي ازمة المياه مع دول المنبع (تركيا وايران)، التي استمرت منذ سنوات عديدة دون التوصل لحل مشترك بين الطرفين؛ فالحكومات العراقية دعت لأكثر من مرة إيران وتركيا للجلوس على طاولة التفاوض لأجل إيجاد حلول في موضوع تقاسم المياه بين الأطراف الثلاثة، سواء بما يتعلق بنهري الفرات ودجلة، أو إرجاع مسار نهر كارون إلى وضعه الطبيعي ليغذي شط العرب، إلا أنها لم تفلح في التوصل الى اتفاق موقع، وتحت اطر الاتفاق الدولي الخاص بالدول المتشاطئة، وذلك لان إيران مازالت تعتمد قطع الأنهر والروافد

تستهدف السياسة الخارجية، العمل على تطبيق الاتفاقيات الدولية مع الدول المتشاطئة. بينما تسعى السياسة الداخلية الى استخدام طرق ري حديثة وعدم التفريط في استخدام المياه. ورغم تطمينات المسؤولين الحكوميين، الا أن خبراء يبيون أطلقوا تحذيرات مسندة الى مؤشرات وأرقام تشير الى ان الرافدين - دجلة والفرات - فقدوا نصف واردتهما المائية، بينما أنهار أخرى ماتت عطشا. ويتهم النائب السابق في لجنة الزراعة والمياه والأهوار البرلمانية، عبد الأمير الدي، وزارة الخارجية بعدم اتخاذ أي إجراء مناسب تجاه التجاوزات التركية على حصة العراق من المياه.

وقال ان "من حق البلد مطالبة المجتمع الدولي بشأن الحصص التي تصل الى تلك المناطق". وأضاف الدي أن لجنته "طالبت الحكومة في مخاطبات رسمية، وفي أكثر من مناسبة بضرورة التحرك بشأن المياه، لكنها لم تهتم لهذا الملف، بل هي منشغلة بالمشهد السياسي". ودعا الى "أهمية تنسيق المواقف بين وزارتي الخارجية والموارد المائية في هذا الملف الذي يعد من المواضيع الامنية والاقتصادية".

## وفود لا تملك مهارة التفاوض

من جانبه، يرى عبد الرحمن المشهداني، أستاذ الاقتصاد في الجامعة العراقية، ان "مشكلة استحواد دول المنبع على حصة العراق المائية، ناجمة عن ضعف الوفود العراقية، فهي وإن كانت على أعلى المستويات، لكنها لا تمتلك مهارة التفاوض مثلما يمتلكها الآخرون من دول المنبع". ومراراً ما يؤكد وزير الموارد المائية، مهدي رشيد الحمدايي، حوض نقاشات مع إيران وتركيا للاتفاق

التي تعد المصدر الاساسي لمناطق شاسعة في العراق.

## ممارسات تتعارض مع الاتفاقات الدولية

اما ممارسات تركيا بشأن مياه نهري دجلة والفرات، فهي تتعارض مع القوانين الدولية، خاصة الاتفاقيتين الدوليتين لعام 66 و97 من القرن الماضي، وأيضاً مع الاتفاقيات الثنائية التي وقعها مع سوريا والعراق، حيث يجري حالياً إنشاء سدين جديدين قرب الحدود التركية السورية، هما سد "بیره جك" وسد "قرقاميش"، على نهر الفرات يضافان إلى سدود أخرى، مقامة على مجرى النهر بينها "أتاتورك" و"كيبان"، والأُنكى من ذلك ان تركيا ليومنا هذا لا تعترف بأن الفرات ودجلة نهرا دوليان، وإنما تعتبرهما نهريين عابرين للحدود، إذ تستخدم تركيا في خطابها مصطلح "المياه العابرة للحدود"، بدلاً من "الأنهر الدولية"، وتعتبرهما يخضعان للسيادة المطلقة للدولة التركية، ما يبيح لها حق التصرف في كمية المياه التي تمنحها للدول المتشاطئة الأخرى، في حين تستخدم هي ما تشاء لسد حاجتها من مياه النهرين، وهو ما اعتبره بعض الخبراء بمثابة "تتريك المياه".

## سياسة الغالب والمغلوب

ويتطرق الباحث والمحلل السياسي الدكتور يحيى الكبيسي، في مقال سابق إلى الوثائق المتعلقة بالنزاع الحدودي والمائي، بين العراق وإيران إبان الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث كشف عن وجود مراسلات بين وزارة الخارجية العراقية ووزارة الخارجية الإيرانية حول تسوية مسألة المياه وصولاً لتوقيع اتفاقية خاصة بالحدود وتسوية النزاع المائي عام 1975، وسميت باتفاقية الجزائر نسبة الى مكان الاجتماع. وقال الكبيسي، إن "بنودها كانت تخص تعيين الحدود النهرية وحسب ما يعرف بخط التالوك، وهو أعمق النقاط وسط شط العرب، والاتفاق على تقسيم مياه أنهار، ولم تدم الاتفاقية طويلاً التي ألغيت في العام 1980 لحدوث الحرب بين الطرفين العراق وإيران، والتي استمرت ثماني

سنوات وبقي النزاع قائماً حتى العام 2014، حيث توصل الجانبان العراقي والإيراني إلى اتفاق جديد، لكن التطبيق على الأرض لم يجر وفقاً لما تم الاتفاق عليه، بسبب قطع إيران وتحويل ما يقارب 40 نهراً دائماً وموسمياً، حسب خبراء المياه.

## أزمة متواصلة لأكثر من قرن

وترجع أزمة المياه بين العراق وتركيا، بحسب الخبراء، الى عشرينيات القرن الماضي، حيث شهد عام 1920 توقيع اتفاقيات "ثلاثية وثنائية" بين العراق وتركيا وسوريا لتقسيم المياه وفق المعايير الدولية المتبعة آنذاك، تضمنت هذه الاتفاقية نصاً خاصاً يتعلق بمياه نهري دجلة والفرات، جاء في المادة 109 منها "لا يحق لأية دولة من هذه الدول الثلاث إقامة سد أو خزان أو تحويل مجرى نهر من دون أن تعقد جلسة مشتركة مع الدول الأخرى وتستشيرها لضمان عدم إلحاق الأذى بأي طرف".

وفي عام 1946 وقع الطرفان البروتوكول رقم (1) الخاص بتنظيم مياه النهرين الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار، ثم جرت أولى المفاوضات بين دول الحوض عام 1962 لتقاسم المياه، حيث رفض الجانب التركي اعتبار نهري دجلة والفرات نهريين دوليين، وبذلك خالفت تركيا "المادة د" من مبادئ هلسنكي لعام 1966، الخاصة بالدول المتشاطئة.

ولم تنقطع اللقاءات والتفاهات بين البلدين؛ ففي أنقرة عام 1978 تم توقيع بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني الثنائي على أثر إنجاز تركيا السدود، مما خلفت أزمة مياه في العراق. واخبرها المذكرة الموقعة بين العراق وتركيا في عام 2017 حيث اتفق الطرفان على تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بينهما عام 2014 التي تضمنت 12 مادة أبرزها التعاون في إدارة الموارد المائية لنهري دجلة والفرات وتحديد حصة كل دولة في مياه النهرين.

## تطمينات الوزارة وشكوك الخبراء

ولا تزال مشكلة واردات العراق المائية من تركيا

وإيران قائمة ولم تحل لغاية اليوم. ويوضح المستشار في وزارة الموارد المائية عون ذياب عبد الله، أن "الحل يكمن في توقيع اتفاقية مشتركة مع تركيا".

في حين يعتقد استاذ الاقتصاد عبد الرحمن المشهداني، أن ملف المياه ورقة في يد أنقرة تضغط بها على بغداد، "رغم أن الأتراك يبدون حسن النية دائماً لكن المشكلة على أرض الواقع والأفعال لا تدل على حسن النية".

نقابات فلاحية ومختصون تخوفوا من انخفاض مناسيب المياه في الانهار، لما يترتب عليه من خسائر في قطاع الزراعة والتربية الحيوانية والسمكية وحاجات الانسان.

وطالبت النقابات، الحكومة باستخدام وسائل الضغط لاجبار تركيا وإيران على تغيير سياساتهما بما يخص أزمة المياه، الا ان وزارة الموارد المائية اكدت تأمين حصة المياه للموسم الشتوي من الخزين المائي.

وطبقاً للمتحدث باسم وزارة الموارد المائية علي راضي فإن "شح المياه، سواء في نهر دجلة او الفرات وسد دوكان ودريندخان وديالي، خفضت إيرادات المياه إلى 50%"، مضيفاً "ماضون في تأمين الحصص المائية، نتيجة لما يتوفر من خزان مائي جيد، بالتالي حافظنا على الموسم الصيفي هذا العام".

## محمول إستراتيجي يتراجع

وفي تلك الأثناء، حذرت وزارة الزراعة، من تراجع كبير لانتاج الحنطة - المحصول الاستراتيجي - بسبب الشحة المائية. وقال المتحدث باسم الوزارة حميد الناييف: "قد لا نصل الى مليوني طن من انتاج الحنطة في الموسم المقبل وهذه مشكلة كبيرة ستواجهنا بسبب انخفاض المساحة المزروعة والإيرادات المائية"، مشيراً إلى "إبعاد الشعير عن الخطة الزراعية بسبب رفع الدعم الحكومي عنه وتقليله، كوننا نركز على الحنطة والخضر باعتبارها سلة غذائية استراتيجية ويومية".

ولفت الى "إعداد خطة لمليونين و800 الف دونم في الأبار الإرتوائية"، مشيراً الى ان "الخطة الزراعية في ديبالى هي صفر بسبب انقطاع الواردات المائية من ايران".

ويأمل الناييف "هطول الامطار في الشهر المقبل، فاذا تزايدت نسبتها سترفع المساحة المزروعة حيث وضعنا خطة لزراعة 9 ملايين دونم عبر المياه الديمية من الأمطار"، لكنه يدعو الى "التفاوض مع تركيا وايران واستخدام الميزان التجاري كورقة تفاوضية من أجل الحصول على المستحقات المائية".

## استغراب من التصريحات الحكومية

وأبدى المهندس الاستشاري والخبير البيئي، جاسم الأسدي، استغراباً من تصريحات المسؤولين الحكوميين بشأن السيطرة على الوضع المائي للعراق. وفي الوقت ذاته حذر من شح مائي محتمل مع انخفاض كبير في منسوب نهري دجلة والفرات.

وبتّ الأسدي - الذي كان أحد مرشحي الكاظمي لوزارة الموارد المائية - تحذيرات بالأرقام والمؤشرات قائلاً: ان "الرافدين دجلة والفرات يفقدان نصف واردتهما المائي. فسد دريندخان لا تصله قطرة ماء من الجانب الإيراني، وبحيرة دوكان تفقد 70 في المائة من خزينها. كذلك لم يبق في سد حمرين سوى 450 مليون متر مكعب من المياه، بعد أن تجاوز عام 2019 طاقته القصوى المقدرة بمليارين ومئامائة مليون متر مكعب، وأن نهر ديبالى يكاد أن يموت عطشاً".

وختتم بالقول: "نحن على أبواب شحة مياه وهذا ليس اتهاماً لأحد، ومن يرى عكس ذلك عليه أن يكشف امام الناس دليلاً بالأرقام".

وأخيراً، قال الحمدايي إن وزارته "وضعت دراسة استراتيجية بالاشتراك مع جميع مؤسسات الدولة ولغاية 2035"، مبيناً أن "هذه الدراسة تحتاج الى أموال كثيرة، والوضع المالي للدولة لا يتحمل ذلك".



## أسعارها ارتفعت إلى الضعف

## القرطاسية تستنزف جيوب أولياء الأمور



قبل رمضان، والملابس قبل العيد". ويتوقع محمد أن "تعود هذه الأسعار إلى الانخفاض بعد شهر أو شهرين من العام الدراسي، إلى مستوياتها قبل بداية الموسم، وذلك بعد أن يقل الطلب عليها".

التاجر بريء! إلى ذلك، يذكر أحد أصحاب محال بيع اللوازم المدرسية بالجملة في "سوق السراي"، أن "هذا العام شهد ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار القرطاسية، والأمر ليس له علاقة بالتاجر إطلاقاً".

ويضيف في حديث صحفي، أن "السبب الرئيس في هذا الغلاء، هو ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف النقل والتخليص الجمركي بشكل كبير"، مبيناً أن "عمليات النقل والتخليص الجمركي كانتا تكلفان ما بين خمسة إلى ستة آلاف دولار للحاوية الواحدة، في حين ازدادت هذه التكلفة اليوم لتصل إلى أكثر من 15 ألف دولار". ويلفت صاحب المحل إلى أن "القرطاسية من الدفاتر والمستلزمات الاخرى كالأقلام والاصباغ، تختلف أسعارها باختلاف أنواعها ومناشئها"، مبيناً أن "الدفاتر الإندونيسية على سبيل المثال، أعلى سعراً من غيرها".

ويتابع أن "الدفاتر العراقية هي الأخرى غالية الثمن، لأنها لا تصنع في العراق، إنما تأتي من الخارج وتكتب عليها عبارة (صنع في العراق)!"، موضحاً أن "سعر الجملة للدفاتر فئة 100 ورقة اندونيسي، صار يبلغ 8 آلاف دينار للدرز الواحد، بعد أن كان سعره قبل عامين 5 آلاف دينار. أما درز الدفاتر الصينية من الفئة المماثلة، فبياع اليوم بـ 7 آلاف دينار".

وهذه العملة في صعود مستمر، الأمر الذي يتسبب في ارتفاع أسعار جميع المواد المستوردة بشكل تلقائي. ويضيف في حديث صحفي، أن "بداية العام الدراسي تتسبب في موجة تسوق يزيد فيها الطلب على العرض، فتقل فرص المنافسة وتزداد الاحتكارية ومعها الغلاء، ما يشابه الارتفاع الذي يطراً على أسعار المواد الغذائية

والملابس الأخرى التي يتطلب من أولياء الأمور شراءها لأبنائهم".

## الدولار والاحتكار

من جانبه، يرى الخبير الاقتصادي ضغام محمد، أن ارتفاع أسعار القرطاسية يأتي لكونها تستورد بالدولار،

بعد دخولها إلى السوق لشراء ما يحتاجه أطفالها من لوازم مدرسية.

وتشير أم أحمد في حديث صحفي، إلى أن "ارتفاع أسعار القرطاسية بات يستنزف الجيوب، ويشكل ضغطاً مادياً ومعيشياً آخر على الأسر"، مؤكدة أن "القرطاسية ليست نهاية المطاف، فهناك الزي الرسمي

## بغداد - وكالات

مع اقتراب حلول العام الدراسي الجديد، انتابت الكثيرين من المواطنين حيرة وارتابك وهم يدخلون الأسواق والمتاجر المتخصصة ببيع القرطاسية في بغداد. إذ وجدوا أن الأسعار ارتفعت إلى ضعف ما كانت عليه قبل عامين.. قبل أن يزاول التلاميذ بسبب وباء كورونا دراستهم في منازلهم إلكترونياً، من دون الحاجة إلى القرطاسية.

ويعد "سوق السراي"، أحد الأسواق البغدادية الرئيسة المتخصصة ببيع القرطاسية بالجملة. إذ تنتشر فيه محال وبسطات تباع مختلف أنواع الدفاتر والأقلام واللوازم المدرسية، فضلاً عن الكتب الدراسية.

## أردأ وأقل

المواطن سليمان حكمت، وأثناء تسوقه من أحد المتاجر في "سوق السراي"، تفاجأ بارتفاع أسعار القرطاسية بشكل كبير.

يقول حكمت، وهو أب لثلاثة أولاد في مراحل دراسية مختلفة، أن "تكلفة شراء القرطاسية والحقائب لأولادي، سوف لن تقل عن 150 ألف دينار، في حين كانت في السابق لن تكلفني أكثر من 100 ألف دينار".

وبسبب الغلاء اضطر هذا المواطن إلى شراء القرطاسية الأقل جودة وثمناً، وهو يشير في حديث صحفي، إلى أنه سيشتري أقل من المقرر، بعد أن كان سابقاً يجهز أبنائه بقرطاسية ولوازم مدرسية تكفيهم عاماً كاملاً.

## ضغط معيشي

"كل شيء غالي" .. هذا ما ترددته المواطنة أم أحمد

## بعد أزمة المياه

## خطر آخر يهدد زراعة العراق

بغداد - وكالات

أفاد رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في العراق، حسن التميمي، بوجود مشكلة كبيرة تواجه القطاع الزراعي في البلد، تكمن في عدم صرف المستحقات المالية للفلاحين. وقال التميمي في حديث صحفي، إن "عدم صرف المستحقات سوف يؤثر سلباً على القطاع الزراعي، سيما إن الدعم الحكومي لمادة السماد الزراعي، بات اليوم شبه غائب"، مضيفاً أن "الفترة الحالية تعد بداية انطلاق موسم زراعة القمح في عموم البلاد. لذا فإن عدم صرف المستحقات أثر بشكل سلبي على الفلاح

الذي أصبح غير قادر على تأمين نفقات عملية الزراعة، فضلاً عن ذلك أن الخطة الزراعية لهذا العام تشمل ما نسبته 50 في المائة من مجمل الأراضي الزراعية في البلد". ودعا رئيس، الحكومة المركزية إلى "دفع مستحقات الفلاحين بشكل عاجل"، مطالباً في الوقت نفسه، وزارة الزراعة بـ "توفير السماد للمزارعين". وأوضح أن "سماد البوريا مفقود في مخازن التجهيزات الزراعية، ما أدى إلى ارتفاع سعره بشكل عام"، معرباً عن أمله في أن يتم "الاهتمام في القطاع الزراعي".

## أهالي المحاويل يشكرون ..

## المحاويل - طريق الشعب

أعرب أهالي قضاء المحاويل في محافظة بابل، عن شكرهم وتقديرهم إلى مديرية مرور القضاء، على استجابتها لمناشدتهم التي كانت قد نشرتها لهم "طريق الشعب"، بخصوص زحام المركبات في "شارع الأحزاب" وسط القضاء. ونشرت "طريق الشعب" في أحد أعدادها السابقة، شكوى باسم سكان الشارع المذكور، في شأن الزحام المروري في الشارع. إذ يقوم أصحاب المركبات، من مراجعي دائرة التسجيل العقاري الموجودة في الشارع، بركن مركباتهم أمام المنازل السكنية طيلة فترة الدوام الرسمي. وبعد أن اطلعت مديرية المرور على شكوى المواطنين ومناشدتهم، بذلت قصارى جهودها لإخلاء الشارع من المركبات، وإجبار السائقين على ركن مركباتهم في الساحات المخصصة لوقوف السيارات. وخص المواطنون بالشكر، مدير المرور العقيد احسان علي.

## مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الرفيق شاكر خضير بوفاة شقيقه صديق الحزب (ابو كمال).
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الرفيق اسماعيل جلاب النعماني، الذي توفي إثر حادث مروري.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية ومعها لجنة شاكر محمود الأساسية في المحمودية، الرفيق رحمن داود الحمداني بوفاة شقيقه صالح.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، ومعها منظمة الحزب في المدحتية، الرفيق محمد عبود العلي الكلاي (ابو جاسم)، الذي توفي بعد معاناة مع المرض.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية ومعها لجنة شاكر ومحبية الصبر والسولان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، ومعها منظمة الحزب في المدحتية، الرفيق محمد عبود العلي الكلاي (ابو جاسم)، الذي توفي بعد معاناة مع المرض.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية ومعها لجنة شاكر ومحبية الصبر والسولان.

## شركة غاز الشمال (شركة عامة)

## اعلان المناقصة المرقمة (٢١ - ٢٠٢١) الإعلان الأول

## تجهيز البرج 1652 - DA

## طلبية الشراء المرقمة ٢٠٢١/٣٢٥

## ضمن تخصيصات الموازنة الرأسمالية لسنة ٢٠٢١

## تبويب المشروع ح/ ١١٣

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) عن المناقصة العامة والخاصة بـ(تجهيز البرج DA 1652 - 116٥٢) وحسب الشروط والمواصفات المذكورة في اصل الطلب. فعلى الشركات التي تتوفر فيها شروط المشاركة مراجعة امانة الصندوق في الشركة الكائن على طريق كركوك/ بيجي للحصول على الشروط والمواصفات مطبوعة على قرص (CD) لقاء مبلغ قدره (٢٠٠٠٠٠) فقط مائتان الف دينار عراقي غير قابل للرد. وسيتم عقد اجتماع للجنة فتح العروض في اليوم التالي لتاريخ الغلق وبحضور ممثلي أصحاب العروض ويسقط حق المتخلف من الحضور في الاعتراض بقرار اللجنة وتقدم العطاءات في صندوق العطاءات والموجود في استعلامات الشركة علماً أن تاريخ غلق المناقصة يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢١/١١/٩ وإذا صادف عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويتحمل من تحال عليه المناقصة دفع أجور الإعلان علماً ان الكلفة التخمينية تقدر بمبلغ (٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) خمسمائة مليون دينار عراقي وسيتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات مقدمي العطاءات في الساعة العاشرة من يوم (الاربعاء) الموافق ٢٠٢١/١١/٣ وبحضور المختصون وذلك في استعلامات شركتنا.

معاون المدير العام

ملاحظة:

١- يمكنكم الاطلاع على موقع شركتنا [www.ngc.oil.gov.iq](http://www.ngc.oil.gov.iq) WEBSITE على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- يمكنكم اثناء مراجعة شركتنا الاطلاع على المواصفات والتفاصيل موقعياً.

## GENERAL COMPANY OF ELECTRICITY PRODUCTION (GCEP) MIDDLE REGION

## وزارة الكهرباء الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى

## م/ إعادة إعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (L4G - 027)

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى إعلان المناقصة الخاصة بتأهيل ( المرحلة الثابتة الأولى والثانية الخاصة بالتوربين ) و الـ ( First stage nozzle عدد ( ٤ ) سيت ) و الـ ( Second stage nozzle عدد ( ٤ ) سيت ) ) و الـ ( Cap & Liner عدد ( ١٠ ) سيت ) لمحطة كهرباء جنوب بغداد الغازية / الثانية ( للنسرة الثانية ) وبكلفة تخمينية ( ٧٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ) سبعة وعشرون مليون دينار عراقي ، ضمن الموازنة التشغيلية لعام/ ٢٠٢١ على حساب ( ٣٣١٣ ) صيانة الآلات ومعدات

فقط مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمنافسة الخاصة بتجهيز المادة المذكورة أعلاه وفق الشروط التالية:

- ١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال ( الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى ) عبر البريد الإلكتروني الموقع الإلكتروني للشركة : [www.gcep.moelc.gov.iq](http://www.gcep.moelc.gov.iq) البريد الإلكتروني للقسم التجاري : [37\\_commercial.dept.m@moelc.gov.iq](mailto:37_commercial.dept.m@moelc.gov.iq) وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس ( من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً ) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات
- ٢- متطلبات التأهيل المطلوبة ( كما موضحة في وثائق العطاء ) .
- ٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء دفع قيمة البيع للوثائق البالغة ( ١٠٠,٠٠٠ ) مائة ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل الشركة حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.
- ٤- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الاتي: مقر الشركة الكائن في الباب الشرقي ساحة غرناطة محلة (١٠٩) شارع (١٩) بناية (١٥) ص.ب. (١٠٨٥) ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة (١٢,٠٠) (الثانية عشر ظهراً) من تاريخ الغلق المصادف (٢٠٢١/١١/١٦) يوم الثلاثاء، وفي حال صادف موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي ( مقر الشركة ) في نفس يوم غلق العطاءات والشركة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان وتكون المناشئ المطلوبة والمبلغ التخميني حسب استمارة المناطق الاقتصادية ضمن الجزء الثاني / القسم السادس لوثائق المناقصة.

## مع مراعاة ما يلي:

- ١- يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق أو في اليوم الذي يليه
- ٢- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ما تتطلبه الوثائق القياسية بكافة أقسامها بعد دراستها والإطلاع على التعليمات لمقدمي العطاءات المبينة فيها، وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه، مع مراعاة ملى القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات المسعرة للسلع والخدمات المتصلة بها بحسب منشئها مستخدماً النماذج الموجودة في ( نماذج العطاء ) تقديم براءة ذمه تسديد أجور الكهرباء أم معاملة إيصال التيار الكهربائي من ضمن الوثائق .
- ٣- على مقدم العطاء ملى استمارة تعريف الشركة ( المرفقة طياً في الطلب ) وتعتبر مكملة للوثائق القياسية (مهمة جداً)
- ٤- سيتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعنفة لشركتنا على العنوان التالي : [www.moelc.gov.iq](http://www.moelc.gov.iq) الموقع الإلكتروني لوزارة الكهرباء :
- ٥- في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها فإنه سيتم استبعاد عطاءه .
- ٦- على مقدم العطاء أن يسلم جداول الكميات المسعرة للسلع والخدمات المتصلة بها بحسب منشئها مستخدماً النماذج الموجودة في ( نماذج العطاء ) تقديم براءة ذمه تسديد أجور الكهرباء أم معاملة إيصال التيار الكهربائي من ضمن الوثائق .
- ٧- على مقدم العطاء ملى استمارة تعريف الشركة ( المرفقة طياً في الطلب ) وتعتبر مكملة للوثائق القياسية (مهمة جداً)

## قوى إعلان الحرية والتغيير تحذر من «انقلاب زاحف»

## الخطيب: مليونية 21 أكتوبر وحدت الشعب السوداني

## متابعة: طريق الشعب

يزداد التوتر في السودان يوماً بعد يوم، في ظل استمرار محاولات العسكريين في الانقلاب على سلطة المجلس السيادي الانتقالي، وهذه المحاولات قد تدفع الأوضاع نحو عدم الاستقرار على الرغم من الاتفاق بين العسكريين والمدنيين على تقاسم السلطة، بعد إسقاط نظام عمر البشير. ويأتي ذلك وسط دعوات من قبل الحزب الشيوعي السوداني إلى تنظيم الصقوف والالتزام بشعارات الثورة، الحرية، السلام والعدالة، فيما شددت قوى إعلان الحرية والتغيير في السودان على دعمها رئيس الوزراء، محذرة من «انقلاب زاحف».

## دعوات لتنظيم الصقوف

وفي أعقاب التظاهرات التي دعمت السلطة المدنية، دعا الحزب الشيوعي السوداني الجماهير إلى «مواصلة تنظيم صفوفها والمزيد من اليقظة، فلن نتوقف المؤامرات الداخلية والخارجية للالتفاف على شعارات

الثورة والإبقاء على ذات القوى الاجتماعية التي تسنمت السلطة، وتخدم مصالحها المدنية والعسكرية»، وقال «لا بديل إلا مواصلة الثورة والإلتزام بحكومة انتقالية معبرة عن إرادة الثورة». وأضاف الرفيق السكرتير السياسي للحزب الشيوعي، محمد مختار الخطيب في تصريح لجريدة «الميدان»، أن «ثورة ديسمبر المجيدة والمليونيات التي تبعتها دفاعاً عن شعاراتها، أكدت أنها امتداد لثورة أكتوبر المجيدة 1964 التي استعنتها الجماهير رفضاً للهوان والسير على طريق سياسات الرأسمالية الطفيلية والارتهاق للخارج ومصالحه».

وأكد أن «مليونية 21 أكتوبر الخميس الماضي وحدت وجدان شعب السودان، فقد عمّت كل مناطق السودان، الحضر والريف، بشعارات وحدت الهدف، لتحقيق شعارات ثورة ديسمبر العظيمة، وتحقيق التحول الديمقراطي واستدامة السلام والتوزيع العادل للثروة والسلطة والتنمية والخدمات، وترسيخ التداول السلمي الديمقراطي للسلطة والتعامل بجديّة مع

الدول والشعوب». وقال الخطيب «لقد ولي عهد هيمنة النخب والطغمة العسكرية على القرار، ومضى هناك رفض تام بلا رجعة للانقلابات العسكرية وحكم المغامرين من جنرالات الجيش من أجل استعادة دور القوات النظامية لمهنتها في خدمة الشعب والوطن، كما قدم الشعب درساً بليغاً للنخبة المدنية الحاكمة في الفترة الانتقالية».

وقال، إن «معيار الشعب في النجاح هو الالتزام بشعارات الثورة الحرية والسلام والعدالة، وبخيار ثوري نحو التغيير الجذري وتفكيك ركائز الرأسمالية الطبقية السياسية والقانونية والاقتصادية والثقافية ومكافحة الفساد، ورد المظالم ومفارقة السياسات الاقتصادية التي برهنت استمرار الإضرار والوطن».

## «انقلاب زاحف»

من جهتها، شددت قوى إعلان الحرية والتغيير في السودان أمس الأول، على دعمها رئيس الوزراء عبد الله

حمدوك، وحذرت من «انقلاب زاحف» في مؤتمر صحفي، حاول متظاهرون داعمون للجيش تعطيله. وأعلن ياسر عرفان، عضو المجلس القيادي لقوى إعلان الحرية والتغيير التي أطلقت الاحتجاجات ضد الرئيس السابق عمر البشير عام 2019، تجديد «الثقة بالحكومة ورئيسها».

ورأى أن «الأزمة الحالية مصنوعة على شكل انقلاب زاحف» في وقت يغلق محتجون منذ نحو شهر مرفأ بورتسودان الرئيسي في شرق البلاد وينفذ مئات المحتجين الآخرين اعتصاماً منذ أسبوع قرب القصر الرئاسي للمطالبة بتشكيل «حكومة عسكرية». ورداً على أنصار الجيش، احتشد عشرات الآلاف من الداعين الخميس لنقل كامل السلطات إلى المدنيين، في استعراض للقوة يستبعد خبراء أن يسرع الانتقال السياسي المتعثر بعد ثلاثة عقود من الحكم الدكتاتوري. وفي مؤشر على تواصل التوتر، أحرق مئات المتظاهرين السبت إطارات مطاطية أمام مبنى وكالة الأنباء الرسمية الذي استضاف مؤتمراً صحفياً لقوى إعلان

## في الذكرى الـ 97 لتأسيسه

## الشيوعي اللبناني يحل المنظومة الحاكمة مسؤولية الأحداث الأخيرة

## بيروت: طريق الشعب

أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، بياناً، أمس الأول، بمناسبة الذكرى الـ 97 لتأسيس الحزب، حمل فيه المنظومة الحاكمة التي تنتهج من المحاصصة الطائفية مسؤولية ما يحدث في البلاد، مؤكداً أن أسلوب الاقتتال الطائفي الذي تتبعه المنظومة الحاكمة جاء للتغطية على نهب المال العام.

وقال الحزب في بيان تحصلت «طريق الشعب»، على نسخة منه، أن «المنظومة الحاكمة لم تتغير وان نظام المحاصصة الطائفية هو من أفقر الشعب اللبناني وهجره وأهدر مخراته وماله العام والخاص وهرب المليارات إلى الخارج، وأمعن في تقسيم اللبنانيين طائفيًا ومذهبيًا وزج بهم في مواجهة بعضهم بعضاً، وهدر السيادة الوطنية إلى حد التطبيع مع العدو الصهيوني إرضاءً وتوسلاً للأميركيين».

واستذكر الحزب في بيانه، ان «الذكرى الثانية لانتفاضة 17 تشرين، التي جاءت في حقبة

لم يشهد لبنان مثيلاً لها من قبل في دلالاتها السياسية والوطنية ضد النظام الطائفي ومنظومته الفاسدة، التي كانت عنواناً لأسوأ انهيار اقتصادي - مالي في التاريخ المعاصر لشعوب العالم، والذي عكس انهياراً اجتماعياً جثم بثقله فوق صدور اللبنانيين». وفي هذه المناسبة دعا الحزب في بيانه، الحكومة أن «تلتزم بخط الهدنة في ترسيم الحدود مع فلسطين المحتلة وتبادر إلى تعديل المرسوم 6433 وإرساله إلى الأمم المتحدة حفاظاً على حقوق لبنان النفطية وفق الخط 29»، فإنها لا تزال «تعتمد اتفاق الأطار الذي سبق ورفضه بكل مندرجاته محذرين من نتائج التي بدأت تتوالى».

وأوضح الحزب، أن «المنظومة الحاكمة وجدت في استخدام العنف والاقتتال الداخلي وسيلة للتغطية على جرائمها في نهب المال العام وفي تفجير المرفأ، فالיום، وبعد كل هذه الجرائم التي لم يحاسب عليها أحد من المسؤولين، والقسيم».

## دول أوروبية تعلق على طرد تركيا سفراءها

## أنقرة: وكالات

في أعقاب القرار الذي اتخذته الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، القاضي بطرد سفراء عشر دول، بينها فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، ردت دول أوروبية عدة على تصريحات أردوغان، حيث قالت السويد والنرويج وهولندا إنها لم تتلق أي إخطار رسمي من تركيا. وقالت الخارجية الألمانية إنها تجري مشاورات مكثفة مع الدول الأخرى المعنية.

جاء ذلك، بعد دعوات دول أوروبية عدة إلى الإفراج عن الناشط المعارض المسجون عثمان كافالا. وقال أردوغان خلال زيارة لوسط تركيا «أمرت وزير خارجيتنا بالتعامل في أسرع وقت مع إعلان هؤلاء السفراء العشرة عبر اعتبارهم أشخاصاً غير مرغوب فيهم»، مستخدماً مصطلحاً دبلوماسياً يمثل إجراءً يسبق الطرد، وأكد أن على هؤلاء السفراء أن «يعرفوا تركيا ويفهموها»، معتبراً أنهم «يفتقرون إلى اللياقة»، مضيفاً «عليهم مغادرة البلاد إذا ما عادوا يعرفونها».

## ردود أوروبية

وسارعت دول أوروبية عدة إلى الرد على تصريحات الرئيس التركي. وقالت السويد والنرويج وهولندا التي وقع سفراؤها على البيان المشترك، ليل السبت، إنها لم تتلق أي إخطار رسمي من تركيا.

بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، السبت «نحن على علم بهذه المعلومات ونسعى إلى معرفة المزيد من

الحرية والتغيير، ما دفع لإجراء المؤتمر نحو ساعتين. وكان رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قد نفى موافقته على إجراء تعديل وزاري، أو إجراء تغيير في السلطات الانتقالية، في وقت تتزايد شائعات حول ذلك منذ أيام.

## تحركات دبلوماسية

وتشهد الخرطوم تحركات دبلوماسية حثيثة، فبعد زيارة للمكلف بالشؤون الإفريقية في الخارجية البريطانية، التقى المبعوث الأمريكي لمنطقة القرن الإفريقي جيفري فيلتمان أمس الأول المسؤولين السودانيين. وأمام حمدوك ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو شدد فيلتمان على «دعم الولايات المتحدة الأمريكية لانتقال ديمقراطي مدني وفقاً للترغبات المعلنة للشعب السوداني»، وفق السفارة الأمريكية في الخرطوم.

وحث فيلتمان «جميع الأطراف على تجديد الالتزام بالعمل معاً لتنفيذ الإعلان الدستوري واتفاقية جوبا للسلام».

## دول أوروبية تعلق على طرد تركيا سفراءها

## وزارة الخارجية التركية

من جهتها، صرحت المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ترود ماسايد لوسائل إعلام في بلدها «سفيرنا لم يفعل أي شيء يبر الطرد»، متعهداً مواصلة الضغط على تركيا بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية «نجري حالياً مشاورات مكثفة مع الدول التسع الأخرى المعنية». وفي بيان صدر الأسبوع الماضي، دعت فيه كل من كندا وفرنسا وفنلندا والدانمارك وألمانيا وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والسويد والولايات المتحدة إلى «تسوية عادلة وسريعة لقضية» عثمان كافالا، رجل الأعمال والناشط التركي المسجون رهن المحاكمة منذ أربع سنوات. واعتبر السفراء بشكل خاص أن «التأخر المستمر في محاكمته يلقى ظللاً على احترام الديمقراطية ودولة القانون وشفافية النظام القضائي التركي».

وكان أردوغان قد هدد سابقاً بطردهم، بينهم سفراء دول فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة رداً على دعوة للإفراج عن كافالا.

وقال أردوغان بحسب تصريحات نقلتها وسائل إعلام تركية «أبلغت وزير خارجيتنا أننا لا نستطيع أن نسحب أنفسنا باستقبالهم في بلادنا».

كما قام وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو باستدعاء سفراء الدول العشرة، معتبراً أنه من «غير المقبول» مطالبة تركيا بالإفراج عن المعارض المسجون.

## في رسالته الى المؤتمر الرابع للحركات الشعبية

## البابا يواصل نقد ذهنية الربح الرأسمالية

## رشيد غويلب

جاءت كلمة البابا المتلفزة الموجة للمشاركين في المؤتمر الرابع للحركات الشعبية في أمريكا اللاتينية، في 16 تشرين الأول الجاري، امتداداً لنقده للنظام الرأسمالي، وواقبه الكارثية. والاجتماع العالمي للحركات الشعبية هو تجمع للمنظمات الشعبية والحركات الاجتماعية التي تناضل ضد عدم المساواة في العمل وملكية الأراضي والرعاية الصحية والقضايا الاجتماعية الأخرى. وشارك في أعمال هذه الدورة حركات اجتماعية، أبرزها حركة المدعين البرازيلية، واتحادات اجتماعية أخرى، والنقابات العمالية، والعمال الزراعيون، وممثلو سكان الأحياء الفقيرة، والهناد الحمر، وممثلو شبكات دولية، يمثلون خمس قارات. وعقد المؤتمر مثل المؤتمرات التي سبقته تحت شعار «الأرض، السكن، العمل». وتشكل قيم العدل والتنمية المستدامة والتضامن قاسماً مشتركاً بين البابا الأمريكي اللاتيني والحركات الشعبية التي تناضل من أجل حقوق المحرومين اجتماعياً. وعلى خلفية أزمة كورونا المستمرة، عقد المؤتمر الحالي في الفضاء الافتراضي.

## عدالة في التوزيع

وخطب البابا الحركات الشعبية: حان وقت العمل. يجب ألا نعود إلى الأوهام القديمة في الطريق، إلى مزيد من العدالة، ودعا إلى توفير دخل أساسي غير مشروط وساعات عمل أقصر. داعياً إلى الحلم والعمل معاً للخروج من أزمة ما بعد كورونا أقوى. وشدد البابا على ضرورة مشاركة الجميع بلداناً ومنظمات وإفراد، «لأننا إذا عدنا إلى الأوهام القديمة، فسنبكون ذلك بمثابة

انتحار». و«ان هذا النظام، بمنطق الربح الذي لا يلين، يتحدى سيطرة الإنسان. لقد حان الوقت لكبح القاطرة التي تندفع نحو الهاوية». لقد خرج السعي المستمر للربح عن السيطرة. ولابد من تطوير بدائل للعولمة الرأسمالية، تتجاوز «ثقافة الإقصاء». ويرى البابا في الحضور: «جيش التضامن والأمل والمشاركة» وكذلك «الشعراء الاجتماعيون الحقيقيون، الذين يستخدمون القوة الإبداعية لابتكار وتنفيذ حلول إنسانية لأكثر مشاكل المستعبد والمجتمعات المنسية الحاحاً».

## تواصل تاريخي لتحقيق العدالة

فاجأ البابا المؤتمرين بمقارنة السامري الصالح، المستوحاة من الانجيل بحركات مثل «حياة السود ضرورية» و«أنا أيضاً» المناضلة ضد العنصرية. وأطلق البابا تسمية «سامريون جماعيون» على الحركات التي تصدرت الاحتجاجات على مقتل جورج فلويد لأسباب عنصرية.

قال البابا فرانسيس: «لقد استمرت هذه الحركات، لأنها رأت مدى انتهاك كرامة الإنسان من خلال إساءة استخدام السلطة». وبهذا المعنى، فإن الحركات الشعبية هي أيضاً «سامريون جماعيون».

وفي كلمته، دعا البابا شركات الأدوية العملاقة إلى إطلاق براءات اختراع اللقاحات الخاصة بالوباء وجعلها في متناول الفقراء، وخصوصاً في البلدان التي لم يتم فيها تلقيح أكثر من 4 في المائة من السكان. ودعا المجموعات المالية والمنظمات الدولية إلى منح قروض للفقراء. وقال البابا إن شركات التعدين والنقط والعقارات والزراعة يجب أن توقف عمليات تجريف الغابات وتدهور البيئة، ويتعين على مصنعي



لقاء البابا مع ممثلي الحركات الشعبية في الفاتيكان 2020

وتجار الأسلحة وقف أنشطتهم تماماً. ويجب على عمالقة التكنولوجيا، ومالكي وسائل التواصل الاجتماعي التوقف عن «استغلال هشاشة الإنسان من أجل الربح دون التفكير في زيادة خطاب الكراهية، واستمالة الناس، والأخبار المزيفة، ونظريات المؤامرة والتلاعب السياسي». وسأل البابا المؤسسات الإعلامية «باسم النزاعات في الهيئات المتعددة الأطراف مثل الأمم

المتحدة»، لأن «التضامن ليس فضيلة أخلاقية فحسب، بل مبدأ اجتماعي أيضاً، يهدف إلى معارضة الأنظمة غير العادلة».

## البابا والانتهاج بالشيوعية

وعبر البابا عن دهشته من مواجهة مقاومة، حتى من كنيسته الكاثوليكية، لمجرد تناوله المشاكل الاجتماعية واقتراحه الحلول. وأطلق على البابا «عد من الألقاب» التي لا تؤدي إلى النيل من منزلته، وفي إشارة غير مباشرة لانتهاج بالشيوعية، أوضح فرانسيس: «إن هذا لا يغضبني، إنه يحزنني». إن هذا كله جزء من «مؤامرة ما بعد الحقيقة» التي تنتمي إلى الثقافة المنبوذة والنموذج التكنوقراطي وتريد إيقاف أي بحث عن بدائل للعولمة الرأسمالية.

وكان الصحفي ومؤسس جريدة «الجمهورية» الإيطالية بوجينا سكالفايز، قد التقى البابا بعد أيام قلائل من اختتام اللقاء العالمي الثالث للحركات الشعبية 3 - 5 تشرين الثاني 2016:

سكالفايز: أي أن حضرتك تمنى مجتمعاً تهتم عليه المساواة.

وكما تعلم إن هذا هو البرنامج الاشتراكي لكارل ماركس وبعده الشيوعية. هل تفكر بطراز مجتمع ماركسي؟ البابا: هكذا يقال لي في الغالب، وجوابي كان دوماً، إن الشيوعيين هم من يفكر مثل المسيحيين. السيد المسيح تحدث عن مجتمع يكون فيه الفقراء والضعفاء والمهمشون أصحاب القرار. وليس الدوغمائيون، ولا البرابرة، بل الشعب، الفقراء، سواء كانوا يؤمنون بان الله متمم ام لا، وهؤلاء هم الذين علينا مساعدتهم، للوصول إلى المساواة والحرية».

”طريق الشعب“ تستطلع رأي مشاركين في الانتفاضة

# «نريد وطن».. شعار اختزل قصة معاناة العراقيين مع منظومة المحاصصة والفساد



بغداد. طريق الشعب

موضحة أنها شاركت لتعبر عن موقفها تجاه ”فشل الأحزاب الحاكمة التي حطمت اماننا وسرقت احلام الملايين بسبب الفساد والتدهور المستمر الذي جعل بنات وابناء بلدي يعانون من الفقر والحرمان والعنف“. وبينت أن ”لانتفاضة تشرين لقطات لا تنسى وصورا ملهمة لتستمر. اذكر تلك التضحية التي جسدها اصحاب التكتك الذين شاركوا بعفوية فقط لأنهم يريدون مساعدة وانقاذ من كانوا يتعرضون للقمع الوحشي بالرصاص الحي، وكانوا يساقون الرصاص للوصول وانقاذ الجرحى برغم حتمية موتهم في أي لحظة. هذه اللقطة العظيمة خالدة في الذاكرة“.

## لحظة انطلاق عفوية

ظافر مردان من بابل، وصف تشرين بـ”أنها المحطة المهمة في تاريخ العراق، حيث كانت لحظة الانطلاق العفوية وتجمع العراقيين تحت يافطة رافضة لنظام المحاصصة والفساد، في غاية الدهشة“.

وأكد أن ”أول ما يتبادر لذهني هو خروج الطلبة من المدارس، وبما سمي في حينها المد الأبيض الذي كان بشارة للنصر والتواصل للوصول الى ضفة النجاح“.

ووصف مردان صمود الشباب في الاحتجاجات بوجه الرصاص والقتل والخطف بـ”الأسطوري“، مبيناً أن ”هناك قدرة هائلة على تعرية النظام القاتل والفساد وبصودر سلمية عارية“.

وتابع أن ”الانتفاضة اعطت بصلابتها ودعمها اللوجستي الجماهيري صفة لوجه نظام المحاصصة ما زالت آثارها باقية حتى الان، حيث كان الوضع بعد تشرين مختلفا جدا لما كان قبلها، فسيل وتوسع وتنوع أساليب الحراك لم تتوقف، وعملية انطلاقة مرة ثانية ما زالت قائمة، فتحاول الان قوى الفساد ان تجهض على هذا الحراك الجماهيري بأساليب عدة حيث تمت الاستعانة بدول مجاورة واخرى اقليمية لإجهاض هذا المد الشعبي“.

## خلق جيل واع ومثقف

أما المتظاهر حسن المياحي من محافظة الديوانية، فقد قال إن ”انتفاضة تشرين هي شعلة الضوء الى المستقبل، بعد كل هذا الخراب والدمار الذي خلفته قوى الطائفية والفساد منذ العام 2003“.

وأضاف أن مشاركته فيها جاءت ”بهدف القضاء على منظومة المحاصصة في العراق، وانهاء توزيع المناصب المهمة في البلد على اسس طائفية، بالإضافة الى ان مشاركتنا كانت محاولة لاستعادة هبة الدولة وانهاء وجود السلاح المنفلت، وتعزيز الهوية الوطنية الجامعة التي غيبتها الهويات الفرعية“.

واستحضر المياحي في ذهنه مجموعة مبادئ كانت حاضرة في تشرين منها ”نبات موقف المنتفضين على ان الشعب مصدر السلطات، ولا تستطيع اية سلطة فاسدة ان تقف في وجهه، مهما استخدمت من قمع وتهديد ووعيد“.

وأشار الى أن ”نهار الانتفاضة كانت اسقاط كل الخطوط الحمراء، وخلق جيل من الشباب الواعي والمثقف، لا يخشى الخوف والسكوت عن الظلم والمطالبة بحقوقه المشروعة“، داعياً الى ضرورة ان ”تتبلور هذه التضحيات في تنظيم سياسي قوي، يكون ندا لأحزاب الاسلام السياسي الفاسد الذي جثم على صدور العراقيين، اكثر من 18 عاما“.

السلطة، وشعرت أن هذا التاريخ هو يوم التعبير عن الإرادة الوطنية“.

وأضاف ”أنا قبل تشرين كنا نلتقي كمجاميع، وبتكلم لماذا وصل البلد الى هذا الحال، وماذا نحتاج، وماذا قدمت السلطة لنا حتى نطلب منها ما نحتاج، ووصلنا الى قناعاتنا جميعا متضررون: ان هذه المنظومة يجب أن تنتهي. واجمع الكل على هدف التغيير“.

وتابع تاج بقوله: ”احمل في جعبتي الكثير من المواقف حيث تعرضت لمحاولتي اغتيال، أما ثالث موقف معي، فهو الاحتجاج الذي تعرضت له لمدة 5 ايام وخرجت بأعجوبة، فضلاً عن فقدان الكثير من الأصدقاء، منهم من قتل واخر مغيب، واخرون معاقون، فضلاً عن المهاجرين الى خارج البلاد“.

## صراع مع الماسكين بالسلطة

زيد شبيب، الناشط في اتحاد الطلبة العام، قال إن ”مشاركتي بالانتفاضة لم تكن ترفاً او من أجل خوض مغامرة ممتهمة، بل هي نتيجة فشل أحزاب المحاصصة والفساد، أحزاب السلطة في بناء دولة مدنية ديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وصراعنا مع الماسكين بالسلطة هو صراع بين شعب أغلبيته من الكادحين والمعدمين، وبين أحزاب فاسدة تسيطر على مقدرات البلد“.

واستحضر شبيب ”الوحدة التي خرج فيها العراقيون وهم يقولون لا، بوجه السلطة ومرزقتها، والدور الكبير لاتحاد الطلبة العام ورباطة المرأة واتحاد الشبيبة الديمقراطي، في الساحات الاحتجاجية“.

ولفت الى أن ”شعار نريد وطن، عبّر عن الغربة التي يشعر بها العراقيون وهم في وطنهم، معتبراً أن ”تشرين كانت وما زالت ناقوس خطر يؤشر على فشل الطبقة السياسية الفاسدة الحاكمة في ادارة البلد، وتعمق الانسدادات في أن يحدث اصلاح من داخل هذه المنظومة الفاسدة، والدليل التفافها على مطالب الانتفاضة الحقة“.

واستدرك قائلاً إن ”الانتفاضة مستمرة وهي تمتد أفقياً وعمودياً، لتصيب مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية، بسبب أن طبيعة بنية نظام المحاصصة لن تحدث أي تغيير تطمح إليه الجماهير، بل مشاكل هذا النظام وانعكاسات صراعات أحزاب السلطة في ما بينها تعكس سلباً على حياة الناس المعيشية، حتى زادت الازمات واضحت أكثر تعقلاً. وبالتالي لا سبيل غير التغيير الشامل“.

## تشرين.. صوت عراقي وطني

ومن بغداد قالت ايناس جبار، إن ”انتفاضة تشرين حدث كبير ومهم ومختلف أيضاً في تاريخ العراقيين في الالفية الثالثة، وأنها علمتنا الدروس والمعنى الحقيقي لحرية التعبير الرافضة لنهج الفساد والمحاصصة والسلاح المنفلت“، مؤكدة أن ”الانتفاضة كانت وما زالت الصوت العراقي الذي عبر عن إرادة شعب ووطن، ويسعى الى ان يعود نمعنا بالحرية وخاليا من الفساد، ولفقة العنف والسلاح والارهاب“.

وعن مشاركتها قالت إنها ”جاءت من إيماني الحقيقي بأن اكون جزءاً من كل العراقيات والعراقيين الذين هبوا للمشاركة من اجل التغيير الكامل لكل السياسة الخاطئة التي تقود البلد والشعب الى الويلات والازمات“.

الشعبية، كونها انطلقت بإرادة جماهيرية رافضة للمعاناة التي يعيشها المواطن، ومطالبة بالتغيير وتحسين الوضع الامني والمعيشي لكل فئات الشعب، لذلك وجدت ان من واجبي المشاركة فيها، خاصة وان مشاركة المرأة في مثل هذا الحدث التاريخي مهم جدا، كونها ليست بمعزل عن المعاناة“.

وأكدت ان ”أول ما تستعيده ذاكرتي هو شهداء وجرحى الانتفاضة، واتذكر الحوارات التي فتحتها بشكل عفوي مع المتظاهرين المصابين اثناء تقدمنا الاسعافات الاولية لهم، حيث كانوا يتحدثون بروح وطنية وبإصرار على الاستمرار حتى لو كلف ذلك خسارة حياتهم“.

## تحول نوعي في مستوى الوعي

ومن النجف، عد أحمد الموسوي، أن ”انتفاضة تشرين، لم تكن لحظة عابرة في حياة العراقيين، أو حدثاً هامشياً جرى خارج النسق العام للتجربة السياسية ما بعد 2003، بل كانت لحظة تاريخية توجت سنوات طويلة من النضال المدني الوطني والحراك الاحتجاجي السلمي ضد نهج المحاصصة والفساد والطائفية“.

وأضاف أنها ”لحظة تحول نوعي بالوعي الاحتجاجي، ودققة حيوية سرت في الحس الوطني الراضف لكل أشكال التجزئة والاقطاعات الطائفية السياسية الفاسدة“، واصفاً تشرين بـ”لحظة سطوع مبهر للضمير الوطني الشعبي أعادت الاعتبار لكلمة الوطن، حينما هتف الجمهور بأصوات حرة (فوك صوتك يا وطن ما يعله صوت)، وترجمتها بشعارها العظيم (نريد وطن) الذي اختزل كل المطالب واستحق أن يكون شعار الانتفاضة الأول ومعرفها الأوضح“.

وأوضح إن ”كل من يتقاطع مع نظام المحاصصة والفساد ويحفظ في صدره ضميراً وطنياً حرّاً، لا بد له أن يكون بين المنتفضين في تشرين. فلا يوجد للحياد موضع في معركة الوطن ضد ناهبيه، وفي واحدة من التنتين، إما أن تكون في صف العراق أو ضده. لهذا لم يكن صعباً أن أكون بين الجماهير في غرة تشرين، نهتف معاً ويسند بعضنا البعض، ولن أنسى تلك الحماسة الأسطورية التي كان الشباب من المتظاهرين يوجهون بها رصاص السلطة القمعية، فيجمعون شتاتهم مترابطين متناخين، ضاغطين على جراحيهم، تحفزهم دماء رفاقهم الضحايا من الجرحى والشهداء الذين يسقطون بين أيديهم، ليعادوا الكرّ مرات ومرات باتجاه مصدر النيران الغاشمة التي تحول بينهم وبين دخول ساحة ثورة العشرين، حيث اعتادوا التظاهر فيها سلمياً لسنوات مضت“.

وأشار الموسوي إلى أن ”عراق ما قبل انتفاضة تشرين ليس هو ما بعدها بالتأكيد. هكذا يرى معي الكثيرون، لأن الانتفاضة فرضت على الخارطة السياسية أحداثيات جديدة لا يمكن اغفالها، وغرست في الوعي الاجتماعي معادلات سياسية مختلفة تماماً عن تلك التي دأبت على اشاعتها الأحزاب الطائفية وسلطات الاحتلال التي أتت بها“، مبيناً أنها ”فتحت الأفق بأكمله أمام الحركة الاحتجاجية لتراكم عوامل ومسببات التغيير الشامل في الواقع الاجتماعي والسياسي“.

احمد تاج من بغداد، محتج فاعل في حراك تشرين، قال وهو يستعد لاحياء الذكرى الثانية للانتفاضة: ”كنا ننتظر حدث تشرين التاريخي، منذ سنين طوال حيث انه البوابة التي كنا نرى من خلالها عراقا مدنيا ديمقراطيا خاليا من هيمنة الطائفيين والفاستين على

لم تكن تشرين لحظة عابرة في حياة العراقيين، بل اعادت ترتيب موازين القوى من جديد داخل البلاد، وفرضت بقوتها احداثيات لم تكن موجودة على أرض الواقع السياسي العراقي. وكل ذلك جرى بأبدي شيان متمسكين بسلامتهم، رافضين لنهج المحاصصة وطامحين لإنهاء وجود السلاح المنفلت، عبر سطوع مبهر للضمير الوطني أعاد الاعتبار لكلمة الوطن. وأجرت ”طريق الشعب“، في مناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة استطلاع رأي مع مجموعة كبيرة من المشاركين في الانتفاضة. ووجهت لهم اسئلة عن دوافع مشاركتهم فيها، واهم اللحظات التي عاشوها، وعن مخرجات وآفاق الانتفاضة.

## انتفاضة شعب

يقول المتظاهر التشريعي من ذي قار، حسين وادي، أنها ”كانت انتفاضة شعب لاستعادة ما تبقى له من كرامة“.

وأكد ان مشاركته فيها جاءت لاعتقاده بأن ”أفضل طرق التغيير يكون من خلال الشعب نفسه، لا من خارج الحدود“، مبيناً أن ”الطرق السلمية هي خيارنا في الاحتجاج، رغم انه خيار يستغرق وقتاً طويلاً. ربما لا تكون على قيد الحياة لنلمس ثمار ذلك التغيير الذي نصبو إليه، لكن واجبنا الأخلاقي يحتم علينا تمهيد الطريق إلى الأجيال القادمة بقدر ما نستطيع“.

وأضاف أن ”مجزرة جسر الزيتون ستبقى علاقة في الالذهان دائماً، واتذكر كيف كانت الناس تذبذب بالشوارع ولا مغيث لهم، ولم ننس حرق خيم الجبوي وقتل الشهيد اعبادي أمامنا. هذان الموقفان لن يغيبا عن بالي ما دمت حياً“.

وأوضح أن ”أهمية هذا الحدث تكمن بأنها انتفاضة شعب كامل، وفتى الذي لم يشارك فيها، كان متعاطفاً معها“.

واختتم بقوله: ان ”نهار تشرين كثيرة لا مجال لعددها، لكن أهمها التغيير الاجتماعي والإيمان الحقيقي لدى الشباب بالتغيير“.

## رسالة للسياسيين الفاسدين

أما الدكتورة طاهرة داخل من بغداد، فقد وصفت المنتفضين بأنهم يملكون ”شجاعة التغيير السلمي ضد السلطات الفاسدة“، مبينة أن مشاركتها جاءت لـ”إيمانها بالتغيير السلمي“، وثقتها بأن ”الديمقراطية يجب ان تكون منهجاً سياسياً مدنيا للدولة“.

وتابعت بقولها: ان الذكرى الثانية تستعيد في مخيلتي المحبة والتضامن والروح الوطنية العالية، ولحظات البكاء والفرح، وتستعيد أيضاً الخوف ورائحة الدخان والقمع والصراخ واصوات الرصاص وحركة ”التكتك“ وهو يمضي كسيارة اسعاف يحمل الجرحى والدماء تسيل منه.

وترى الدكتورة أن الانتفاضة اسست فكراً لـ”منهج سياسي احتجاجي حرك عقول الشباب العراقي وسيصبح الاحتجاج وسيلة للتغيير مستقبلاً لان عامل الخوف قد انتهى رغم القمع والاذى“.

## الشارة الاولى للانتفاضة

من جهته، علّق احمد ستار، على الذكرى السنوية الثانية

غدروا بهم وقتلوهم لأنهم طالبوا بوطن وعيش كريم

## أمهات الشهداء يتحدثن عن بطولات أبنائهن الخالدين

بغداد - طريق الشعب



عامان مرًا من عمر الانتفاضة الشعبية، بينما أصوات الأمهات الثكلى تتعالى في كل مناسبة وحين، للمطالبة بالاعتصام من قتلة أولادهم وبناتهم الذين أزهقت أرواحهم بدم بارد خلال الاحتجاجات. ورغم مرور هذه الفترة الطويلة المليئة بالوعود الحكومية والنيابية، إلا أن أي تحقيق جاد لم يجر للكشف عن القتل. وفي الحالات القليلة التي كشف فيها عن بعضهم، لم تتمكن الجهات المعنية من الإعلان عن النوايا الفعلية والأطراف التي تقف خلف هؤلاء السفاحين المحميين والمحصنين عن الحساب والعقاب والقصاص العادل. وفي خضم الأحداث، برزت قضية أمهات الشهداء المفجعات، لتتحول إلى ظاهرة اجتماعية تضامن الملايين معها، من أجل إنصافهن وكشف الحقيقة التي يحاول البعض تزييفها.

### حقد وإجرام بحق الشباب

يتذكر العراقيون جيدا كيف تعاملت الحكومة والقوى التي تحركها مع انتفاضة تشرين في لحظاتها الأولى. كانت هناك مجاميع شبابية تتوافد على ساحة التحرير وسط العاصمة، ولا تفعل شيئا سوى المطالبة بالحقوق والتنديد بالفساد. وفي المقابل، تم إطفاء الكهرباء في الساحة ومناطقها المحيطة، وقطع الانترنت عن البلد بأكمله، وراح الرصاص الحي يلاحق الرؤوس في مشهد مفرح بين بوضوح مدى استهتار السلطة والذين يتمسكون بها لأجل مصالحهم. واستمر القمع ليصل في يوم 25 شباط إلى أعلى مستوياته باستخدام القناصة والقنابل والغاز والرصاص المباشر وغيرها من الأساليب الإجرامية.

لم تنطفئ جذوة التظاهرات في الكثير من المحافظات، وانتقلت شرارتها من بغداد إلى الجنوب والفرات الأوسط. وعلى اختلاف محطاتها، مرت أحداث دامية تمثلت بقتل صفاء السراي وعلي اللامي ومرضى المحمداوي ومهند القيسي وعمر سعدون وثائر الطيب وغيرهم المئات من خيرة شباب البلد.

وبرزت قضية أمهات الشهداء المطالبات بالكشف عن القتل وتصدرت الرأي العام، فيما لم يفرغ الحراك الشعبي من تنوع أساليبه الاحتجاجية المساندة لهذا الأمر. ولعل وقفة أخ الشهيد إيهاب الوزني كانت مميزة جدا عندما وقف أمام جنين بلاسحارت، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، قائلا لها: "منذ عام ونصف وأنتم تفرجون على قتل المظاهرين بدم بارد، لا يوجد تحرك جدي من قبلكم والعالم. الشباب يقتلون بكل أنواع الأسلحة، بينما بعض تقاريركم لا تنقل الحقيقة كاملة إلى مجلس الأمن الدولي لتضعه أمام مجريات الأحداث بصورة شاملة".

### والدة أول شهيد تتحدث

وتابعت "طريق الشعب" التصريحات التي أدلت بها أمهات الشهداء المنتفضين، التي لم تخل بقدر ما كانت مؤلمة، من مشاعر الاعتداد بالنفس والفخر بما قدمه أبناؤهم المغدورون.

والدة الشهيد مرتضى عادل المحمداوي، أول من سقط في ساحة التحرير، تستذكر ولدها بوجه حزين ودموع حارة، وهي تستعيد ذكرى ابنها الذي غدرت السلطة به في أول أيام تشرين.

تقول والدة الحزينة: "بعد أن انتفض الشعب، كانت حياة ابني كلها في ساحة التحرير، كان يسهر الليل ليتابع الأخبار، ومن ثم التحق بالشباب رغم محاولتنا لتنبه عن ذلك خوفا من غدر الفاسدين. فهذا الشاب الذي درس في كلية العلوم السياسية، فهم جيدا ما معنى الوطن، وأين منبع الخلل فيما يجري. كان يحب بلده بشكل لا يصدق، وقبل أن يخرج في آخر ليلة له كتب في صفحته على موقع الفيس بوك (أنا على نهج الإمام

الحسين.. العراق ينتصر.. العراق يتقدم)". وتضيف والدة مرتضى: "قتل ابني بدم بارد وفارق الحياة. أوجه رسالتي إلى كل الأمهات العراقيات بأن يربن أولادهم وبناتهم على حب الوطن، نحن خسروا مرتضى لكننا مستمرون على هذا النهج، وأتمنى أن يكون الجميع كذلك لخلق جيل ينصر المظلومين ويدافع عن الوطن".

### مهند القيسي.. رحيل مبكر

وما تزال الأم العراقية تقدم المزيد من التضحيات وجراحها لم تندمل. ورغم فقدان الكثيرات للذلة أكبادهن خلال الاحتجاجات، لكن المسؤولين وأعضاء البرلمان غصوا برصهم وتمسكوا بالمناصب والامتيازات وحملوا القتل بوقاحة قل نظيرها.

تحدثت أم الشهيد مهند القيسي، الشاب الذي تحول إلى ظاهرة احتجاجية وعاطفية في قلوب الكثيرين، وتكشفت عن تفاصيل الغدر بابنها ذي الأربعة وعشرين ربيعا. تقول الأم التي جعلت من قضية ابنها في صدارة الرأي العام أن "مهند الشاب الطموح خرج مع الآخرين في محافظة النجف للحفاظ على كرامة الشعب، فلا أحد يستطيع العيش بدونها، لم يكن محتاجا وكانت ظروفه جيدة لأنه ابني الوحيد، لكنه خرج باندفاع كبير لوعيه العالي بأهمية هذا الحدث الثوري. قتله الفاسدون والمجرمون في ساحة الصدرين بهجمة شرسة أودت بحياة العشرات في ليلتها، وسأواصل كشفهم في كل الساحات الاحتجاجية، ولن أتوقف حتى محاسبتهم. الحكومة تعلم من هم القتلة ولا تقدر على محاسبتهم".

وتضيف قائلة: "في كل جريمة كانت تقع يقولون ان هناك طرفا ثالثا، لكنهم انكشفوا، فخطابهم وتحريضهم وأفعالهم أصبحوا معروفين ولن نبقىهم مهما طال الزمن وارتفع الثمن".

### أية قسوة هذه؟

أما والدة الشهيد أحمد العبيدي، فتحدثت عن تفاصيل تلك الليلة المشؤومة وتمسح دموعها الحارة. تقول وهي تمسك بصورة ابنها أن "أحمد هيثم العبيدي ابن لأب تم قتله عام 2007 خلال الاقتتال الطائفي الذي أشرفت عليه نفس الجهات المتورطة بقتل المظاهرين. لقد ربيته بصعوبة كطفل يتيم فقد أباه، لكنه استشهد بتاريخ 21/11/2019 في ساحة التحرير خلال التظاهرات وفارق الحياة بعد عمر قصير لم يتجاوز 24 عاما. كان صغيرا ويطمح إلى تغيير الواقع البائس". وتضيف وهي تستذكر تلك اللحظات "حاولت رده عن الالتحاق في التظاهرات، وقال لي أنني لن أتخل عن أخواني وإخوتي في ساحة التحرير والسك والخلاني، كان غيوراً على وطنه وشعبه وأراد أن يقدم أي خدمة ليثبت

نفسه وصدق اندفاعه، فشلت كل محاولاتٍ ولم أكن أعلم كيف ينم ابني في ساحة التحرير، وهل كان يأكل أم لا، لكنه دائما يطمئنني ويمازحني. وفي آخر يوم زار بيته، دخل ليستحم وتناول الطعام ورأيت أدوية كثيرة في حقيبته أعلمني بأنها لمعالجة وإسعاف المظاهرين الجرحى. راوغ أخاه الكبير وتسلسل خارج المنزل. لحقته في اليوم التالي ورغم إحصاءه أصدقائه على مرافقتي للمنزل لأنني كنت مريضة، رفض ذلك واستشهد في اليوم التالي مع طيبة شابة كانت تعمل معه بنفس الفريق وفارقت الحياة بقلبة دخانية استقرت في رأسها الصغير".

وتوضح والدة أنها "سمعت مع العائلة بخر استشهاده رغم أنه كان يكلمهم قبل دقائق عبر الهاتف. فلقد ذهب الشهيد أحمد إلى مكان خطير من أجل إنقاذ حياة المصابين، ولم يعلم بأن حياته كانت في لحظاتها الأخيرة. وأثناء معالجته لمصاب، رفع رأسه من خلف القطعة الكونكريتية ليرى الجانب الآخر، وسرعان ما استقرت رصاصه في بطنه وأردته قتيلاً".

وتؤكد قائلة "لن أتازل عن دم ابني وروحته البرية. سأبقى إلى آخر يوم في عمري أفصح أساليب المجرمين حتى أرى المتورطين خلف القضبان".

ثائر الطيب يبكي الملايين

من عرف الشهيد الشاب ثائر الطيب، فانه بالتأكيد عرف الأعمال الخيرية التي كان يقدمها والمساعدة التي لا يبخل بها على المحتاجين والمرضى والفقراء. لكن ذلك لم يكف ثائر ولم يحمه من قبلة لاصقة فجرت سيارته وكبدت محافظة الديوانية والوطن خسارة مفرجة. الشاب الودود الذي كان مقبلا على الارتباط الزوجي وفرحا بذلك، أصبح زفافه تشييعا مهيبا حضره آلاف المواطنين الذين أذرفوا الدموع وأكدوا له قبل أن يوارى

الثرى استمراهم بالانتفاضة وعدم التراجع.

وتقول أم ثائر "فارق أبني الحياة بتاريخ 25/12/2019 لحظة قتل أبنا بتاريخ 26/10/2019 وهو ابن منطقة حي الشهداء الفقيرة.

تقول الأم "ربيت أبني في أيام عصيبة، رافقتها ظروف العوز والخوف من المصير المجهول، ورغم كل ذلك قتل وهو في ريعان صباه بطريقة باردة وقاسية أثناء نزوله إلى الاحتجاجات مع شباب محافظة ميسان. كان أبني في الصف الثالث المتوسط، حرقوه وأعادوه إلينا جثة متحمة. أخوته الكبار يعانوا البطالة وهو محروم من أبسط حقوقه كصبي. أطالب الحكومة بإنصافي وإعدام قاتله الذي انكشف والقي القبض عليه".

وتتساءل عن "الغاية من إبقاء القاتل في السجن دون تحقيق حكم الإعدام بحق، بينما الشباب الوطنيين غادروا الحياة بطريقة مؤلمة. يجب أن تنفذ الأحكام مباشرة بحق المجرمين ليكونوا عبرة لا تنسى"، مضيفة

"قدم أبني نفسه فداءً للوطن بدون أي تردد أو خوف. هو وغيره ستموا الظلم والتهميش والعوز الذي يعيشون به بينما أبناء المسؤولين يتنعمون بخيرات البلد وحدهم".

### عمر سعدون.. جرح العراق النازف

وتحول الشهيد عمر سعدون إلى أيقونة احتجاجية، وملأت صورته الساحات في مختلف محافظات العراق. والدة الشهيد عمر ابن ذي قار الذي ولد سنة 1998 واستشهد بتاريخ 28/11/2019 تقول إن الجرائم التي ارتكبت بحق المنتفضين "يجب تدوينها لتعرف الأجيال القادمة أي وحوش ضارية حكمت العراق".

وتؤكد أن "التاريخ كتب بدماء شباب العراق الذين استشهدوا. كان عمر طالبا في المرحلة الثانية/ قسم الإعلام، ويحلم بأن يكون اسما لامعا في تقديم البرامج الرياضية، يشجع فريق الزوراء الرياضي الذي رفع لاعبي وجماهير النادي صورته في الملاعب"، مضيفة "ابني الشهيد من المنتفضين للأدب ومحب للشعر الشعبي ومتأثر بالشاعر الراحل عريان السيد خلف. كما حضر الكثير من الأمسيات الشعرية والأدبية داخل المحافظة، ويتوجه دائما إلى شارع المتنبي وسط بغداد ليلتقي بالأصدقاء ويقتني الكتب. كان يمتلك مزايا الشاب الطامح المسلم وينتمي لعائلة تحب وطنها، قمت بتربيته بصعوبة بالغة، وقتله المجرمون بدم بارد وبدون أي سبب وفجعوني برحيله كما فجع كل الأمهات المكتويات بحرقه الفراق. يجب أن يكشف عن القتل وهذا ما سنبقى نطالب به مهما طال الزمن".

وتكتب الناشطون آراء عديدة حول الشهيد عمر. حيث اعتبروه الجرح النازف لذي قار والعراق، وقتل مرتين؛ مرة بالرصاص الحي ومرة أخرى عندما احتفل الأوباش المجرمون بموته، كما فعلوا وحرصوا على الآخرين المغدورين. وواصلت الأمهات في مختلف المحافظات مطالبتهن للكشف عن قتلة أولادهن، كوالدة الشهيد محمد الموسوي، والشهيد نور الكناي، والشهيد فهد العلياي، والشهيد حيدر القبطان، وغيرهم المئات. في حين كان هناك جانب آخر من القصة، فالشهداء أيضا آباء وأزواج وأخوة، فمثل الشهيد الشاعر علي اللامي، ابن واسط الذي قتل ببغداد بعد بثاته بساحة التحرير، ترك خلفه عائلة وأولاد وبنات ومجاميع شعرية تستحق أن ترى كتابها ينعم بالحياة وينشر الجمال، مثله مثل الشهيد سلام العامود الذي قتل أثناء توجهه للترفع بالدم للجرى المنتفضين، وصفاء السراي الشاب المتمرد على الواقع البائس، وإياد عباس الذي يحمل شهادة الماجستير في الإعلام، وعاطل عن العمل رغم مسؤوليته عن إعالة خمس بنات، علي وآخرين في قوائم الموت المجاني.

# «نون» تشرين يستذكرون حراكهن على طريق «نريد وطن»



## تحت جسر الجمهورية

اثناء تقديم الدعم للمتضفين (بالخوذات واقنعة الحماية من الغاز) قريبا من الساتر، يتهاقت الجمع لحماية نحن النساء والفتيات اللواتي شاركن في الانتفاضة، وهم يتفخرون بنا. وعند ضفاف دجلة تحت الجسر اللوحة تبدو غريبة: شباب يملئون المكان، فرق طبية وفرق الدعم اللوجستي واخرى لبناء خيم الاعتصام وغيرهم يبعثون في المكان حياة اجمل لتغيير مشاهد الموت رغم القمع الوحشي بالرصاص الحي الموجه لضرب المتظاهرين. واصحاب التكتك بأعمارهم الصغيرة تحولوا لإسعاف فوري لنقل الجرحى والشهداء. مشهد يمزج فيه الحزن والفرح معا، وجيل يصعب وصفه.. إلا بأنه (جيل واع وعنيد لوطن جديد).

انتصار الميالي



## ثورة تشرين

كان للاندلاع الاول للاحتجاج السلمي في تشرين عام ٢٠١٩ اثر كبير في صفوف الشعب العراقي، حيث خرج الالاف منهم مطالبين بأبسط حقوقهم بالعيش الكريم، ثم تطورت المطالب بعد حالات الاغتياال والقتل الى ان يصبح المطلب الرئيسي هو الكشف عن قتلة ابناء تشرين ومحتجيه، لذلك كان من الواجب علينا كعراقيين وطنيين ان نشارك في هذه الانتفاضة مُقدمين كل ما نستطيع تقديمه منذ اليوم الاول لانطلاقها، وكان دوري الاكبر هو في ساحة احتجاج محافظة واسط بتقديم الدعم المعنوي واللوجستي للشباب المحتجين. ومن الذكريات التي لا تفارق ذاكرتي هي التعاون والاخاء والمودة بين صفوف الشباب من دون معرفة خلفيات بعضهم البعض او حتى الاسماء من دون تمييز او طائفية دينية او عرقية.

سناء تركي مرموص / أم جور



## يا لفرحة قلبي الحزين

صباح اليوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول عام 2019، خرجنا متوجهين الى ساحة التحرير. كان يوما غائما ممطرا قليلا.. عند وصولنا سمعنا اصوات اطلاق نار كثيفة، ممزوجة مع صوت الرعد ورائحة الغازات الكريهة. الالف الشباب والشابات يهتفون (نريد وطن).. يا الله... ما الذي يحدث هنا؟ وماذا هناك؟ نزلت دموعي مع ابتسامة عريضة.. اقترنا اكثر / وصلنا الساحة / شيء عجيب.. الخيم منتشرة في كل مكان.. نساء يعدن الطعام واخرات يقمن بصنع الخبز وغسل الصحون والملابس و... الخ. يا لفرحة قلبي الحزين.. لم أصدق ما اراه. انها الثورة.. ثورة شباب بامتياز. سيتغير كل شيء.. سيعود الوطن.. سيعود العراق الذي نحب.. نعم سيعود وطني ووطن اهلي واجدادي ... نريد وطن ... نريد وطن

عفيفة ثابت (أم دريد)



## التحرير.. بيتي الأول

طال بي العمر لأخوض تجربة جديدة، لأشارك شباب العراق المنتفض من اجل حياة افضل ومستقبل آمن، يوفر له فرص لتحقيق أهدافه.. كانت التحرير والخيمة بيتي الاول وليس الثاني وكان الشباب عائلتي ومحط اهتمامي. اتفقدتهم وافرح يوم أجدهم سالمين لم تتل منهم الدخانيات، ولا رصاص القنص. وألف وألف وأدور معهم في البحث عن الدعم للمتضفين الجدد في مد الانتفاضة بالنفوس الطبية شيئا وشبابا. وسعيت كثيرا لتوفير الدواء والماء وحيانا الكتاب، فالتحرير غدا مدرسة لنا جميعا.. تعرفت الى العشرات لا بل المئات من الشباب والشابات ومن اعمار متفاوتة، والى عراقيين من قوميات وانتماءات متفرقة، ولكن موحدة بحب العراق الجميل، ليكون خيمة تجمعنا وهنحنا الامان.

شميران مروكل



## بضع كلمات لا تفي!

ما الذي يمكن أن اقله عن ثورة تشرين في بضع كلمات وصورة؟ منذ الأول من ٢٠١٩ والتوقف الاضطراري بسبب الأربينية حتى الخامس والعشرين ثم الديمومة... ديمومة في الأرواح التي كانت هناك، والتي ارتحلت حمامات سلام نحو السماء. المستحيل الذي صار ممكناً وبوقت قياسي ما قدرت اي حكومة لا في زمن الطاغية ولا بعد ذهابه ان تفعله: مع شباب لا اعرفهم غسلنا الأرض وفتحنا المجاري واصلنا الإضاءة وبكيت وكيت كثيرًا. مدينة تجارية كاملة ممكن ان تكون مزدهرة في سرداب التحرير، ولن تضيق امكانات مواقف السيارات. أسبوع واحد فقط، واشتعلت الساحة بأنوار السلام هذا المستحيل الذي بلا اية مليارات تصاعد وتنزل كالشهب والنيازك وتقتل وتسرق خبزة الفقراء... كانت صورة ستخلد في ذاكرة اجيال واجيال حتى لو لم يصنع التغيير. فالنور ممكن والسلام ممكن، لو توفرت الإرادة الدكتور شادي جمعة

الدكتور شادي جمعة



## حواري مع سائق التكتك

هي اعمق من مجرد ذكرى لحدث تاريخي، هي قضية وطن. فلم يرفع شعار (نريد وطن) بشكل عشوائي، لكن رفع نتيجة ضرورة خلقها ازمانت ساهمت بصنعها حكومة المحاصصة. ومن اهم المواقف التي لا يمكن ان انساها كتاتف المحتجين بينهم في بداية الانتفاضة، حيث جرى حوار بيني وبين (احد سائقي التكتك): ليش جاي للمظاهرات؟ جواب: اني طالع علموكم! شلون علمودنا؟ اني عندي تكتك اشتغل بي واطلع علاكة بيتي يجيني باليوم ٥٠٠٠ او ١٠٠٠٠ نعمة بس انتم اخذتو الشهادة وتعبتو بس ما تلتكون شغل تشتغلوه وتعيشون. هذا الحوار البسيط عكس عمق التضامن بين المحتجين وهذا التضامن هو السبب الاساسي في صمود الانتفاضة في وجه القمع الذي مارسته القوات الحكومية واللاحكومية.

رؤى خلف



## حتى نهاية فض الاعتصام

لقد بدأت بالخروج في التظاهرات من يوم ٢٠١٩/١٠/٣ لعد يوم، وقبل ذلك قمت بزيارة ومساعدة الجرحى في ١٠/١١ بيوتهم، وتقديم الدعم المعنوي واللوجستي لهم ومساعدة عوائلهم. وفي يوم ١٠/٢٥ بدأت الخروج في التظاهرة مع باقي الرفاق والاعتصام في الساحة، وعملنا خيمة وحصلت على مساعدات (تبرعات) لشراء الصوتيات والاحتياجات الاخرى (احتياجات الخيمة) وكانت هذه التبرعات اكثرها من رفاقنا المتواجدين في ساحة الاعتصام، وبعض التجار والاهالي والجالية العراقية في الخارج. ولمناسبة يوم المرأة العالمي حصلت على درع المرأة الاولى في ساحة الاعتصام، ومع عدة نساء (وهو تلميحا لجهود ومشاركتي في العمل في ساحة الاعتصام). واستمررت في الساحة ودعمهم الى نهاية فض الاعتصام.

مائدة جميل نصيف / بابل



## تشرين يأكل العشق

هكذا اقول دوماً. ايام لن تتكرر. كان كل شيء في الساحات حقيقيا جداً. خرجنا الى الساحات بهتافات صادقة من اجل حياة تليق بنا. كل شيء صار جميلا. وكان هناك الكثير من الحب والفن والثقافة من خلال الرسم على الجدران القديمة ونشر البهجة والجمال او اللوحات و الكتب الموجودة على ارضيتها، او من خلال الندوات والحوارات الهادفة. في الساحات عرفنا ما معنى «الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق». في تشرين تحققت العدالة بين الرجل والمرأة. والاهم من كل ذلك لم تُسجل اي حالة تحرش كما حدث في الثورات العربية الاخرى. تشرين لم تنته بل هي ناز تحت الرماد، وها هي تؤقي غمارها شيئاً فشيئاً.

سرى الازيرجاوي / النجف



## فخورة بلقب التشريعية

ذكرى مضحكة منذ اول يوم شاركت في التظاهرة، وانا اخرج من البيت تصدى لي اخي وقال: «رجاء ما ترحبن التحرير. نخاف عليج فكذبت عليه، وقلت اني ذاهبة للقاء عمل فني لتصميم الازياء. ونادتني امي قالت: اخلاص فدوه مه لا ترحبن للتحرير. كتلها حجييه مو اتكولين شوكت تفرج!! رايجين نريد تغيير ونطالب بحقوق الناس الفقراء ونريد نصير مثل دول العالم. ولما رجعت للبيت كالوا وين جنتي كتلهم مو تدرن عندي عمل. كالوا لعد هاي منو تهتف بالتحرير بشاشات التلفزيون!!». وبوما بعد يوم صار اخي يتصل بي ليخبرني عن دعم جديد تلقاه لصالح المتظاهرين. بينما أخذت أمي تعد لنا الطعام، وتبعث به الى لأبطال المرابطين في ميدان التحرير. فخورة عندما ينادوني تشريعية.

اخلاص صدام  
مصممة ازياء



## النساء في الطليعة

الحماس الذي كان في داخلنا، اول انطلاق الدعوات للتظاهر يوم 25 تشرين، كان يدفعنا للخروج والتظاهر والعمل على زيادة الزخم في ذلك اليوم العظيم، لكن بعد وصولي الى الساحة ورؤية حماس الشباب واستقبالهم للرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع ((بطانيات بسيطة منقعة بالماء)) بطريقة بسيطة تعرضهم لخطر كبير، وبذات الحماس تحول التفكير الى كيفية توفير كل الامكانيات من اجل استمرار التظاهر وبعدها الاعتصام، وكانت النساء في الطليعة جنباً الى جنب مع الرجل من اجل نيل حقوقهم ومطالبهم التي رفعوها ((نريد وطن)) وترجموا الواقع الذي كانوا يبتغوه في الساحة: وطن يسوده السلام والامان، ورسوموا احلامهم في جدرانها، وطن يمتلكون فيه السكن والخبز والعمل، وطن ينتمون اليه ويدافعون عنه حتى لو كلف ذلك حياتهم.

منال جبار مجيد



## ذكرياتي عنها.. القتل والعنف

لا يمكن أن تتجاوز ذكرياتي القمع والعنف وصولا لقتل المنتفضات والمنتفضين في انتفاضة تشرين الباسلة، ودعنا بقلوب دائمة اخوات واخوة ذنبهم الوحيد خرجوا سلميين للمطالبة بحقوق شعبنا للعيش للكريم والعدالة. في يوم ٣٠ تشرين الاول ٢٠١٩ كنت ممن اختنقوا بغاز الدخانيات بعد أن ضربت ساحة التحرير بعدد كبير من الدخانيات، حتى غطتها غيمة من الدخان، ونقلني ابطال التكتك حينها الى مشفى الكندي، بعد ان فقدت الوعي، وعندما عاد لي الوعي وجت شبابا يعمر الورد يحيطون بي، ليطمئنوا على وضعي، وغادروني مسرعين عائدين الى الساحة لإسعاف اخرين. وهنا لا يفوتني ان اتذكر جيش التكتك الشبابي، الذي شكل ظاهرة اجتماعية في الانتفاضة.

بشرى ابو العيس



## عندما يكون اللون سلاحا

أمتنا بالوطن.. وبذلنا في سبيل إرجاعه كل ما أوتينا من قوة. استجمعنا نصفها من قوة ما زرع آباؤنا في نفوسنا من الحب والحرية، ونصفها الآخر رد لطغيان السياسة وانحدار الحياة المدنية لأدنى مستوياتها؛ لأننا شعب سيكون كما يريد. إن القوة التعبيرية لرسم تشرين هي لمسات القلوب لكل فئات الشعب الذي قاري، حيث شارك الأطفال والنساء والرجال بكل أعمارهم، ومستوياتهم الثقافية حتى من غير المهويين، فكانت سلاحا قويا ضد قوى الظلام، ووفرت جوا من الإبداع يجعل العالم يحب ويتهمج ويتأمل بطريقة افضل... لتكون ثورة الرسامين مدونة لكل شخصيات وأحداث تشرين العظيمة.

المهندسة الفنانة التشكيلية:  
سؤدد الرمادي / الناصرية

بقيت شامخة دعماً لحراك المنتفضين.. حتى رفعت بالقوة

## «الخيمة العراقية».. أول سرادق تحت نصب الحرية

بغداد. طريق الشعب



لعبت خيام الاعتصام دوراً كبيراً في ادامة زخم الانتفاضة من خلال تقديمها الدعم اللوجستي للمنتفضين من طعام وشراب وعلاج، ووفرت مناخاً للشباب المطالب بحقوقه المشروعة. نحاول، هنا، أن نسلط بقعة ضوء على الخيمة العراقية التي تم نصبها في اللحظات الأولى من الانتفاضة.

نصب الخيمة ودورها

يقول بلال رضا، احد المحتجين الفاعلين في حراك تشرين بساحة التحرير، لـ«طريق الشعب»، «قمنا بنصب الخيمة العراقية تحت نصب الحرية، يوم 27 من تشرين الأول في العام 2019، وكانت هي اول خيمة يتم نصبها في هذا المكان ( تحت نصب الحرية) نتيجة لظهور الوضع الأمني وتساوق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع في هذا الموقع». ويضيف رضا، ان «الخيمة العراقية ملاذ آمن للمنتفضين الهاربين من الدخان والرصاص؛ إذ آوت داخلها الجرحى والمختنقين وقدمت لهم كل الوسائل العلاجية وأسعت عددا لا يحصى من المتظاهرين في ظل القمع الشرس الذي مارسته الحكومة والجماعات المسلحة».

وحول توزيع الأدوار وإدارة الخيمة، يوضح رضا ان «الأدوار توزع بشكل متساو وبطريقة عملية، وكان هناك من هو مسؤول عن التنسيق مع المتبرعين للحصول على الأدوية، حيث يتم جلبها وتخزينها داخل الخيمة، ومن ثم يبدأ التصرف بها حسب الحاجة»، مشيراً الى ان خيمتهم «زودت خطوط الصد بالعلاج والمعدات حيث يجلس هناك عدد كبير من الأطباء والممرضين الماهرين وشباب المجموعة الطبية المعنيين بمعالجة الحالات الخطيرة والمعقدة والذين فتحو خطاً مباشراً للتواصل مع شباب الخيمة».

توفير الطعام

من جانبه، يبيّن الناشط عبدالله محمد، في حديث لـ«طريق الشعب»، ان «عملية توفير الطعام كانت تشكل تحدياً كبيراً لشباب الخيمة

وثقافية واجتماعية سبق في اذهان من اشرفوا على ادارتها وحموها وخدموها، لان تكون بيتاً للعراقيين».

وتابع ان الخيمة العراقية كانت مركزاً لاستقطاب الشباب وكبار السن على حد سواء، واشرف عليها عدد من الناشطين من اصحاب الخبرة والممارسين للعمل السياسي والنقابي والمهني، معتمدين على قوة الشباب واندفاعهم لتخليص الوطن من براثن الجهل والطائفية والفساد.

وتقع هذه الخيمة تحت نصب الحرية في ساحة التحرير. وكانت عبارة عن مخزن كبير للأدوية ومياه الشرب ووجبات الطعام، توزع المواد بشكل مركزي على الشباب المحتجين.

الدور السياسي والثقافي

ويتحدث حسن عباس عن الدور الثقافي الذي لعبته الخيمة العراقية من خلال تنظيمها عدداً من الندوات الثقافية والسياسية والاجتماعية وبحضور مميز من النساء والرجال، الفتيات والشباب، الشيوخ والأطفال، مشيراً الى ان «الخيمة كانت رمزاً من رموز الساحة ومعلماً احتجاجياً رائعاً تجسد على ارض الواقع بافعال لا حصر لها».

ويشير عباس الى ان «الخيمة قدمت شهداء من ابرزهم الشاعر علي اللامي واخرين قرر القتل معاقبتهم بجريرة وقوفهم بوجه نظام المحاصصة والفساد»، مبيناً ان «الخيمة تحولت الى ورشة سياسية

العراقية، الذين اخذوا على عاتقهم توفير وجبات الطعام من خلال إيصال مئات الوجبات يوميا للمتظاهرين المرابطين على جسري الجمهورية والسكك وفي ساحة الخلافي، ومن ثم يتم التوزيع بشكل عكسي نحو ساحة التحرير ومقراتها».

ويضيف محمد ان «الكثير من المتبرعين يثقون بالشباب المتواجدين في الخيمة، لهذا كانت تصلنا تترعات من قبل العوائل العراقية على شكل وجبات طعام او مواد غذائية وماء»، مبيناً ان تجربته في الخيمة العراقية اضافت له الكثير، بعد ان ساهمت بشكل كبير في زيادة الوعي السياسي والاجتماعي من خلال اختلاطه بعدد من الشخصيات الوطنية التي كانت تتواجد في الخيمة.

أصحابها يتحدثون عن مساهماتهم وكيف أغنت أورشيفهم المعرفي

## «ثوار التحرير».. خيمة صمدت بقوة في وجه عنف السلطات

## أحمد الموسوي: انتفاضة تشرين تتويج لنضال مجتمعي امتد لسنوات

النحف. طريق الشعب

احتفاءً في الذكرى الثانية لانتفاضة تشرين، وسعيًا من «طريق الشعب»، لتسليط الضوء على مبدعي وناشطي الانتفاضة، حاورت الكاتب النجفي احمد الموسوي، عن دوره في الانتفاضة، فبادرته بعدد من الأسئلة:

• ماذا تعني لك انتفاضة تشرين؟

- الموسوي: كانت التظاهرات بالنسبة لي عبارة عن حياة كاملة. لم تكن مجرد مناسبة تستلزم الحضور في وقت ما، والانصراف في وقت آخر، إنما هي عمل متواصل يبدأ ولا ينتهي، من التنسيق والتشاور مع أصدقاء الاحتجاج في مختلف التنسيقيات، ونهية اللوجستيات ومتابعتها، إضافة إلى متابعة آخر الأخبار عن طريق الفضائيات والسوشال ميديا، والكتابة على الصفحة الشخصية، والظهور الاعلامي في البرامج الاخبارية على الفضائيات والبرامج الحوارية، للحديث عن الاحتجاج والمطالب، وما يتعرض له المتظاهرون من قمع ومنع واعتداءات، وغيرها.

• كيف كنتم تهينون الشعارات؟

- الموسوي: ان تهية الشعارات المناسبة وكتابة الهتافات والأهزاج والردات التي يؤديها المتظاهرون المنظمون على شكل كرايس في الساحة، كل كردوس يهتف بمقطع من الردات، نكتبه على لافتة ترفع أمامهم بسارية، عادة ما ينتهي المقطع بلازمة يشترك فيها مع المقطع أو المقاطع الأخرى. وكان للردات أثر طيب من ناحية تفاعل الجمهور من المتظاهرين أو من عامة الناس، لما تحمله هذه القصائد من قدرة على التأثير تتبع قوة حضورها في ذاكرة المجتمع وفي الضمير الشعبي، كونها ترتبط بطقوس عاشوراء. وكانت باعتقادي فاتحة وتهيئداً لظاهرة المبار الحسينية المحتجة على الفساد، والتي شهدناها في السنوات القليلة الماضية.

• هل تكتب الردات لمناسبات معينة؟

- الموسوي: كثير من الردات كتبت لمناسبات معينة منها مناسبات دينية ومنها أحداث سياسية، بل وحتى أحداث ثقافية، فهناك واحدة من الردات على سبيل المثال ضمنها ذكراً للأهوار بمناسبة دخولها على لائحة التراث العالمي، وهناك ردات كانت تشيد بالقوات المسلحة أيام عمليات التحرير ضد داعش الإرهابي، وهناك ردات تندب الأئمة من أهل البيت في المناسبات الدينية وتستلهم منهم قيم الثورة والاحتجاج ضد الفساد، والذي بقي - أي الاحتجاج ضد الفساد - هو القاسم المشترك بين كل هذه الردات وفي مناسباتها جميعاً... وكانت بعض هذه الردات والهتافات يتناقلها المتظاهرون في محافظات أخرى ويردونها في ساحات الاحتجاج عندهم، منتقلة عبر التواصل



بغداد. طريق الشعب

واصلت «طريق الشعب» تغطيتها الاستثنائية للذكرى السنوية الثانية لانطلاق انتفاضة تشرين، من خلال تسليطها الضوء على عدد من القضايا المهمة. نتحدث في هذا التقرير عن الدور الكبير لخيمة ثوار التحرير في العاصمة بغداد، وما قدمته من دعم للمنتفضين، فضلاً عن الفعاليات المتنوعة.

دعم كبير

وحول دور خيمة ثوار التحرير، تحدثت الناشطة كوربا رباح لـ«طريق الشعب»، ان «الخيمة نصبت بتاريخ 26 تشرين الأول، وكانت من اوائل الخيم التي نصبت في ساحة التحرير. وكانت قبلة للشباب والشابات والمنتفضين وطلبة المدارس والجامعات أيضاً».

وتضيف رباح، ان «الخيمة قدمت دعماً كبيراً للطلبة والمتظاهرين وحتى الموجودين في الخيم الأخرى، وكانت توزع ما يقارب 400 صندوق مياه يوميا على جميع مخيمات ساحة التحرير والطيران والسكك الساحة، إضافة إلى البطانيات والافرشة والملابس وكانت تأتينا من خلال تبرعات مواطنين وتجار مؤمنين بضرورة تحقيق التغيير».

فعاليات متنوعة

وتشيد رباح بدور الشباب في الخيمة رغم ان أعمارهم لا تتجاوز العشرين من شابات وشباب وطلبة أيضاً، موجهة الشكر الى «الأطباء المتطوعين للعمل في الخيمة ودورهم الكبير في معالجة الحالات الخطرة، تهيئداً لنقل الجرحى الى المستشفيات».

وحول فعاليات الخيمة، تؤكد المتحدث أنها «كانت متميزة ومتنوعة،



احمد الموسوي

الاجتماعي، حتى أصبحت ظاهرة احتجاجية بعد ذلك شهدت معظم الساحات.

• كيف تنظر الى انتفاضة تشرين؟

- الموسوي: ان لحظة انتفاضة تشرين هي تتويج لنضال مجتمعي شعبي عصب امتد لسنوات وبعفاليات احتجاجية مختلفة... وكانت تلك اللحظة بحق تحولاً نوعياً في الحركة الاحتجاجية طالما تحدثنا عنه في لقاءاتنا وفي مضامين الردات، وهي موقفة لدينا، انها لحظة الشعب التي ذكرتها مرة في احدي الردات (حان وقت الشعب مرفوع الأذان... مصدر السلطات، احنه البرلمان).

• هل اختلفت طقوس الانتفاضة عن التظاهرات السابقة؟

- الموسوي: كانت طقوس الانتفاضة تختلف نوعاً ما عما اعتدنا عليه طيلة التظاهرات الاحتجاجية في السنوات التي سبقتها، فظهرت لدينا مهام جديدة تتعلق بنصب الخيام وادامتها لوجستياً والتواجد فيها بالتناوب وبأوقات معينة، إضافة إلى اعداد الفعاليات الاحتجاجية المختلفة، وهي بالتأكيد ما جعل الاحتجاج حياة بكاملها وليس مجرد حضور شكلي أو صوت يعلو بالمطالب، فكانت ساحة الاعتصام مدرسة كبيرة تتلقى فيها الدروس مرة وتلقي الدروس فيها مرة أخرى.

# القمصان البيض تحيي ذكرى حراكها المطالب بالتغيير



بغداد - طريق الشعب

تحدث عدد من الطلبة الذين انخرطوا في الحراك الطلابي خلال انتفاضة تشرين وبرزوا في قيادته، عن التجارب الثرية التي مروا بها، والمكاسب التي حققوها على أثر حراكهم، الذي اعتبرته أساط عديدة هو قلب الانتفاضة النابض، وروحها الفتية.

ونوه الطلبة بتجربتهم في الإضراب الشامل عن الدوام، والمسيرات الضخمة التي جالت شوارع المدن وهي ترتدي اللون الأبيض.

أسباب التظاهر كثيرة

ويتحدث طالب الدراسات العليا في جامعة بغداد، قصي الزهيري لـ"طريق الشعب"، عن أهمية هذا الحراك على الصعيد الاجتماعي والسياسي، والدور المشرف الذي لعبه في مواجهة القمع الدموي الذي لم يستثن أي أحد كان يتواجد في ساحات الاحتجاج.

ويقول الزهيري "رأي الطلبة في الوضع السياسي ليس جديداً على المشهد. أن تداعيات نظام المحاصصة السيئ والكوارث التي تسبب بها كان الطلبة يدفعون ضريبتها لسنوات طويلة. إن التعليم في وضع مزر، والجامعات بعيدة جداً في ترتيب الرضاة العلمية، وتحولت الكثير من المرافق الدراسية إلى مراكز حزبية ووطنية لسنوات مضت. ولهذا، فأندخلنا لهذا الميدان ليس عن طريق الصدفة، لأننا في قلب الحدث ومتضررون جداً، كما لا بد من القول بأن العراق لديه تاريخ عريق في مواجهة الطلبة للأساليب القمعية والمشاركة في الانتفاضات الشعبية".

ويتابع الزهيري "كان الحراك الطلابي منشغلاً بالعمل حتى قبل انتفاضة تشرين، ويمكن أن يلمس ذلك من خلال انطلاق شرارة القمصان البيض قبل أكثر من خمس سنوات، وما تلا ذلك من أحداث مدوية في جامعات واسط والمثنى والقادسية. كانت هذه الأحداث بداية للحراك الأبيض وإشارة واضحة إلى أن الوضع الجامعي ليس بعيد عن الواقع السياسي أبداً"، مضيفاً "أن الأحزاب المنتفذة جعلت من المؤسسات التعليمية ميادين لتفاسم المغانم والنفوذ، ما جعل جامعاتنا تدار من قبل أشخاص لا يملكون أي كفاءة، وتسببوا نتيجة ذلك في تدهور نظام التعليم وغياب الرضاة العلمية، وسط نفوذ الجهات المسلحة في الأوساط الجامعية وسيطرتها على مفاصل مهمة كالأمن الجامعي الذي يتبع أغلب عناصره لها، وتمارس الدور البوليسي والقمعي ضد الطلبة".

تجربة طلابية فريدة

وفي سياق متصل، يرى الطالب في الجامعة العراقية، مهند رافد، أن انتفاضة تشرين فتحت الأبواب على مصراعها لتجارب شبابية ونسائية فريدة، ومثل ذلك وأكثر كان بالنسبة إلى الطلبة المنتفضين.

ويقول رافد لـ"طريق الشعب"، أن "أسباب التظاهر كثيرة جداً، لكن أبرزها هو المصير المجهول الذي ينتظر الطلبة، والبطالة التي تغرقهم في بحرهما سنويًا، دون أي تخطيط أو اهتمام. بل راح المسؤولون ينفون

وجود أي بطالة أو فقر وهذا الأمر كان مستفزاً جداً ومدمراً لمشاعر شريحة كبيرة مظلومة"، مضيفاً "دفع المنتفضون من حيث لا يدرون بالطلبة إلى المعترك السياسي، وبسبب فشل النظام السياسي الحالي في توفير فرص عمل أو وظائف واعتمادهم على منهج المحاصصة الطائفي في طريقة إدارة الدولة وسيطرة المحسوبية والواسطة على أغلب مفاصل مؤسسات الدولة، اندلعت شرارة الحراك الطلابي الذي دعا بوعي عال إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ووضع المواطنين من أصحاب الخبرة والنزاهة في الأماكن الصحيحة لإنصاف العاطلين والطلبة الذين يتطلعون لحياة نظيفة من خراب الفاسدين".

ويتابع قائلاً أن "الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها العراق، عجلت من دخول الطلبة بشكل فاعل في الانتفاضة رغم التهديدات والتضييق الذي تعرضوا إليه من قبل إدارات الجامعات والأمن الجامعي والقوات الأمنية، بل وحتى الميليشيات المسلحة".

من جانبها، تؤكد الطالبة في جامعة بغداد هبة أثر لـ"طريق الشعب"، أن "الوضع المأساوي الذي نعيشه، ورغبنا في وجود وطن يحترم فيه الإنسان ويوفر الحقوق الأساسية للمواطن، دفعتنا إلى المشاركة في الانتفاضة".

وتكمل أثر قائلة "كان للطلبة دور بارز في الانتفاضة رغم التهديدات بالفصل من قبل الجهات المعنية، والمخاطر التي تم تقديمها للطلبة من قبل أحزاب أو شخصيات سياسية وصولاً إلى الاعتداء الذي تعرضنا

إليه في ساحة التحرير"، لافتة إلى أن "المطالب الرئيسية للطلبة تنص على تحقيق التغيير الشامل، وتخليص البلد من المحاصصة والتفرقة والعنصرية والتوظيف الطائفي للحصول على المكاسب والنفوذ".

شبه جديد في المجتمع

الطالب في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، قتيبة خلدون، يرى أن "المطالب التي دعا الطلبة إلى تحقيقها، عالجت بوضوح قضايا وطنية حساسة، كالنظام السياسي والاقتصاد والتبعية إلى دول الخارج. أما مشاركتهم فقد جددت الحيوية للساحات التي كانت تستنجد بهم بين فترة وأخرى، حتى تحول الموج الطلابي إلى شيء مربع للفاسدين، وامتاز بروح مدنية سلمية وحضور مميز للطلبات والكثير من الأساتذة".

ويتابع خلدون أن "الإضراب الطلابي كان هو السند الحقيقي للانتفاضة رغم أساليب القمع التي انتهجتها الحكومة المستقبلية الفاسدة ضد الطلبة. وأن المسيرات الطلابية أعطتها حجمها الطبيعي، وأنهت حالة القنادة التي كانت تحيط بها عبر الشعارات الكاذبة كحماية الدين أو المذهب والعقيدة، لأنها سرعان ما تورطت بقتل الكثيرين، ولم يسلم منها حتى الذي كان يتعاطف معها وخرج إلى التظاهر. مثبتة بذلك أنها لا تفرق بين أي عراقي أو آخر، وتقمع الجميع ما داموا يطالبون بانقاذ الوطن وهز عرش الفاسدين".

وعلى صعيد متصل، توضح الطالبة في كلية التراث، نور علي لـ"طريق الشعب"، أن "الوضع العام للبلاد سين فلاحاً حزباً المنتفذة تتقاسم كل شيء، وسط انتشار السلاح السائب وشرعنة عمل الميليشيات والفساد المستشري في مؤسسات الدولة، حتى حانت لحظة انطلاق الانتفاضة التي ساندتها في البداية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي".

وتبين علي، أنه "خلال هذه التجربة اكتشفت وجود الكثير من المواطنين المتذميرين من الوضع وطمحون في إقامة دولة مدنية ديمقراطية، بعيداً عن الأحزاب الطائفية، وهنا بدأنا تشكيل مجاميع (كروبات) على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل توحيد المطالب والاتفاق حول موعد التظاهرات"، مضيفاً أنه في "الوقت الذي بدأت القوى المنتفذة باستهداف الناشطين من عمليات قتل واختطاف واعتقال وتغييب، أصبحت أمارس دوراً أكثر مسؤولية من خلال نقل أخبار الانتفاضة بشكل عاجل، قبل أن تنتقل إلى العمل الميداني في ساحة التحرير من خلال تقديم الإسعافات الأولية للمتظاهرين".

وتروي الطالبة تجربتها في المسيرات الطلابية، وهي تؤكد "اكتشفت حجم المسؤولية التي تحملها زملائنا الطلبة تجاهنا من خلال توفير الحماية لنا أثناء الاعتداءات التي تعرضنا إليها أو حتى في عملية تأمين وصولنا ومغادرتنا الساحة"، مبيّنة أن "الانتفاضة وفرت بيئة

اجتماعية جديدة غيرت من واقع العلاقات الاجتماعية، وعززت من الثقة داخل العوائل".

فشل السلطة

من جهته، يعلق الطالب في كلية القانون بجامعة ذي قار، سجاد مهدي على محاولات الجهات الفاسدة، إبعاد الجامعات عن المجتمع وعزله، والفشل الذي منيت به، لأن الأمر كان مستحيلًا، وحدث في المقابل ما يخالف توقعاتها.

وبين مهدي أنه "من الناحية الأكاديمية والتجارب العلمية فإن أغلب الجامعات العالمية الرصينة هي ما تساهم في إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والعلمية التي تعاني منها بلدانها، علماً أن نظام المحاصصة اعتبر التعليم شيئاً ثانوياً وحقق الإنفاق الحكومي الموازنات السنوية للتربية والتعليم، لافتاً إلى أن "أبرز المطالب المهنية التي يجب على الدولة الالتفات إليها، هو فسح المجال أمام التنظيمات الطلابية المهنية داخل الجامعات، وتحديث المناهج الدراسية، وتطوير المختبرات، وتغيير طرق التدريس، فضلاً عن تخفيض الاجور الدراسية في التعليم المسائي واللاهلي والموازي".

ولفت مهدي إلى أن "ثورة القمصان البيض، فتحت ملفات التربية والتعليم وسلطت الضوء عليهما لتتكشف الحقائق التي أخرجت بفداحتها الوزارة والمسؤولين والجهات التي تقف خلفهم".

## "صوت الطلبة" .. حين تنتصر الورقة السمراء لانتفاضة تشرين

نشر الوعي الطلابي

بدورها، تشير المساهمة في إصدار الجريدة زهراء الغزي إلى أن "الجريدة كان لها دور بارز في نشر الوعي الطلابي وتشجيع الطلبة على الكتابة والتعبير عن آرائهم بشكل حر من دون تأثير من أحد"، موهبة إلى أن "محاولات التخويف والتهديد التي تلقاها الطلبة المساهمون في الجريدة لم تثنيهم عن نشر آرائهم بل كانت دفعا للطلبة في توسيع نشاطهم ليشمل أغلب مدن العراق".

وتضيف أن "القلم الحر كان له دور مؤثر في الانتفاضة من خلال بث الوعي ورد ادعاءات المغرضين والمشككين بالموقف الوطني للعراقيين والطلبة على وجه التحديد". متفاخرة بمساهمتها بإصدار الجريدة التي كانت صوتاً ينطلق لعنان السماء" على حد وصفها.

الأدوات السلمية

من جانبها، تقول الطالبة انفال علي أن "الحركة الاحتجاجية في العراق استخدمت الأدوات السلمية في مواجهة سلطة الغاشم الذي كان يوجه لصدور المنتفضين، مبيّنة أنها ساهمت في الكتابة في أكثر من عدد حيث اتاحت لها الجريدة التعبير عن آرائها بشكل كبير.

وتؤكد علي أن "الانتفاضة ساهمت في إتاحة الفرصة لكثير من المواهب بالبروز والإعلان عن نفسها وتطوير مهاراتها"، مشددة على "ضرورة الاستفادة من التجربة وإصدار صحف ورقية أو نشرات الكترونية تكون منصة للتعبير عن مشاكل وهموم الطلبة دون الرضوخ إلى الضغوط".



بغداد - طريق الشعب

ساهمت انتفاضة تشرين بإنعاش مجالات عديدة تخص حياة العراقيين. إنما أثبتت الطاقات الشبابية علو كعبها في كافة المجالات، ومن هذا المنطلق نسلط الضوء على جريدة "صوت الطلبة"، التي أصدرها طلبة جامعة الكوفة بشكل اسبوعي خلال انتفاضة تشرين، لتكون المعبر الحقيقي عن إرادتهم ورؤيتهم للأوضاع في البلاد.

انتشار واسع

ولاقت الجريدة انتشاراً واسعاً حيث وزعت اعدادها المطبوعة في أغلب ساحات الاعتصام حينذاك، وسط ترحيب كبير من قبل المنتفضين والطلبة الذين اعتبروها نقلة نوعية في وعي الطالب العراقي، الذي راهنت القوى المنتفذة على عزله عن هموم مجتمعه لمعرفتهم بأهمية دور الطلبة في دفع عجلة التغيير.

الانطلاق والانتشار

ويقول سكرتير تحريرها الزميل حسين ناصرية: أن "الجريدة انطلقت من جامعة الكوفة صوب ساحة الاعتصام في النجف، قبل أن تأخذ طريقها للانتشار في بقية الجامعات وساحات التظاهر في مختلف مدن البلاد"، مبينا أن "الانطلاقة كانت في عدد الكتروني، ساهم فيه عدد من الطلبة والتدريسيين وبرعاية من مدرسة النضال الطلابي/ اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، الذي اخذ على عاتقه عملية طباعتها وتوزيعها في مختلف مدن البلاد من أجل توزيعها بشكل مجاني".

ويضيف، أن "المساهمات في الجريدة لم تقتصر على طلبة وأساتذة جامعة الكوفة، بل امتد ليشمل

عامة المحافظات والجامعات". مشيراً إلى أن "الجريدة أصدرت 17 عدداً ووزعت بشكل واسع، ما دفع بعض المنتفضين إلى محاولة ثني الطلبة عن إصدارها حيث تلقينا تهديدات عديدة، بسبب ما

مثلته جريدتنا من صوت صادق ومدافع عن الوطن والطلبة بشكل خاص، ووجه السكرتير "الشكر إلى العاملين على إصدار الجريدة من الزملاء أعضاء اتحاد الطلبة العام في النجف"، منوهاً بأن "الجريدة ركزت

على نقل أخبار الانتفاضة وكشف محاولات الأحزاب المنتفذة على حرف مسارها من خلال نقل الأحداث بشكل مهني، مركزة على فضح القمع الذي واجهته الانتفاضة والاعتقالات لنشطاء الحركة الاحتجاجية".

## "طريق الشعب"

## تسلط الضوء مجدداً على حياة جرحى الانتفاضة

## بغداد - طريق الشعب

يقاسي العديد من المتظاهرين الذين تعرضوا إلى إصابات بليغة في الانتفاضة، من الظروف الصحية الجسيمة نتيجة تعرضهم لإصابات بالغة. ويكشف الكثير منهم بين الحين والآخر عن الإهمال الذي لاقوه من قبل الجهات المختصة. فيما بقي آخرون يقاسون أضراراً مستديمة في أجسادهم. ويشكو الجرحى من المنتفضين باستمرار من التعامل غير الإنساني معهم، وكثرة الوعود الحكومية والبرلمانية، والتي عادة ما تهمل فور الإعلان عنها في وسائل الإعلام.

## مزادات سياسية

وحتى وقت قريب، تبادلت الحكومة ومجلس النواب الاتهامات بشأن قضية معالجة المصابين خلال الاحتجاجات، فيما بقي الضحايا دون أي حلول. ولعل أبرز ما يوضح هذا الأمر، هو المناشدات التي تطلق من مجاميع الإغاثة والناشطين لإنقاذ المتظاهرين بين الحين والآخر، وكانت اخر الفعاليات التضامنية مع الجرحى كميل قاسم في محافظة النجف، والذي يعاني من شلل رباعي، إذ جمع المنتوعون مبلغ 280 مليون دينار لغرض علاجه، لكن لم تتم الاستجابة من أي جهة رسمية في الدولة. ونقلت على أثرها "طريق الشعب" هذه المناشدة واتصلت بالمقربين من كميل على أمل إنقاذه لكن النتيجة جاءت مخالفة للواقع.

وتحدث لـ"طريق الشعب" الناشط حسنين العميدي المقرب من المتظاهر الجريح كميل قاسم، قائلاً أنه "أصيب في ساحة الصدرين في النجف بإطلاق نارية استقرت في ظهره، وحطمت الفقرة الثامنة من العمود الفقري، ما سببت له شللاً رباعياً". وبعد فترة وجيزة، تابعت "طريق الشعب" الحملة التي نظمتها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي. ونددت بما تقوم به الحكومة ومجلس النواب وترك الجرحى مهملين. وتمكنت هذه الحملة وجهود خيرة من جمع 280 مليون دينار، كما جرى التنسيق مع عراقيين مساندين في ألمانيا لاستقبال المصاب لغرض إكمال عملية علاجه.



## تكاليف باهظة للعلاج

ويقول المتظاهر المصاب، علي وسام لـ"طريق الشعب": "تعرضت للإصابة في عيني بواسطة سلاح الصيد الذي استخدمته القوات الأمنية ضد المتظاهرين، أثناء مشاركتي في الاحتجاجات عام 2019، حيث كان هذا الحادث تحديداً قرب ساحة التحرير. ونقلت على أثرها إلى مستشفى ابن الهيثم للعيون، وأجريت لي عملية عاجلة لاستخراج الشظية، وطلب من أهلي جلب عدسة لغرض زرعها نتيجة تضرر عيني بصورة بالغة".

## انتقادات للحكومة

ورغم إعلان مجلس الوزراء في آب الماضي تشكيل لجان في داخل وزارة الصحة لمتابعة الوضع الصحي لجرحى الانتفاضة، وإحالة الذين يتعذر علاجهم داخل البلاد إلى الخارج، إلا أن مصابين كثر أوضحوا أن الإهمال ما

وكذلك الحال مع المتظاهر الشاب وعد نجم العزاوي، الذي أصيب في مجزرة السنك برصاصة نارية، استقرت في ظهره وحطمت الفقرة الثامنة فيه. ويشكو العزاوي لـ"طريق الشعب"، سوء المعاملة في المستشفيات والإهمال الذي تعرض له من قبل وزارة الصحة والحكومة، قبل اضطراره إلى "إنفاق مبلغ قدره 25 مليون دينار لإجراء العملية الجراحية، بعد أن أصيب أيضاً بالسحايا بسبب تلوث جرح الرصاص، الذي لم تقم المستشفيات بالتعامل معها بطريقة صحيحة، فضلاً عن حراجة الوضع المادي في توفير هذا القدر من المال لعائلة لا تمتلك الكثير".

## الانتفاضة في عيون ناشطيها:

## سلبيات يجب تجاوزها.. وقوة علينا تعزيزها

ومن غير المعقول لاي نظام ديمقراطي ان يقبل بحماية السلاح المتمرد على القانون والدولة. وبيّن ان "قوى تشرين لا بد لها ان تعي أن المشكلة اليوم ليست في اصلاح اعوجاج معين في مسيرة النظام هذا لأنه وببساطة نظام بني على اساس هش وغير متماسك وتحت ضغط الاحتلال والجهات ذات الهويات الفرعية التي كانت تريد أن تضمن أكبر قدر من النفوذ على حساب الوطن والوطنية، وهذا ما لفظته تشرين التي كانت قد خرجت بمفهوم عابر للهويات الفرعية، وطالبت بتسيخ الهوية الوطنية، وإعلاء شأنها على الهويات الفرعية".

ويختتم محمد حديثه بالقول: ان "طريق النضال طويل، وعلى العراقيين جميعاً الانخراط فيه ليكونوا قادرين على انتزاع العراق من تلك الأيادي التي لا ترى فيه سوى غنيمة يجب سرقها".

## اختراق الحركة الاحتجاجية

من جانبها، تعتقد الناشطة المدنية ايناس جبار في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "غياب القيادة الموحدة، ورفع شعارات فضفاضة، عطلت كثيراً من عملية تحقيق مطالب المحتجين"، مشيرة الى ان "كون اغلب المشاركين من الشباب تنقصهم الخبرة السياسية، ومهمل بعضهم الأنا ما منع توحيد جهود المحتجين في وجه قوى السلطة الغاشمة".

وتضيف جبار، ان "بعض المحتجين الذين تعاونوا مع الحكومة من اجل تفكيك الاحتجاجات ورفع الخيم وتغيير مسار الانتفاضة، اسهم بشكل مباشر في إضعاف الحركة الاحتجاجية وتفتيتها في ما بعد؛ حيث سعى هؤلاء الى تشويه سمعة الاحتجاجات"، مشيرة الى ان "التهديدات والاعتقالات والاعتقالات كانت سبباً رئيسياً في فتور وابتعاد عدد ليس قليلاً، عن الحركة الاحتجاجية".

وحول وضع النساء، تجد جبار أن "اغلب النساء المشتركات في الأحزاب الناشئة لا يستطعن التواجد في محافظاتهم ومهجرات في محافظات أخرى"، مؤكدة ان "هذه العملية أثرت بشكل كبير على النشاط، وستكون له عواقب كبيرة في المستقبل".

ويقول محمد لـ"طريق الشعب"، ان "الجموع التي خرجت في تشرين الاول من العام 2019 لم تكن واضحة الرؤية، في بداية الأمر تجمعت العموميات التي يتفق عليها ربما حتى الفاسدين ومراكز القوى التي تدير السلطة في العراق".

## اختراق الاحتجاجات

ويضيف محمد، ان "القوى المنتفضة استطاعت اختراق الحركة الاحتجاجية وزج عناصرها التي كانت تقف بالذم من اي بادرة تنظيم من داخل مخيمات الاعتصام، مراهنين على عامل الوقت والململ من خلال التسويف والمباطلة في حلحلة الازمة المعقدة التي وضعوا بها"، مؤكداً ان "هناك جموعاً تقودها اهواء غير واعية سياسياً وتسيطر عليهم الزجسية الثورية التي كانت احد معوقات التقدم، وينفس الوقت كانت السلطة واحزابها وميليشياتها الاعلامية والمسلحة تعمل على فتح ساحات صراع جانبية بعيدة عن المعركة الاساسية التي خرجت من اجلها الجماهير المطالبة بالتغيير والاصلاح ومنها قضية تشكيل الحكومة الجديدة واختيار خليفة لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي".

وينوه الناشط الى "ضرورة تفعيل دور النخب الثقافية والسياسية التي لم يكن لها دور واضح، لا في فترة الاحتجاجات ولا بعدها ما تسبب بتوك الساحة للمفاهيم الشعبوية المتداولة في الجدالات السياسية التي تكاد تصحح مفاهيم راسخة تكتسب مرحلة المسلمين"، مشدداً على "ضرورة تفكيكها وإنتاج طروحات تستطيع ايقافها وتقديم البديل المفاهيمي للرأي العام، والتخلي عن التسطيط الفكري في التعامل السياسي".

## مشكلة بنوية

ويعتقد محمد ان "مشكلة النظام السياسي في العراق هي مشكلة بنوية مركبة تحاول تصدير نموذج مشوه لطريقة إدارة الدولة وللديمقراطية"، ويضيف ان "القائمين على النظام السياسي لا يؤمنون بالديمقراطية".



اول من رفضته، معللاً عدم توحيد القوى الاحتجاجية بفقدانها النشاط الثوري الذي بإمكانه قيادة الجماهير دون الانجرار نحو شعارات فضفاضة". ويشدد على "ضرورة استمرار الضغط الجماهيري من اجل توي الرقابة على أداء الأحزاب التشريعية وغيرها من الأحزاب وتقييم العمل وتشخيص الأخطاء". مبيناً ان "استمرار الفعل الاحتجاجي يشعر الأحزاب الفاسدة بخبط، ويوجه رسالة للدول التي تتدخل في شؤون العراق بان هناك رفضاً شعبياً لهذه الأفعال".

## عدم وضوح الرؤية

بدوره، يستشهد الناشط المدني زين العابدين محمد في احداث ثورة الياسمين التي أطاحت بالرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي،

## بغداد - علي شغاتي

تحدث ناشطون في الاحتجاجات، عن المنجزات التي حققتها انتفاضة تشرين والتأثير العميق الذي تركته عند أعداد كبيرة من المواطنين. وفيما قُتِلوا هذه التجربة المليئة بالأحداث والتحديات الجسيمة، كشفوا أيضاً عن نقاط اشكالية رافقت عمل المنتفضين تتعلق بمحاور عديدة، داعين إلى التوسع بدراسة نقاط القوة والضعف للحراك الجماهيري بروح بناءة لأن أسباب التظاهر ما زالت قائمة، وتتطلب العمل والتنظيم والاستفادة من العثرات السابقة.

## إرباك كبير

يقول الناشط المدني، مازن محبوب لـ"طريق الشعب"، ان "انتفاضة تشرين تمكنت من إحداث إرباك كبير في المشهد السياسي العراقي، وولدت ضغطاً هائلاً أرعب الأحزاب المنتفضة. ومع هذا لا بد من تشخيص الأخطاء التي وقع فيها المنتفضون، خاصة ان أسباب اندلاع احتجاجات ما زالت موجودة"، مشيراً الى ان "شعار انتفاضة تشرين (زيد وطن) هو فكرة عظيمة، لا بد من استمرارها وترسيخها في عقول المواطنين، لكونها احدثت فرقا كبيرا في طريقة تفكير المجتمع، بعيداً عن الشعارات الفئوية والمذهبية التي جرت عليها العادة".

ويضيف محبوب ان "الأحزاب المنتفضة الحاكمة مرعوبة من شعارات تشرين لكونها ذهبت لأبعد من الشعارات السياسية، وبدأت تذهب نحو مطالب اجتماعية واقتصادية أكثر عمقا دقت أسس النظام الطائفي الهش"، منوها بـ"ضرورة تصفير المرحلة الحالية، وطرح مفاهيم جديدة وتقييم الخروقات من اجل إعادة البريق للانتفاضة، وابتعاد بعض الناشطين الانتهازيين والاعلاميين الذين لعبوا دوراً سلبياً من خلال تدخلهم في قضايا خارج اختصاصهم".

## الحذر من صناعة المقدس

يؤكد الناشط، ان "تشرين بحاجة الى ثورة على نفسها من اجل عدم السماح بصناعة مقدس اخر، كانت هي

# من دروس الانتفاضة.. تلاشي ظاهرة التحرش وحضور لملف المرأة

المفصلي، «لأنني أجزم بأن الحضور المليوني في ساحة التحرير كان أهم وأكبر مدرسة للشباب، وعلمتهم بفترة قصيرة كل ما يخالف البذاءة والتطرف التي أرادت السلطة ترسيخها في عقولهم. والحديث بالذكر أيضاً أن نقول بأن عدداً غير قليل من النساء استشهدن وأخريات تعرضن للإصابة، فضلاً عن المختطفات والمهددات».

## مجريات غير متوقعة

نظرة الشباب للبت المشاركة في المظاهرات، يتحدث عنها الشاب الباحث في الشأن الاجتماعي، رياض محسن، الذي وصفها بأنها «لا تختلف عن نظرة الأخ إلى أخته في مواجهة مصر مجهول».

محسن يؤكد أن خلو التظاهرات من هذه الحالة «ليس متأثراً من طابع ملائكي أو نظرة عليا مثالية، لكن الحدث الثوري الذي حصل في تشرين، وفداحة الكارثة التي أصابت الشبان الصغار الذين فارقوا الحياة بمشاهد دامية، جعلت هذا الجيل الواعد والمتطلع يعيد النظر في حساباته، ويؤمن بأن مصر البلد أصبح بين أيديهم. هكذا كان الأمر وهكذا زاد زخم الاحتجاجات».

وتابع الباحث، أن «العراق قد يكون من ناحية عدد حالات التحرش بالنساء أقل من بقية البلدان العربية، لكن ظاهرة تقديس المرأة إلى هذه الدرجة وإجلالها وتقديسها الصوف لم تكن بهذا الشكل سابقاً، خصوصاً مع انتشار الأعراف والتقاليد التي تدعو في غالبيتها إلى خلاف ذلك». وأضاف، أن «تركيز الشباب في إنقاذ مصيرهم كان هو المحرك الرئيسي لهم. الحدث جعلهم يمزجون ويذوبون في إطار الوطن ويتعاونون سوية لكسر الفجوة بين الجنسين، لينتج عن ذلك جيل يمكن أن نعتبره مثقفاً من ناحية السلوكيات الاجتماعية».

وبين أن «بعض الجهات أطلقت حملة في بداية الانتفاضة حملت وسم (نزولك للمظاهرات يكرس ظهرك) وحثت أطراف عديدة النساء على عدم المشاركة، لكن جاءت هذه المحاولات بالفشل، وكان للنساء في عملية استئناف تظاهرات يوم 25 شباط 2019 دور كبير جداً، ويعتبر من أهم أسباب نجاح الانتفاضة».



المتنفذة من أجل حماية مصالحها، لأنها مهما بقيت في الحكم سيأتي اليوم الذي تحاسب فيه على كل ما اقترفته، مبنية أن المرأة في ساحة الاحتجاج عانت ما عاناه الشباب من خلال الاختطاف والاعتقال ومضايقات رجال الأمن والمليشيات.

أما الشاب المتظاهر لهيب محمد، ف أوضح من جانبه أن أبناء الانتفاضة أدركوا وقدروا جيداً دور النساء، وحموا الفتيات من كل شائبة لأنهن شاركن بإسعاد المصابين وحمين بكلماتهن وقناني المشروبات الغازية صدروهم من الاحتجاج.

ويضيف محمد: كيف ننسى أدوارهن بالطبخ وتوزيع الطعام، ومن كان يتحدث عن التحرش أو غيره من الأساليب، خاب أمله وتحولت نساء الانتفاضة إلى تاريخ مشرف للمرأة العراقية التي تعاني ما تعاني بسبب الفاسدين، مؤكداً أن ظاهرة التحرش تلاشت في الانتفاضة ولا نراها الآن حتى بعد مرور عامين على هذا الحدث

مشرفة تدل على ثراء هذا البلد من الناحية البشرية. وشاركت النساء والفتيات بكل الأدوار الملحة في التظاهرات، فساعدن الرجال بتضميد المصابين وطبخ الأكل وتنظيف الأفرشة والأغطية وخيم الاعتصامات وغيرها، وأصبحت سندا للمحتجين في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها بعد مضايقات السلطات الأمنية.

وقالت عذراء صلاح (25 عاماً) - التي كانت تقوم مع مجموعة طلابية بتنظيم التظاهرات وتغطيتها بالصور والفيديوهات - إن المحتجين من كلا الجنسين كانوا يعملون ضمن فريق واحد لتحقيق مطالب الانتفاضة، والسعي نحو بلد يضمن لهم الحياة الكريمة والمستقبل الذي ينعم به الشباب بالامان. لم أشهد خلال فترة وجودي أي سلوك للنحش بالفتيات، كنا أخوة وأصدقاء وتبادلنا المهام

وتعرضنا لأبشع أنواع القمع ونم تراجم. وتدعو صلاح الشعب العراقي إلى عدم نسيان الطعن والتشويه والأساليب الرخيصة التي مارستها الجهات

السلع بأسعار رخيصة أغلبها «حاجة» قطعة بألف دينار عراقي، مثل الجوارب، والملابس الأجنبية المستعملة، التي تستقطب الفقراء، ومن ثم يتوجهون نحو ساحة التحرير، حيث يتجمع الآلاف لمشهد رائع لم يسجل أي حالة اعتداء أو تحرش بالفتيات من قبل المتواجدين.

وعلى الرغم من جمالية المشهد، لكن قنوات فضائية كثيرة تابعة للأحزاب المتنفذة كانت تتحدث عن فساد أخلاقي في ساحات الاحتجاج، وحفلات جنسية واختلاط سيء يحدث بين الجنسين، لكنها كانت تتناسى صمود هؤلاء وتحملهم للقتل والخطف والاختناق والرصاص الحي، بحسب ما تقوله المتظاهرة الشابة سارة عبد الواحد.

وتقول عبد الواحد: إنها كانت مع زميلاتها يتوجهن يومياً إلى ساحة التحرير، دون أي خوف من أية مضايقات أو تحرش بسبب الملابس أو الشكل. وعندما كان يشتد القمع، يركض الشباب نحو الفتيات لحمايتهن من أي امرأة تتواجد في الحدث، والفيديوهات التي صورت كثيرة وأصبحت شهادة تاريخية لوعي هذا الجيل الشابي ونقاء سيرته.

وتشير إلى أنه ورغم القمع والتشويه الأخلاقي إلا أن هؤلاء الشبان والفتيات أطاحوا بحكومة عادل عبد المهدي، وفضحوا زيف أحزاب السلطة والجهات المسلحة، والحقوقم بهزيمة لا مثيل لها أمام الرأي العام والمجتمع. وتضيف المتحدثة «لو نسأل أنفسنا قبل أيام قليلة من الانتفاضة، أي فتاة كانت مقدورها أن تذهب إلى مكان رجالي مثل الباب الشرقي ولا تكون خائفة أو قلقه، نفس هذا المكان تحول بفضل الانتفاضة إلى بيت كبير ينعم بالأخلاق وتغيرت النظرة تماماً عن السابق وحتى الآن لا توجد مظاهر التحرش رغم أن الانتفاضة تشهد الآن ركوداً وقتياً».

## واجبات ومشاركة

ويعزو الناشطون مساندة المجتمع وساحات التظاهر للفتيات إلى الوعي الكبير الذي تولد في الانتفاضة. فقد أصبحت قضية المرأة من البديهيات، بالإضافة إلى الحرية الكبيرة التي تعاملت معها بنات الانتفاضة بسلوكيات

## بغداد - طريق الشعب

أنتجت لحظة تشرين الاحتجاجية ظواهر اجتماعية إيجابية عديدة، وصنعت قوالب جديدة بعيدة عن النمطية التقليدية في قضايا المرأة والشباب والمطالبة بالحقوق. وكانت قضية احترام المرأة وتلاشي ظاهرة التحرش خلال الاحتجاجات، هي الأبرز رغم أنها لم تأخذ النصيب الكافي لتسليط الضوء عليها.

## بنات الانتفاضة والحضور الكبير

كانت مجاميع النساء والفتيات تدخل بأفواجها الكبيرة ضمن الموج الطلاي الذي يتشعق بالبياض والأعلام العراقية العملقة ويغزو مركز الاعتصام والاحتجاج المركزي في العاصمة (ساحة التحرير). وكانت تحتشد الطالبات يومياً مع بقية الشبان في نفق ساحة الطيران المؤدي إلى قلب التظاهرات، بمسيرة كبيرة تتحرك من أمام بناية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. أما من الشوارع الأخرى، فكانت هنالك نساء أخريات يرحفن لمركز الاعتصام من دروب الأزقة، كالبتاوين والنهضة وأبو نؤاس. تمر المئات من الفتيات بمفردهن، وجماعات، مع زملائهن في الدراسة، والعمل، عبر هذه الطرق ولم يكن بحساباتهن يوماً أنهن سيمرن بهذه الطرق دون تحرش لفظي أو جنسي، حتى وقت سابق قبل انطلاق التظاهرات الشعبية في العراق.

ويتحدث سائق التكتك، عماد المطيري (22 سنة) وهو من مدينة الثورة - الصدر، ذات الطابع الشعبي عن نقله الكثير من الفتيات اللاتي يتعرضن للاختناق والإصابة خلال الاحتجاجات الغاضبة. حيث كانت الفتيات يركضن مع الشبان لصد الدخانيات ومعالجة المصابين والتهاتف ضد عمليات القمع، فيما لم يكن هناك أي تفكير بالتحرش بهن رغم وجودهن في قلب الحدث.

## تغيير ملموس

وبحسب تقرير روسي لوكالة «سبوتنيك»، فإن الفتيات يقطنن خلال أيام الانتفاضة منطقة فضوة عرب الشعبية، المليئة بأصحاب الدرجات النارية ومحلات تصليحها، ويسرن على الأقدام في سوق شعبي لبيع مختلف أنواع

## في الذكرى الثانية للانتفاضة

# احتجاجات تشرين.. صفة مدوية للفساد والمحاصصة

## في الديوانية

# الشيوعيون يستذكرون انتفاضة تشرين

## الديوانية - داخل العبادي

في مناسبة الذكرى الثانية لانطلاق انتفاضة تشرين، أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، حفلاً فنياً - شعرياً، حضره جمهور من الشيوعيين والناشطين والمواطنين الآخرين.

استهل الحفل الذي أقيم على إحدى الحدائق في مركز المدينة، بالوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الانتفاضة، ثم الاستماع إلى النشيد الوطني.

بعدها ألقى الرفيق حسين الوحاش، كلمة منظمة الحزب في المناسبة، وتحدث فيها عن دور الحزب في الانتفاضة ومشاركة الشيوعيين فيها، فضلاً عن نضالهم المتواصل في سبيل تحقيق الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وشهد الحفل قراءات شعرية ساهم فيها العديد من الشعراء الشباب، الذين عبروا في قصائدهم عن أمجاد الانتفاضة واستذكروا تضحيات شهدائها. كما تخللت الحفل مقطوعات موسيقية.

وعلى هامش الحفل، رسمت الشاعرة والرسامة بين البدر، بوتريه لأحد شهداء الانتفاضة من أبناء الديوانية، والذي اغتالته يد الغدر أخيراً.

درجات النفوذ والقوة، لكن المنتفضين حطموا هذه النمطية وكسروا حاجز الخوف، بل حولوا الأسماء المخيفة للمنتفضين إلى مصدر للسخرية والانتقاد العلني، حتى باتت عمليات التهديد لا تجدي نفعا معهم. بهذه الطريقة يوصف الناشط محمد القرشي لحظات الانطلاق للانتفاضة.

أما القضية الثانية بحسب القرشي الذي نشط في احتجاجات كربلاء، فأنها تتعلق برفض المنتفضين العمالة التي أصبح عدد هائل من المنتفضين يجهرون بها دون أي تردد. وجعلوا بتظاهراتهم السلمية القضية الوطنية قبل كل شيء وتدودوا بالأجندات الخارجية التي عاثت في البلد. بل وطالبوا بقضايا جوهرية مثل إصلاح النظام التعليمي وإعادة النظر بملف الاقتصاد وفتح ملفات الفساد كافة. يمكنني القول بأن الجيل الذي خلقته الانتفاضة من الطلبة والشباب، هو بذرة طيبة سيحصد العراق ثمرتها في قادم الأيام.

ويؤكد القرشي لـ«طريق الشعب»، أن الغضب الاجتماعي لم يكن بسبب هذا الخراب وحده، بل بسبب خذلان هذه القوى للمواطنين الذين منوا بالنفس بأن يكون لهم وطن آمن يحترم حقوقهم بعد فترة عذاب عاشوها تحت حكم النظام البعثي المجرم. أن ما قامت به الحكومة ومن يقف خلفها لحظة انطلاق الانتفاضة، هو بمثابة ما يسمى (كسر عظم) أو قطة تامة لا رجعة فيها بين القوى المنتفضة والمواطنين، لأن القتل الذي حصل برأيي كان عمليات إعدام ميداني علنية. الحكومة أشرفت على الإعدامات الجماعية بالقنابل والرصاص الحي والقنصات.

وعلى الرغم من أن المنتفضين أحيوا الذكرى الثانية للانتفاضة في مطلع شهر تشرين الحالي، إلا أنهم قرروا الاحتفال اليوم أيضاً (25 تشرين الأول) لأنه يمثل الحدث الثاني الكبير الذي حول الانتفاضة إلى حدث وطني شمل الكثير من المحافظات.

ضرورة «تجاوز المواقف المشينة للقوى المنتفضة، فهذا الأمر أصبح واضحاً وجلياً. المهم الآن أن هذا التحول المجتمعي في طريقة التفكير يجب تنظيمه وقبولته في إطار وطني يكون مساهماً أساسياً في إحداث التغيير، لأن الأزمات لم تحل وهناك جولات جديدة سيصدها العراقيون في مواجهة من يريد التمسك بموقعه ومنافعه بأي طريقة كانت»، مضيفاً «رغم كثرة الآراء والتوجهات والتناقضات داخل الاحتجاجات، إلا أنها تتفق جميعاً على أن هذا النظام فاسد وقواه المنتفضة مدانة ولا مكان لها في مستقبل البلد، وأبرز ما يمكن ملاحظته هو المقاطعة الواسعة للانتخابات والتراجع الكبير في أصوات القوى الفائزة والخاسرة على حد سواء. هذا هو المهم وهذا ما يجب أن يكون في حساب المنتفضين وتحويله إلى بطاقة رابحة لأن العمل على قلع الفساد، يتطلب ترك المشاعر جانباً، وخوض النزاع بطريقة عقلانية وعبر الحوار الشامل».

وتتحدث الأرقام الرسمية عن «استشهاد قرابة 560 مواطناً خلال الاحتجاجات»، فيما يقول ناشطون في مجال حقوق الإنسان أن العدد يصل إلى أكثر من 800، فضلاً عن عمليات الخطف والتغييب والتهديد والإصابات التي قدرت بأكثر من عشرين ألف حالة».

وبالعودة إلى حمزة، فإنه يرى أن النظام الحالي عاجز عن حل مشاكله، وهي ستتفاقم أكثر فأكثر، لأن الذي غرق بالفساد وتطاردته ملفات القتل والجرائم لا يمكن له سوى أن يتنمى لأطول فترة ممكنة لحماية نفسه وموقعه. هذا ما يجعلهم يعتقدون بأن السياق الرمزي للانتفاضة هو أمر خطير عليهم.

## مواجهة في لحظة عسيرة

وما يميز انتفاضة تشرين الباسلة أنها جاءت في لحظة كانت القوى المنتفضة وأدعراها المسلحة تتمتع بأقصى

لأن العقلية السياسية التي أظهرتها بعد التغيير أوضحت خلاف ذلك تماماً من خلال فسادها وقمعها لأي شكل من أشكال الاحتجاج أو الاعتراض السلمي على ما تقوم به. وبين الشباب الذي تعرض إلى الضرب المبرح خلال مشاركته في تظاهرات تشرين 2019، أن موقف القوى المنتفضة المخزي والمشين من الانتفاضة، أسقطها بشكل مدوي، وأجبرها على الانهزام أمام المجتمع وخسارة الرأي العام والكثير ممن كانوا يتعاطفون معها، فضلاً عن إسقاط الحكومة التي دافعت عنها رغم القتل والإبادة التي مورست بحق المنتفضين.

ويتابع علي قائلاً لـ«طريق الشعب»: «حاولت أحزاب السلطة والمليشيات المسلحة أن تترك العقل الاحتجاجي، واستخدمت أبشع أنواع القمع، لكنها لم تكن تعلم بأن هذه الأساليب ستنتج وعياً عالياً ومسؤولية وطنية لرفض الواقع البائس ونظام المحاصصة والخطاب الطائفي. لقد كانت هذه القوى مرعوبة أمام لحظة وعي وطنية لم يشهدها العراق طيلة تاريخه، لذلك كانت ردت فعلها ساذجة وكيدتها خسارة فادحة لم تقلل ضررها كل المغريات والتشويه الإعلامي الذي مارسته محطاتها الفضائية ومنصاتها الإلكترونية الصفراء».

## تفكير جديد للعقل الجمعي

وفيما يخض المتغير الكبير الذي طرأ على المجتمع وطريقة تعاطيه مع الشعارات السابقة للقوى المنتفضة، يشدد حمزة (خريج قسم علم النفس في الجامعة المستنصرية) على أن الوعي الجمعي تعرض إلى صدمة كبيرة في لحظة تشرين الحاسمة، وأصبح الآن وكأنه يترجم المسيرة الطويلة للاحتجاجات في العراق منذ عام 2011؛ فالشباب لم يكن يهمهم المصير الذي ينتظرهم في ساحات الاحتجاج لأنهم يموتون أكثر من مرة يوماً بسبب التهميش والظلم والبطالة.

ويركز حمزة خلال حديثه مع «طريق الشعب»، على

## بغداد - طريق الشعب

أنتجت انتفاضة تشرين التي يحتفل المنتفضون هذه الأيام بالذكرى الثانية لولادتها، متغيرات عديدة من المهددين السياسي والاجتماعي؛ فرموز قوى المحاصصة والطائفية التي كانت تدفع بالبلد نحو الهاوية، تلاشت مكانتها، وخسرت الكثير أمام لحظة الوعي الوطني المائلة إلى الآن. وتحول الحدث التشريني إلى موقف شعبي مؤثر، له جمهوره الواسع الرافض لما يجري، فيما أصبح الحديث عن الفاسدين والمتورطين في خراب البلد صريحاً، دون أي خوف أو تردد من قبل المتظاهرين والشباب الذين كانوا المحرك الرئيسي لهذا الحدث الكبير.

## عار الفاسدين سيلاحقهم

18 عاماً، والقوى المنتفضة التي مسكت زمام السلطة كانت تردد الخطاب المستهلك الذي سئم العراقيون منه. فلم يكن الوطن وفق سلوكها السلطوي سوى مجاميع مقسمة طائفيًا وقوميًا، لا بد من توجيهها حسب الحاجة. أما شعارات العدالة والدفاع عن حق المواطنين، وتختلف من ضيم الدكتوراة الزائلة، فسرعان ما سقطت وتلاشت في اختبار مواجهة المغريات والإثراء السريع، بل راحت هذه القوى تمارس القمع منهجية مقبنة للدفاع عن مصالحها غير أهبة بمصير البلد والحال البائس، الذي وصل إليه، وهو يسجل أعلى مستويات الفقر والبطالة والتخلف الذي أطاح بالاقتصاد وبقية المجالات. هكذا يمكن تخصيص رؤية المجاميع الملبونية التي خرجت منتفضة في تشرين الأول من عام 2019 وهي ما زالت تقول ذلك حالياً. خلال أحيائها الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. المتظاهر الشاب أمير علي، يرى أن خطاب المظلومية والدفاع عن الوطن والاعتزاز بالدور السابق للمعارضة للدكتاتورية الذي تتعزز عليه الأحزاب والقوى التي تورطت بالفساد، أصبح محط سخرة لدى المواطنين،

# شيوعيو البصرة يحيون ذكرى انتفاضة تشرين



التي ينشدها شعبنا، ومنها تلك المتعلقة بإجراء الانتخابات، والإجراءات التصورية لمحاربة الفساد وإصلاح النظام الإداري وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاسبة قتلة المنتفضين».

وشهد الحفل اعتلاء المنصة من قبل الفنان سجاد الموسوي الذي أدى قطعة من أوبريت بعنوان «حلم». فيما ألقى الشعراء مقداد مسعود وسهاد البندر وجاسم محمد وسالم محسن قصائد تنغوا فيها بالانتفاضة وبتضحيات المنتفضين.

وفي الختام، أدى الفنان حسين فالح مقاطع غنائية على الغيتار، تغنى فيها بشعار «الدولة المدنية» وهطال المنتفضين.

المعاصر باعتباره أهم حدث شعبي منذ تأسيس الدولة العراقية». وأكد ستر أن «الكثير من القضايا التي طرحتها الانتفاضة، ما زال يكتسب الرهانية نفسها، والطابع الملح الذي اضطر الناس إلى الخروج بتلك الأعداد الكبيرة». وتطرق إلى إنجازاتها وأبرزها أن «المنتفضين ضخوا كما هائلا من الشجاعة في الشعب العراقي بعامه، وعززوا الثقة بالقدر على انتزاع الحقوق والتصدي للظلم وفساد المنظومات الحاكمة».

وشدد الرفيق احمد ستر في الكلمة على أن انتفاضة تشرين هي أيضاً نقطة انطلاق جديدة لمواصلة الضغط من أجل تحقيق الإصلاحات

الاستماع للنشيد الوطني، وألقى الرفيق أحمد ستر كلمة اللجنة المحلية، التي حيا فيها ذكرى انطلاق الانتفاضة، كما حيا المنتفضين «الذين تحدوا القوى الحاكمة المنتفضة، وطرحوا مطالب أبعد ما تكون عن الفتوية». مطالب اكتسبت بعداً شعبياً ووطنياً، وعبرت عن معاناة مريرة لشرائع واسعة من المجتمع. ومن بين هذه المطالب محاسبة الفاسدين وتوفير فرص عمل وتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية».

وأضاف ان المنتفضين «هيمزوا بإصرار وجرأة وشجاعة تثير الإعجاب»، مشيراً إلى أن هذا الحدث الكبير يدخل ضمن تاريخ العراق

## البصرة. أحمد العكيلي

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، عصر الجمعة الماضية، حفلاً خطابياً - فنياً في مناسبة الذكرى الثانية لانطلاق انتفاضة تشرين.

حضر الحفل الذي أقيم على «قاعة الشهيد هنдал» في مقر اللجنة المحلية، جمع من الشيوعيين والناشطين من كلا الجنسين، فضلاً عن عدد من الشخصيات الوطنية.

الرفيق محمود سعدون، أدار الحفل وافتتحه داعياً الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الانتفاضة والوطن، ثم إلى

## أهمية المنطق الجدلي في الفكر اليومي

بوغوص بوغوصيان

توضيح العلاقة الوثيقة ما بين النظرية/المنهج الفكري والعمل السياسي في وعي الانسان مهمة جدا لأن طبيعة المنهج الفكري المتبع في التحليل هي التي تفتح افاق مختلفة لاشكال العمل الفعلي، منه العمل السياسي. تأتي النظرية بقراءة معينة عن طبيعة العالم وطبيعة العناصر الموجودة فيه، والعلاقات ما بين العناصر حسب المنهجية التي تتبناها لقراءة، واستخلاص المعلومات والحقائق من العالم، وفي النهاية تلخص استنتاجاتها في نظرية/منهج متناسق. اختلاف النظريات تعني الاختلاف في الفهم لطبيعة الواقع ولموقع الفرد منه، إذًا تختلف طبيعة النشاط حسب النظرية. سنعرض في هذه المقالة الاختلاف ما بين المنطق الجدلي والمنطق الميتافيزيقي في قراءة العالم، وسنسعى لتبيان الاختلاف في فهم الوقائع ما بين المنطقين والعمل الفعلي، الذي قد يتأسس على هذه القراءات.



مهدي عامل

وليس كل تبدل لاحق سوى ازدياد أو نقصان كمي. ويرون أن الشيء لا يمكن إلا أن يتكاثر ويتولد عنه نفس الشيء مراراً وتكراراً إلى الأبد، ولا يستطيع مطلقاً أن يتغير إلى شيء آخر مختلف. إذًا حسب هذه النظرية لا توجد عملية التغير والتطور النوعي، وإن الجوهر في الأشياء ثابت وجامد وموجود بعلاقة عزلة مع الأشياء الأخرى، وإن أي تفاعل مع العالم الخارجي لا يؤدي لاختلاف وتمايز نوعي.

عندما تأتي لموضوع العمل في الروتين اليومي،

وأنة إذا كانت هناك تبدلات فإنها لا تعني سوى ازدياد أو نقصان في الكمية وتغير في المكان؛ وأن سبب هذا الازدياد أو النقصان وذلك التغير لا يقوم في باطن الأشياء نفسها، بل تقوم خارجها، أي بفعل قوى خارجية. ويرى الميتافيزيقيون أن الأشياء المختلفة في العالم وخصائصها، قد بقيت على حالها منذ اللحظة التي وُجِدَت فيها.

كتب لينين في نص "الدفاتر الفلسفية" "إن الديالكتيك (الجدل)، بمعناه الأصلي، هو دراسة التناقض في صميم جوهر الأشياء". نستخلص من هذه المقولة بأن المنهج الجدلي يقبل أن طبيعة جوهر الأشياء ليست احادية البعد و"وحيدة الجانب"، وأنه يوجد في صميم الأشياء تناقض، أي أن هناك علاقة بين أكثر من عنصر مكون لجوهر الأشياء، وطبيعة هذه العلاقة قائمة على الاعتماد المتبادل والترابط بين أطراف متعارضة. نقد مفهوم "احادية" الجوهر في الأشياء يرافقه الطرح بأن الأشياء، منها الكلية والجزئية (أي الأطراف الموجودة في التناقض والمكونة للجوهر الكلية)، موجودة في حركة دائمة وتتطور "من باطنها (ضمنها) ومن حيث صلتها بالأشياء الأخرى، وذلك بمعنى أنه ينبغي النظر في المنطق الجدلي إلى تطور الشيء على أنه حركته الباطنية (الضمنية) الذاتية والحتمية، وأن كل شيء يرتبط في حركته بالأشياء الأخرى التي تحيط به ويتبادل معها التأثير".

بما أن علاقة التناقض موجودة في التكوين الباطني لكل الأشياء، وإن التطور من حالة إلى أخرى يتأسس على التناقض وعلى التأثير المتبادل بين الخارج والتركيب الباطني، إذًا الأشياء الكلية والجزئية موجودة في عملية تغيير الأشياء التي تترايط وتتفاعل معها، وعملية تغير ذاتي. ولكن من المهم القول بأن خصوصية التركيب الباطني في الأشياء، أي الشكل الخاص للتناقض في الشيء، هي الأرضية التي على أساسها تتحول الأشياء، وأن نتيجة التفاعل الخارجي مع الجوهر تتحدد حسب التركيب الباطني. لتبيان الصلة الوثيقة بين الفكرة السابقة والحقيقة الملموسة، نأخذ كمثال فكرة المجتمعات الطبقة المختلفة. كل مجتمع طبقي يتميز ويختلف حسب طبيعة علاقة الطبقات المختلفة لوسائل الانتاج التي هي في صلب التنظيم الاجتماعي - الاقتصادي الخاص فيه، مثلاً تتشارك الاقطاعية والرأسمالية بوجود هيمنة وسيطرة طبقية في المجتمع، ولكن تظهر هذه السيطرة والعلاقات الطبقة تتميز وتختلف بينهما، وهذا الاختلاف في التناقض الضمني الخاص في كل من المجتمعات المذكورة هو الذي يحدث على اساسه كل تغيير. مثلاً، أتى ظهور المنهج الجدلي كطبعة مسيطرة كردة فعل على تزايد التناقضات في المجتمع الاقطاعي، وتكونت الطبقة العاملة/ البروليتاريا كردة فعل للتنظيم الاجتماعي - الاقتصادي الجديد في الرأسمالية. باختصار، التطور هو عملية ارتقاء، "ارتقاء [في الشيء] مبني على ما سبقه، يتضمن ما سبقه". العودة إلى مقولة هيراقليطوس تساعد في توضيح الافكار المطروحة أعلاه وهي: "كل شيء كائن وغير كائن، لأن كل شيء يسيل، وكل شيء يتحول باستمرار وصائر وفان". إذًا يتميز المنهج الجدلي بطرحه بأن خصائص جوهر الأشياء ليست جامدة وإن الجوهر موجود في عملية تحول وحركة مستمرة وإن الأشياء ليست موجودة في حالة عزلة، بل العكس، الأشياء تتفاعل باستمرار.

النظرة النقيضة للجدلية هي النظرة الميتافيزيقية (حسب تسميتها في نص "في التناقض") وإن دعاة هذه النظرية يعتبرون أن جميع الأشياء في العالم، جميع أشكالها وفضائلها منعزلة بعضها عن بعض إلى الأبد، وثابتة لا تتبدل بصورة أزلية،

المنهجين يؤدي لاجوبة مختلفة بخصوص طبيعة المجتمع الطائفي في لبنان.

مثلاً تقبل النظرة الميتافيزيقية أن الطوائف هي أجسام ثابتة وجامدة تاريخياً، وإنها منعزلة عن بعضها البعض، وإن كان هناك أي تفاعل ما بينها أو ما بين البنى الاجتماعية - الاقتصادية، لا يلحق هذا التفاعل أي تحول نوعي في هذه المجموعات البشرية، ويستنتج المنطق الطائفي على أشكاله المختلفة، الذي هو الايديولوجية للرجوعية التبعية اللبنانية حسب مهدي عامل، أن ازلية وجهاد الطوائف يستوجب دولة طائفية وتوافقية وتنسيقية. إذا أتينا للمنطق الجدلي، نرى أن الطوائف ليست منعزلة وليست جامدة، بل بالعكس كما كل المجتمعات البشرية تتفاعل مع البنى الاجتماعية - الاقتصادية، وإنها تنظمت فعلياً حسب هذه التنظيمات، وأنها، تاريخياً، أخذت أشكالاً مختلفة، وأنها أخذت شكلها السياسي الراهن بالتفاعل مع المجتمع الرأسمالي اللبناني. يكتب مهدي عامل، معتمداً المنطق الجدلي، "فالطوائف في وجودها السياسي، قائمة بالدولة الرجوعية نفسها، وليست قائمة بذاتها. ولا وجود سياسي لها إلا بهذه الدولة التي هي، في طابعها الطبقي نفسه، دولة طائفية".

"النداء" اللبنانية - 8 تشرين الأول 2021

## الماركسية في المانيا بعد الأهمية الأولى

ماجد الياسري

في الوقت الذي يعتبر فيه مبدأ الأهمية ركناً جوهرياً في الماركسية فإن التحليل الفكري والسياسي وأدوات وآليات التغيير تنبع من البنية الاقتصادية الاجتماعية الوطنية المحددة، ومن مصالح النضال الطبقي الثوري في سبيل العدالة الاجتماعية.

ومع تزايد طابع الرأسمالية الاستغلالي وتوسعها عالمياً تبلورت أيضاً وحدة المصالح الاستراتيجية بين الفئات المضطهدة على الصعيد العالمي، والتي جسدها البيان الشيوعي في شعار "يا عمال العالم اتحدوا" كتعبير عن التضامن والكفاح المشترك المبدئي ضد سياسات النهب والاستغلال في كل مكان في العالم، وبغض النظر عن الجنس واللون والدين والعقيدة.



ماجد الياسري

قدمتها الرجوعية آنذاك في مرحلة تناميها السلمي. ومن أبرز ممثلها في الحزب كان ادوارد بيرنشتاين الذي تمتع بنفوذ خاص في الوسط النقابي الذي كان يطالب بالتعاون الطبقي وضم العناصر المترددة والقلقة. وقد كانت بدايات تشكيل الحزب في المانيا في عام 1863 من قبل فرديناند لاسال(1864-1825) وهو واحد تلامذة ماركس، وقد تقارب مع منظمة العمال التي أسسها ويلهلم ليبكنخت (1900-1826) و أوغست بيل (1913-1840) في مؤتمر ايرناخ (1869) وتوحدا سوية في مؤتمر غوتا (1875) واعتبرا الماركسية مرشدا للعمل واصدرا برنامجا انتقده ماركس في كراس (نقد برنامج غوتا) الذي صدر عام 1875 واعتبره مدافعا عن اللاسالية. وتشكل الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألمان الذي استطاع كسب عدد هائل من الأصوات.

وبسببه اصدر بسمارك قوانين استثنائية في 1878 لحظر النقابات ومطاردة الحزب حتى سقوط بسمارك في 1890 وبعدها توسع نفوذ الحزب السياسي بشكل كبير. وقد أعاد كارل كاوتسكي (1938-1845) كتابة البرنامج والذي عرف بـ "برنامج إرفورت" في 1891 واعتبر الوثيقة الرسمية للحزب والتي انتقدها انجلز في حينه بسبب تأكيدها على العمل من أجل الحصول على منافع اقتصادية واجتماعية واستبعاد الطريق الثوري للتغيير. وبرز كاوتسكي كأبرز منظر ماركسي في أوروبا وكانت رؤيته تعتمد على الابتعاد عن الماركسية الارثوذكسية والعمل من أجل بناء الحزب

اجل تأمين أسواقها القائمة وأيضاً للسيطرة على أسواق جديدة وتؤدي إلى استمرار سباق التسليح العسكري، وهو أحد الأدوات الرئيسية للحكم الطبقي الرجوعي وأيضاً لغرض إلهاء الجماهير البروليتارية عن مهامها الطبقة وكذلك عن واجباتها في التضامن الدولي. وعليه فالحروب هي جزء من طبيعة الرأسمالية ذاتها، وسوف تتوقف فقط عندما يتم إلغاء النظام الرأسمالي. ولذا فمن واجب الطبقات العاملة وممثلها البرلمانيين في البلدان المعنية أن يناضلوا لمنع نشوب الحرب. ولكن في حالة اندلاعها يكون واجبهم التدخل لصالح إنهاءها السريع والاستفادة من الأزمة الاقتصادية والسياسية التي أوجدتها الحرب لإثارة الجماهير والإسراع في سقوط حكم الطبقة الرأسمالية.

وكان الحزب الأكبر في الأهمية الثانية، هو الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني الذي صوت بأغلبية ساحقة لدعم دخول ألمانيا إلى الحرب العالمية الأولى من خلال الموافقة على اعتمادات الحرب في 4 أغسطس 1914. وحذت حذوه العديد من الأحزاب الأخرى في الأهمية الثانية في دعمها للحكومات الوطنية. وحدث استقطاب حاد بين الاتجاهين الإصلاحية، والراديكالية الذي قاده لينين. وقد حلت الأهمية الثانية في عام 1916. وتكونت أيضاً تيارات انتهائية بدعم من الموظفين الحزبيين ذوي الامتيازات الكبيرة وتكونت طبقة عمالية ارستقراطية مستفيدة من التنازلات التي

القوى المؤثر الذي يستطيع في حالة انهيار الرجوعية الحتمي ان يقود عملية التحول السلمي الاشتراكي التدريجي ويمنع الانزلاق الى الفوضى السياسية والمجتمعية ويتيح المجال للوصول الى درجة النضوج المطلوبة لتسلم السلطة بالطرق الشرعية، وبذلك اصبح ممثلاً للتيار الوسطي. وانتقد كاوتسكي ثورة أكتوبر في روسيا 1917 بشدة معتبراً انها ارست نظاما دكتاتورياً جديدا بأسلوب تأمري.

وقاد الاتجاه الاخر ادوارد بيرنشتاين الذي تخلى بعد موت انجلز (1895) عن الماركسية بسبب تأثره بالأفكار الإصلاحية الاشتراكية في أوروبا واعتبر الماركسية ذات جوهر عنفي تأمري، وإن البديل هو الوصول الى الاشتراكية بالوسائل السلمية من خلال الإصلاح التشريعي التدريجي في المجتمعات الديمقراطية. وكانت أفكاره في تعارض مع التيار الراديكالي الذي يمثله بيل و ليبكنخت، والوسطي الذي مثله كاوتسكي. وقد نشرت روزا لوكسمبورغ في 1900 مقالها الشهير (اصلاح ام ثورة) تصدياً لطروحات بيرنشتاين. وبعدها اصبح عضواً في البرلمان الألماني لمدة 16 سنة ( 1902- 1918) ومن ثم انتخب مجدداً من (1920-1928).

اما التيار الثوري الراديكالي فقد كان بقيادة كارل ليبكنخت الذي كان من أبرز المعارضين للحرب العالمية الأولى واول المصوتين ضد اعتمادات الحرب في الرايخشتاغ. وطالب بتحويلها الى حرب أهلية وطبقية. وفي 1916 طرد من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني. وأسس مع روزا لوكسمبورغ تنظيمًا باسم (عصبة سبارتاكوس) التي تحولت لاحقاً الى الحزب الشيوعي الألماني. وقد اغتالت قوات الامن الألماني كليهما في 1919. وهنا لابد من الإشارة أيضاً الى اوغست بيل (1913-1840) الذي انتمى الى حزب العمال الاشتراكي عام 1869 وشغل لاحقاً موقع نائب رئيس مجلس إدارة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني واشتهر بقدراته التنظيمية والخطابية ووقف الى جانب ليبكنخت في ادانة استمرار الحرب مع فرنسا في 1870 انتقد بشدة أفكار برنشتاين الإصلاحية. ومن أبرز كتبه (الاشتراكية والمرأة). كما طالب الحزب باتخاذ موقف محايد من الدين باعتباره قضية شخصية خاصة وكان من دعاة فصل الدين عن الدولة.

### كتابان جديان

\* للكاتب العراقي الساخر حسن العاني صدرت رواية جديدة بعنوان "عبادة الحاج مهاوي" وفيها يكشف عن تقاليد اجتماعية مدانة وما تؤول اليه من خراب ودمار. اصدار منظمة نخيل عراقية ثقافية- بغداد.

\* وعن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، صدرت مجموعة قصصية للاستاذ: حيدر عاشور بعنوان "وجوه من الماء" تتناول جملة من القضايا الاجتماعية وردود افعال الشخصيات ازاءها.



### الشبيبي والحيدري

## شهيدان في ذاكرة الشعر والأدب أيضاً

ريسان الخزعلي

(1)

المناضلون الشهداء يعودون باستمرار، يطرقون الذاكرة، يبددون الهواجس، يهونون تعارضاتنا الوجودية. وبذلك نصحو على قصر قامتنا امام امتدادهم في العلو والاعالي، وهكذا نتطامن بحضورهم، هذا الحضور الذي يقاوم الغياب والمحو.

(2)

الشهيدان الخالدان، حسين محمد الشبيبي وجمال الحيدري، حينما تستعيدهم الذاكرة، فإنها تستعيدهم حضوراً نضالياً تأصيلياً، تستعيدهم صورةً للبدايات المستمرة التي تدفعنا للتمثل والامتثال، تدفعنا لأن نتلمس عقدة الشق في الرقبة، ولا نفاجاً حين تكون البدايات متجدرة في الإبداع الادبي أيضاً، بعد التأصيل النضالي المعتمد بالتضحية والشهادة، ولا غرابة في ذلك، حيث ان الحزب الشيوعي العراقي المجيد يُقيم صلاته مع الحياة نضالياً وثقافياً منذ التكوين الأول، من اجل انسان أرقى وحياة أنقى ووجود أبقى.

(3)

الشهيد الخالد حسين محمد الشبيبي، كتب في مجال النقد (حيث تبدو المعالجات التي كتبها عن الادب في بداية الاربعينات انجازاً كبيراً ومهماً في هذا المجال. كان يمكن لولا ضغط الاحداث ولولا الظروف الصعبة التي



جمال الحيدري



حسين محمد الشبيبي

المُدوي الذي يشد العزم ويُعلي الشكيمة :  
موكب التاريخ للنصر اندفاعاً...والى النجم سموً وارتفاعاً  
وأغد السيرٍ مقرون الخُطى... بالدم القاني حماساً  
وانتجاعاً  
وبأرواح الضحايا صُعداً... وأماماً لا انحذاراً وارتجاعاً  
ويهدى الفكر من منبعه... نحن والبياغي احتجاباً  
وصراعاً  
إذ دحرنا الظلمَ فازددنا اختباراً...فدفعناه فزودنا  
اقتناعاً  
اننا نحن المریده حياة... والمشيده اصطباراً واضطلاعا  
موكب التاريخ لا زلت شعاعاً...بريدك فظاماً ورضاعاً  
.....

عاناها الحزب الشيوعي أن يتطور ويغتني من خلال المنطلقات الصائبة التي استند عليها - من مقدمة كتاب سلاماً ايها الحزب )،  
والشهيد كتب الشعر، وجعل منه موقفاً نضالياً تحريضياً ضد كل ما يسلب حرية الانسان ويقوض وجوده، وكان لهذا الدور الفعل الذي يعزز صلابة المناضلين سواء كانوا في المعتقلات والسجون أو خارج اسوارها. ومن شعره قصيدة (موكب التاريخ) التي أقيمت عام 1948 في سجن الكوت، ونُشرت في مجلة (الثقافة الجديدة) العدد الرابع السنة الأولى، وقد كُتبت بالشكل الشعري السائد في تلك الايام، الشكل الذي يجعل من الإيقاع والقافية منبهات تخترق الصمت برنينها الموسيقي

ايها الموكب...  
يوم اكتوبر يامجداً مشاعاً...لبني الدنيا وياعهداً تراعى  
انتَ للعاملِ والفلاحِ وال...كادحِ المتعوبِ والحُرِّ  
جماعاً  
القصيدة طويلة، وقد تجاوزت الخمسين بيتاً، مما يُدلل على طول النفس الشعري، كما انها جاءت على وزن واحد ، بحر الرمل، وبروي واحد ايضاً ، وبذلك يكون الشاعر / الشهيد متمكناً، ومدركاً للبناء الشعري ونظام الشعر في شكله الأول. ولأهمية هذه القصيدة فقد تصدرت قصائد كتاب (سلاماً ايها الحزب) الذي صدر عام 1974 لمناسبة الذكرى الاربعين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي المجيد.

(4)

أما الشهيد الخالد جمال الحيدري، فهو الآخر شاعر يُجيد ممكنات الشعر الكردي واساليه المتنوعة، وقد تمكن براءة فنية ان يمزج النضال في شعره مع الاثنتان بالطبيعة والجمال وهسيس صوات العشق وحب الوطن واستذكار الشهداء، وهكذا، كان متوحداً مع انسانيته والآخر، متوحداً بإبداعه ونضاله، النضال المتوج بسمو الشهادة، تضحية عالية الصوت والصدى. من قصائده، قصيدة (مم وزين) المكتوبة عام 1960 في موسكو وقد قام الاستاذ محمد الملا عبد الكريم بتعريبها، نختار منها بعض المقاطع التي تستطير غنائية وشفافية :  
مم -  
زين.. يازيني

ياحبيبي العزيزة على القلب  
مدني لي يدك، فالقلب على وشك ان يطير  
انهضي لنذهب معاً، لقد اخضرت الارض..وأرض  
كردستان،  
بعد رحيل الشتاء.  
عروسة الدنيا..جميلة كالجنة  
آه ما اروعها..ما ابدعها..إنها كقلوب المحبين  
العيون والينابيع،  
تتفجر كأكياد الشهداء..  
والشقائق،  
زاهية بلون الدم.. كقطرات الدموع،  
تذرفها عيون الفتيات.. وحيات الندي،  
عندما ينقش الضباب،  
كمرآة فضية..صافية.

زين :

حقاً يا حبيبي !  
نحن في عفوان الربيع، وانك صادق فيما تقول  
انهض..بالله عليك  
لنترك المدينة، فقد تأخر بنا الوقت  
لنمش بعيداً شطرَ الحدائق والمروج  
اننا سكارى الحب،  
وفي صدرنا يخفق قلبان طريان...

(5)

في المفتاح الاخير، يتأكد حضور الشهيدان في الذاكرة، نضالياً وابداعياً وسموياً في التضحية..انها علامة الذين ليسوا كسواهم...

## القمامة

حميد الحريزي

هطلت دموعي  
مداراً  
فقالوا  
كفك أكل  
البصل !!  
ياخنازير بلدي  
هل ابقيتم  
لي غير الباذنجان والبصل؟  
شاب رأسي وحتى  
الرموش  
فقالوا كفك السح  
في الحليب؟  
ياثيران بلدي  
حتى أذء النساء جفت  
حرموني من  
ماء الشراب  
فأني لي بالحليب  
أغتسل؟؟  
فشقت أقدامي  
فقالوا  
كفك التجول في البساتين  
ياوحوش بلدي  
قطعتم رؤوس النخيل  
واحرقتم أشجار  
البرتقال  
لم ار غير عاقول يشكو  
العطش  
فأين هي البساتين؟؟  
ارتديت  
أكياس الخيش  
فقالوا  
كفك سرقة أكياس  
الطحين  
ياسراق ثرواتي  
منذ أسبوع ابحث عن رغيف  
من شعير  
فلم أجد!!  
عصبت جروح رأسي

في أعماقك، وتصر على اختراقني من دون استئذان، وأقولها لك.. لا تستأذن.. اخترقتي كما أنت معبء بالحياة.

ألحت علي رغبتني في النظر إلى وجهها، لقد كنت منهمكاً أطلع العتمة وأنصت إلى صوت الصمت، قلت:

- هل لي ببعض الضوء ؟  
انسابت يدها النحيلة نحو مصباح صغير شخ نوره مبهراً،  
ومعه تأججت مشاعر مغايرة لما كنا عليه، تواطئنا مع  
الحقيقة وإنما معاً، يجمعنا الواقع على مائدته الرشيقه،  
واقترنا أكثر وأكثر. هتفت بي:

- لنشرب نخب الجنون !  
شعرت بحاجة ملحة لصديقي، فهو كالطبيب يشخص  
الأوجاع بسرعة.. فانا اشعر بوجع يخيفني.. قلت:

- هل تعلمين.. أنا أخاف من النساء، ولا اعلم لماذا يتبدد  
الخوف هذا أماما ؟  
ردت بسرعة:

- الضعف يكمن في اللا ثقة، وأنت من أدهشني بمبادئ  
الثقة المطلقة، وإلا كيف لي أن أكون معك ؟ وكيف لي  
تقبلك في هذا الليل الذي تنهوج فيه هشاشتنا كضعيفين..

أسرعتُ أفكر بصديقي.. ارسم ملامحه التي تهدهد روحي  
القلقة، ويظهر شبهه الوديع أمامي، حاولت سؤاله عما  
يجري، لكنه أمرني بالصمت، أعدت المحاولة مع جديده..  
وجاء رد فعله مماثلاً لم يتغير، وكأنه يقول لي.. اصرف  
نظرك عن أي شيء.. واستلهم معنى اللحظة.

يا صلاة الفقير  
الايادي الصغيرة تستجدي في تقاطعات الطرق  
أيها الذاهب إلى الحياة  
من ذلك على الزوجة والابناء  
من ذلك على المرآقد ومدينة الالعب  
من ذلك على العاشر من عاشور والاعراس والاعياد  
من ذلك على القبور والصدقات  
من ذلك على رصاصة ميتة أحييت ما في الصدور  
نحن يتاماك  
تكلت بنا الارض والنخل والعشب والمشاحيف والمدارس  
الطينية والقطط الاليفة  
هذه سورة الاحزاب تخافك  
وسورة الانبياء تقيم لك بين الآبة والآية فاصلة  
أراك متكتنا على هم ومن خلفك راية  
أراك ولا أراك .. في السوق تفتش الأرزاق المؤجلة  
لم أقل بان الوقت قد أرف  
هي عقارب الوقت وقد تشظت  
دق الخراب في البصرة

من مدينة إلى ناحية  
ومن تعيسة إلى يائسة  
لا فرق بين بعيد وقريب  
لا فرق بين كبير وصغير  
هذا هو الجوع يا أبا تراب  
وهذا هو الحاكم عند مجلس الافتاء يكتبُ القلم وما  
يسطرون)  
لحظات جاءت  
دم سأل على الطريق  
أيها الجسد العصي على الفناء  
عد إلى جنتك  
وأنتم يا أيها طغاة ..يا من أثريتم من لحمنا ، ومن ودمنا  
دونكم ..حتى تطهروا من زاد الفقراء  
عد إلى بيتك يا سعد المنصوري  
ولتذهب غداً عند الصباح الى العمل مرتدياً بدلة الشهداء  
يا أيها المتحاصون  
لا أعيد ما تعيدون  
لكم دينكم ولي دين

### قصة قصيرة

## حفنة ضوء

خالد الوادي

كنا معاً، يجمعنا المكان الضيق، وتلفنا العتمة، والصمت كذلك، تقاسمنا ذات الشوق، وقررنا ترميم أوجاعنا المشتركة. كان الصمت لغتنا التي تبددت مع أول لمسة، جاءت معها إنسامتين حائرتين، تشكلتا سريعاً فوق شفاهنا المندهشة، تحت سقف خيبتنا التي تجمعت فجأة. تذكرت ما قاله صديقي الأقر:

## الى طائر الرفض

مهداة الى روح الشهيد: سعد المنصوري

سالم محسن

أبي نداء أودي بك الى هذا الارتقاء  
لم تكن الأول  
ولم تكن الأخير  
من أي مكان نفذت الى شرع الجنوب فكسرت الصارية  
الانهار والقصب والطيور والاسماك واسباخ الهور والبردي  
والسواقي  
من ذلك على صاحب الزنج  
متى عرفت بان للكفن أكثر من لون؟  
يا أيها الحكابر



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
**يحدث في العراق**  
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

تحمل تساؤلات وجودية

## "ايزدان" في منتدى المسرح التجريبي



بغداد - طريق الشعب

عاد منتدى المسرح التجريبي التابع لدائرة السينما والمسرح، الأسبوع الماضي، إلى نشاطاته الفنية بعرض مسرحية عنوانها "ايزدان" على مدى خمسة أيام. وهي من تأليف كرار فياض وإخراج مهند علي.

وقال مدير عام دائرة السينما والمسرح د. أحمد حسن موسى، أن "موسمنا المسرحي الجديد للعام الحالي 2021، انطلق بهذا العمل المسرحي كتحارب وباء كورونا بالإبداع الفني، ونحقق عبر شباب جدد باكورة أعمالنا المسرحية، لاننا نؤمن بأن

الشباب هم أدوات الإبداع المستقبلي.. لرتدي كمامات التصدي ونشارك في تلقي فضاءات المسرح". مؤلف المسرحية ذكر في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "المسرح هو عالم الخيال الذي يعبر عن ماهية الواقع وما يشعر به الانسان، ويعكسه بصورة تتمثل في فكر جمالي وموضوعي. فهو الرقيب عما يحدث، ولا بد للفن ان يكون أحد مقومات هذا الواقع.. من خلال الفن ينطلق صوت الحقيقة". لقد من جانبه قال مخرج المسرحية: "لقد تصدعت جدران أفكارنا وصدأت عجلة

تفكيرنا وتوقف الزمن وأصبحتنا وقوداً لآلة الهيمنة والاستغلال.. نحن لا نحتاج إلا إلى صرخة حقيقية جوهرها الثورة". والمسرحية تحمل تساؤلات وجودية عن معاناة الانسان جراء الدمار السائد في العالم. وقد سلط المؤلف الضوء على محتوى العمل حين قال: "من حقنا ان نساءل: لماذا كل هذا الخراب واستباحة الدماء؟". شارك في تمثيل شخصيات العمل كل من أسماء عزيز، ضرغام محمد، مدين مجيد ومهند علي. فيما ألّف الموسيقى ذو الفقار علي، وصمم الإضاءة عباس خريط.

82 لوحة بمختلف الأحجام

## فيصل لعبي يفتتح "يوميات عراقية" في الدوحة



الدوحة - طريق الشعب

افتتح الفنان التشكيلي المعروف، فيصل لعبي، مساء الثلاثاء الماضي في العاصمة القطرية الدوحة، معرضاً تشكيميا شخصياً حمل عنوان "يوميات عراقية".

ضم المعرض الذي احتضنته قاعة "كاليري المرخية"، والذي يستمر حتى يوم 15 كانون الأول القادم، 82 عملاً بمختلف الأحجام، تجسد مراحل تطور أساليب لعبي الفنية، في التعبير عن معاناة الانسان العراقي.

ويتوافق على المعرض يومياً منذ افتتاحه، زائرون من مختلف الشرائح. وقد تم تحديد دخولهم بـ 15 شخصاً في كل مرة، وذلك مراعاة للشروط الصحية في ظل تفشي وباء كورونا.

وعن معرضه الجديد يقول، أن "شخصيات لوحاتي عراقية خالصة، وكما تُسقط مدارس الفن العالمية ملامح ابنائها على الشخص، فإن (الكاركت) في لوحاتي العراقي، الأمر الذي يعبر عن وطنية اللوحة وهويتي الفنية"، مضيفاً أن "لوحاتي مباشرة وليس فيها غموض. فانا أسرد طقوس حياة العراقيين التي ما زالت عالقة في ذاكرتي بكل تفاصيلها".

ومن بين الطقوس والمهن البغداديّة التي جسدها لعبي في لوحاته، عمل الصيادين واستراحت العمال وعمل نساجات البسط والملابس والخياطات وبيعة الفاكهة فضلاً عن طقس شرب

الشاي والتسوق. كما رسم الحلاق وصباغ الأحذية و"الجايجي" و"المكوجي" والمصور الفوتوغرافي الشمسي، ورسم أيضا فرقة الجالغي البغدادي، والفتى العراقي بزّيته التقليدي المحلي. ويشير لعبي إلى أن "هذه الأعمال تجسد مراحل تطور أساليب الفنية التي تناولت فيها مواضيع تؤرخ لمعاناة

الإنسان العراقي وما جرى للعراق خلال الستين عاماً الماضية - سنوات مزاولتي الفن التشكيلي - محاولاً ان أسلك طريقاً خاصاً على قدر فهمي وإمكاناتي وتجربتي الشخصية، دون ان أنسى ما تعلمته من أساتذتي وأصدقائي وخلال زياراتي للمتاحف ودور عرض الأعمال الفنية الرسمية والخاصة، وفي دراستي عموماً".

ألقوش

## اختتام "بطولة توما توماس" الكروية الـ 19



ألقوش - طريق الشعب

اختتمت أخيراً في ناحية ألقوش محافظة نينوى، الدورة الـ 19 من "بطولة توما توماس (أبو جوزيف)" بكرة القدم الخامسة، التي نظّمها "نادي ألقوش" الرياضي بمشاركة 7 فرق من الناحية والقرى التابعة لها.

وحضر المباراة الأخيرة التي جرت بين فريقي شباب النادي وناشتته، جمهور من محبي كرة القدم، بالإضافة إلى وقدين من منظمة الحزب الشيوعي العراقي ورابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين في الناحية.

المباراة التي جرت على ملعب النادي، انتهت بفوز فريق الشباب بالمركز الأول، بعد تفوقه على نظيره بالكرات الترجيحية.

وعلى هامش المباراة، ألقى الرفيق سمير توما توماس، كلمة باسم عائلته، اشاد فيها بجهود النادي في تنظيم هذه البطولة سنوياً منذ سقوط النظام المباد عام 2003. فيما استذكر مآثر والده - الذي تحمل البطولة اسمه - ونضاله على مدى عقود من الزمن ضد الدكتاتوريات المتعاقبة على حكم العراق.

وفي الختام تم توزيع الهدايا على الفريقين. وقد ساهم في ذلك كل من سكرتير فرع رابطة الأنصار في ألقوش، الرفيق سمير توماس، وسكرتير منظمة الحزب في الناحية الرفيق عامل قودا.

أحيته "فرقة نخيل وأوتار"

## أول حفل موسيقي غنائي عام في كربلاء



كربلاء - سلام القريني

احتضنت قاعة الفنان التشكيلي صلاح الحيثاني في مدينة كربلاء، مساء أول أمس السبت، حفلاً موسيقياً - غنائياً أحيته "فرقة نخيل وأوتار" بقيادة عزاف الكمان الفنان رحيم رباط.

حضر الحفل الذي عدّ الأول من نوعه في المدينة بعد سنوات من الانقطاع، جمهور غفير من الشباب والشابات والنخب الثقافية والشخصيات الوطنية.

الفنان الشاب حسنين محمد حاتم، استهل الحفل بعزف مقطوعات للموسيقار العالمي يتوهفون على البيانو. بعدها قدم مؤسس الفرقة الفنان كاظم الشوبلي، أعضاء فرقته، وتحدث بإيجاز عن بدايات التأسيس، مبيناً أن النواة الأولى للفرقة كانت تضم فقط أبناءه، ثم توسعت بعد أن زجت فيها طاقات شابة واعدة.

وكانت أولى الفقرات مقطوعة للموسيقار العالمي موزارت، عزفها مهند كاظم (10 سنوات)، أصغر عازف في الفرقة، على الأورغ. أعقبه الشاب حسنين حسن بأداء أغنيتين من التراث البغدادي، فضلاً عن موال للفنان العربي الراحل وديع الصافي.

وتضمن الحفل نحو 14 فقرة غنائية تفاعل معها الحضور وصفق لها بحرارة.

## المباشرة ببناء أكبر مدينة ترفيهية في ديالى

بعقوبة - وكالات

أعلنت مديرية بلدية بعقوبة، الخميس الماضي، عن المباشرة بمشروع بناء أكبر مدينة ترفيهية في ديالى، تبلغ مساحتها 40 دوماً. وقالت البلدية في بيان رسمي نشرته وكالات أبناء، إن المدينة الترفيهية ستشيد في أطراف مدينة بعقوبة مقابل "حي المعلمين"، مبينة أن المدينة ستضم مطاعم وقاعات اعراس وألعاباً كهربائية والكترونية، وسيتم بناؤها وفق التصاميم العصرية.

إصدار



## الوحشية

عن "دار ابن النديم للنشر والتوزيع" في الجزائر و"دار الروافد الثقافية" في بيروت، صدر أخيراً كتاب بعنوان "الوحشية: فقدان الهوية الإنسانية"، من تأليف آشيل ميمبي وترجمة د. نادرة السنوسي.

يقف المؤلف في كتابه عند الهوية القائمة بين ما كان يأمل الإنسان في تحقيقه من حقوق وتكريس لحق المواطنة وتجاوز للتمييز العنصري بفضل التطور التكنولوجي، وما يعيشه اليوم من عنصرية وحروب ووحشية وتدمير للبيئة.

ليس مجرد كلام

## متى نلتفت لأخطائنا ونصححها ..؟!

عبدالسادة البصري

توقف كل شيء صناعي وزراعي عن الحياة، وفتح عدد كبير من المدارس الاهلية والجامعات الأهلية، بالإضافة إلى الحكومية، لتخريج أكبر عدد من الشباب ورميهم على قارعة الطريق بلا عمل .. خطأ كبير ! تدنى الخدمات وتدهور التعليم والصحة وازدياد نسبة الفقراء والمسؤولين والمعوزين ، وازدياد نسبة استيرادنا لكل شيء من الألف الى الياء .. خطأ كبير ! تفاقم أزمة السكن وتكاثر العشوائيات والتجاوزات وبيوت الصفيح هنا وهناك، وسد الباب بوجه من يطلب حقه في السكن، بسبب توقف أو ارباك آلية توزيع قطع الأراضي على مستحقيها .. خطأ كبير! خروج الشباب منتفضين ومطالبين بأبسط حقوقهم في وطن حملوا بأن يكون الإبهى والأجمل، لنواجههم بالعنف والرصاص الحي والاعتقالات .. خطأ كبير! وحين نريد أن نجد بعض الحلول وفرص عمل للشباب، ونقوم بإحالة فئات عمرية جُلّها في ريعان نضجها العملي والفني الى التقاعد، متناسين أننا سنفتح ثغرات أكبر وأزمات أكثر من البطالة والفقر وترك المعامل والمصانع على خرابها دون صيانة وتشغيل.. فاننا نرتكب خطأ كبير جداً!

وحين نترك المشاريع العمرانية دون إكمال وكأنها خشب عائم به الأرضة، دون محاسبة الشركات المملوكة.. نرتكب ايضاً خطأ كبير ايضاً! وحين .. وحين .. كلها أخطاء أشحن الوجه عنها ، لنترك البلاد والعباد في مهبط الريح ، وكأننا نحكم بلادنا اخرى!

والأخطاء تؤدّد انفجارات السخط والغضب والمطالبة بالتصحيح!

لهذا علينا أن نقف ونأمل وضعا ومسيرتنا خلال السنوات الماضية، ونتفكر.. لنسأل أنفسنا: ماذا فعلنا، وهل نحن على صواب؟ وما الذي نريده، وكيف سنبدأ؟

لكي نقدّم حالة من النزاهة الحقيقية، ونكران الذات، والضمير النابض بحب الوطن والناس، ونكون جديرين بحكمه، علينا أن نبدأ بالعمل بعيداً عن المحاصصة الطائفية والحزبية المقيتة التي ادخلت البلاد في نفق مظلم وليل من الخراب والبؤس طويل طويل ! وعلينا أن ندير آلات المصانع والمعامل المتوقفة، ونفتح قنوات مع فلاحينا لدعمهم وتشجيعهم، ونضع خطة تدريس ومنهاجا جديدا للتربية والتعليم بعيداً عن التفكير بالربح والخسارة.

وعلياً أن نهتم بالشباب ولا نتركهم عرضة لمن هبّ ودبّ، على الأرصّة بلا أدنى أمل!

ان تغاضينا عن الأخطاء يوقننا في أخطاء اكبر، كما ان تركها دون دراسة وحلول سبب رئيسي في ما يحصل الآن من بؤس وخراب وغلbian شعبي وجماهيري! ليس عيباً أن نتوقف ونأمل ونعالج هذه الأخطاء حتى وإن ضغطنا على أنفسنا كثيراً.. بل العيب أن نظل سادرين بغيتنا لننفع في أخطاء اكبر!

الوطن لن تبنيه المحاصصة بكل اشكالها، بل الوحدة والتآلف والمحبة ونكران الذات والضمير الحي. الوطن نبنه نحن جميعاً فلا تدبروا وجوهكم عنه ابداً، ولا تسدوا الرصاص والعنف الى من يقول لكم هذا خطأ فصحوه.. لأنكم عندما تدور بكم الدوائر وتفقدون الوطن لن تجدوه حصناً دافئاً وقلباً حنوناً ! الوطن بكر ويزدهر بناسه الحقيقيين وبُناته الفعليين، أما اذا بقينا على حالنا فلن نجد وطناً ذات يوم ... وحينها لات ساعة مندم!